

خصائص صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية -دراسة تحليلية-

آمنة بنت سيف بن هاشم الهاشمية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب
تخصص: الإعلام (الصحافة)

قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

يونيو 2015م

اسم الطالبة: آمنة بنت سيف بن هاشم الهاشمية

الرقم الجامعي: 99807

عنوان الرسالة: خصائص صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية -دراسة تحليلية-

لجنة الرسالة:

1-المشرف الرئيس: د. حسني محمد نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية /المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ١٨ / ٦ / ١٤٤٠ هـ

التوقيع: 

2-عضو لجنة الإشراف: د. عبد الله بن خميس الكندي

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: الإعلام

الكلية /المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ١٨ / ٦ / ١٤٤٠ هـ

التوقيع: 

لجنة مناقشة الرسالة:

1- رئيس اللجنة: د. علي بن سعيد الريامي

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: التاريخ

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ١٨ / ٦ / ٢٠١٥ م

التوقيع: 

2- المشرف الرئيس: د. حسني محمد نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ١٨ / ٦ / ٢٠١٥ م

التوقيع: 

3- العضو (ممثل رئيس القسم): أ.د. محمد نجيب الصرايرة

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ١٨ / ٦ / ٢٠١٥ م

التوقيع: 

4- الممتحن الخارجي: أ.د. ثريا أحمد البدوي

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية

التاريخ: ١٨ / ٦ / ٢٠١٥ م

التوقيع: 

الإهداء

إلى أولئك الذين..

كلما لمحت في أمانيتهم بأن أكون كما أريد...

أعاهد نفسي أن أكون كما يتمنون...

أبي منك تعلمت معاني الكفاح والنجاح

أمي قلبك أكبر من أن أهديه هذه الصفحات

أخوتي لأجلكم أتمنى أن يكون طريقي زاهراً

زوجي... همساتك الأخيرة كانت بريق هذا العمل

الباحثة

آمنة بنت سيف الهاشمية

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين...

يطيب لي بين ثنايا هذه السطور أن أخص بالشكر والتقدير كل من كان لهم الفضل - بعد فضل من الله وتوفيقه - في إنجازي لهذا البحث على هذا الوجه، ويشرفني في البدء أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ حسني محمد نصر على توجيهاته القيمة التي يسرت لي إتمام هذا البحث، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتور عبدالله الكندي، عضو لجنة الإشراف على جهوده الطيبة، والشكر موصول لكافة أساتذة قسم الإعلام، وزملائي طلاب الماجستير، وصديقاتي المخلصات، وكل من قدم لي يد المساعدة.

وختاماً آمل من الله أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث بالطريقة التي تخدم الدارسين، وأن أنال رضی الله عز وجل.

الملخص

خصائص صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية -دراسة تحليلية-

آمنة بنت سيف بن هاشم الهاشمية

تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص صفحات الرأي في الصحف العمانية اليومية الصادرة باللغة العربية. وقد شملت عينة الدراسة صحف (عمان، والوطن، والشبيبة)، وذلك خلال الفترة من (1 يناير حتى 31 مارس 2014م).

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح الإعلامي، وأداة تحليل المضمون، لوصف وتحليل خصائص صفحات الرأي في الصحف الثلاث، بالإضافة إلى أداة المقابلة غير المقننة، لتفسير بعض النتائج التي خلصت إليها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن المقال التحليلي هو النمط الصحفي السائد في صفحات الرأي في صحف الدراسة، وأن الصحف العمانية الثلاث لا تهتم كثيرا بالمقال الافتتاحي، فيما غابت المقالات النقدية من صفحات الرأي في صحف العينة. وكشفت الدراسة عن هيمنة الموضوعات السياسية، خاصة تلك التي تتناول القضايا والأحداث العربية على مواد الرأي في الصحف الثلاث التي اعتمدت على المصاحفين بصورة كبيرة. وقد استحوذ الكتاب العرب على مساحات واسعة في صفحات الرأي في الصحف العمانية، فيما عدا صحيفة "الشبيبة" التي تفوق فيها الكتاب الأجانب. وجمعت المقالات الصحفية المنشورة في مضمونها أكثر من وظيفة إعلامية، وهي خاصية تميزها عن المواد الخبرية التي تغطي عليها الوظيفة الإخبارية دون الوظائف الأخرى. وتميزت مواد الرأي المنشورة أيضا بالاعتزان والجدية في المعالجة والطرح إلى جانب التنوع في استخدام أساليب الإقناع والأدلة العقلية والعاطفية.

Abstract

Characteristics of Editorial and Op-Ed pages in The Omani Arabic Dailies in 2014

Amna Saif Hashim Al Hashmi

This study aimed to identify the characteristics of Editorial and Op-Ed pages in The Omani Arabic Dailies in 2014. The study focused on "Oman", "Al Watan" and " Al Shabiba" newspapers during the period of (1st of January – 31th of March, 2014).

This study was a descriptive study, where it used content analysis, to describe and analyze the characteristics of Editorial and Op-Ed pages and the content of articles. It also used open interviews with an available sample of Editors of these newspapers to explain some results.

The study found that most articles in the sample were analytical articles and the editorial articles were the least, while critical articles were absent from all three newspapers. Furthermore, The Study revealed that political issues dominated the editorial and OP-Ed pages in the Omani Newspapers, especially those dealing with Arab World issues and events. The Omani Newspapers Depended heavily on freelance writers most of them were Arab writers who dominated wide areas in the editorial and OP-ED Pages, except "Al Shabibah newspaper", which outweighed the foreign writer.

All articles in opinion pages of all samples provided more than one function. In addition, the study concluded that the contents of opinion pages are objective, balanced and seriousness as well as diversity in the usage of evidences.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5-1	المقدمة
44-6	الفصل الأول: الإطاران النظري والمنهجي
24-7	أولاً: الإطار النظري
23-7	أ- الدراسات السابقة
24-23	ب- الإطار النظري للدراسة
25	ثانياً: الإطار المنهجي
25	• مشكلة الدراسة
26-25	• أهمية الدراسة
27-26	• أهداف الدراسة
28-27	• تساؤلات الدراسة
28	• نوع الدراسة
29-28	• منهج الدراسة
34-29	• مجتمع الدراسة والعينة
43-35	• أدوات جمع المعلومات وتحليلها
44-43	• اختبار الصدق والثبات
82-45	الفصل الثاني: مواد الرأي في الصحافة
69-47	أولاً: المقال الصحفي
48	• نشأة وتطور المقال الصحفي
51-49	• تعريف المقال الصحفي

52-51	• وظائف المقال الصحفي
53-52	• الخصائص العامة للمقال الصحفي
68-53	• أنواع المقال الصحفي
69-68	• البناء الفني للمقال الصحفي
75-70	ثانياً: الكاريكاتير الصحفي
72-71	• مفهوم الكاريكاتير الصحفي
74-72	• نشأة الكاريكاتير الصحفي وتطوره
75-74	• أنواع الكاريكاتير الصحفي ووظائفه
76-75	ثالثاً: بريد القراء
82-77	رابعاً: الأشكال الجديدة لمواد الرأي في الصحافة
116-83	الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية
91-83	أولاً: حجم اهتمام الصحافة العمانية العربية اليومية بصفحات الرأي.
86-83	• الأنماط الصحفية في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
88-86	• المساحات التي تخصصها صفحات العينة لمواد الرأي.
91-89	• وسائل الإبراز المستخدمة في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
103-91	ثانياً: مضمون صفحات الرأي المنشورة في الصحف العمانية العربية اليومية.
94-91	• الموضوعات التي تهتم بها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
95-94	• وظائف مواد الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
98-96	• الأطر الجغرافية التي تغطيها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
99-98	• المصادر التي تعتمد عليها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
103-99	• هوية كتاب صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
109-103	ثالثاً: السمات الرئيسية لصفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.

120-110	الخاتمة
118-111	• الإجابة عن تساؤلات الدراسة
120-118	• مناقشة النتائج
120	• توصيات الدراسة
131-121	المراجع
127-121	أولاً: المراجع العربية
129-128	ثانياً: المراجع الأجنبية
130	ثالثاً: المقابلات الشخصية
131-130	رابعاً: المواقع الإلكترونية

قائمة الجداول

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
85	الأنماط الصحفية المنشورة في صفحات الرأي في صحف الدراسة	1
87	مساحات مواد الرأي في صفحات الرأي في صحف الدراسة	2
90	عناصر الابرار في مواد الرأي في صحف عينة الدراسة	3
93	الموضوعات التي تناولتها مواد الرأي في صحف الدراسة	4
95	الوظائف التي تؤديها مواد الرأي في صحف الدراسة	5
97	الأطر الجغرافية التي تغطيها مواد الرأي المنشورة في الصحف عينة الدراسة	6
99	مصادر المواد في صفحات الرأي في صحف الدراسة	7
100	جنسية كتاب مواد الرأي في صحف الدراسة	8
103	جنس كتاب صفحات الرأي في الصحف عينة الدراسة	9
104	الأدلة المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في صحف الدراسة	10
106	نوع المعالجة المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في صحف الدراسة	11
108	مدى موضوعية المواد المنشورة في صفحات الرأي في عينة الدراسة	12

المقدمة

يُعدّ تطور الصحافة وتقدمها في أي مجتمع دليلاً على المستوى الحضاري والتعليمي الذي وصل إليه. وتقاس الحرية في أي قطر من أقطار العالم بمستوى حرية التعبير عن الرأي الممنوحة للكتاب والصحفيين. وتعد الصحافة منبراً مهماً للتعبير عن آراء المواطنين في مختلف القضايا التي تهم حياتهم ومجتمعهم في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها.

وتقوم مهنة الصحافة على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من صدقها وتقديمها للجمهور. وتمثل وظيفة الإعلام الوظيفة الأساسية للصحافة، حيث تحتل الأخبار حيزاً كبيراً في معظم الصحف اليومية، إلا أن للصحافة أدواراً وظيفية مهمة أخرى تتمثل في الشرح والتفسير والتوجيه والنقد والإرشاد وتنوير الرأي العام (الدليمي، 2012: 29)، وتتحقق هذه الوظائف عبر مواد الرأي المنشورة في الصحف اليومية كالافتتاحيات والأعمدة الصحفية والمقالات التحليلية والمقالات النقدية والرسوم الكاريكاتورية.

وتعكس صفحات الرأي توجهات الصحف وتعبّر عن وجهات نظر كتابها، وتسمح لهم بالتعبير عن مواقفهم واتجاهاتهم حول ما يدور في المجتمع من أحداث. وقد مرت الفنون الصحفية لمواد الرأي من مقالات ورسوم كاريكاتيرية بتطور كبير ومتسارع في الآونة الأخيرة، وأصبح لكل منها نمط متفرد يميزه عن غيره من المواد الصحفية. وتتميز مواد الرأي بشكل عام بالذاتية وبأنها أكثر الفنون الصحفية قدرة على تناول المشكلات والتجاوزات المجتمعية وتفسيرها ومعالجتها (الشلهوب، 2006: 108)، كما أنها تعزز إدراك المجتمع بأهمية الصحافة وقدرتها على تناول قضاياها بكل شفافية ووضوح ودون تدخل أو رقابة من أي جهة.

ونظرًا لأهمية صفحات الرأي وقدرتها على التأثير في الرأي العام وكذلك المسؤولين في الحكومات، فإن معظم الصحف الكبرى تسند إدارة وتحرير صفحات الرأي إلى أشخاص ذوي كفاءة عالية وخبرة في مجال العمل الصحفي (الشلهوب ، 1998: 8).

وترتبط صفحات الرأي ومضامينها بمفهوم حرية التعبير عن الرأي في الصحافة الذي برز منذ ظهور الطباعة وبدايات النهضة الأوروبية الحديثة. وتعرف حرية التعبير عن الرأي في الصحافة بأنها حق الأفراد والجماعات في التعبير عن آرائهم ومواقفهم حول ما يدور حولهم من أحداث بحرية ودون خوف من عقوبات قد تطالهم من الحكومة أو أي جهة أخرى (النعمي، 2011: 44). ويرى معهد الصحافة العالمي في زيورخ بأن حرية التعبير عن الرأي في الصحافة تتضمن حرية استقاء الأخبار، وحرية نقلها، وحرية نشر الصحف بالإضافة إلى حرية التعبير عن وجهات النظر (مكاوي، 2009: 38-39).

ورغم تأكيد المنظمات الدولية على أهمية الحرية التي يتمتع بها كتاب الصحف، إلا أن هناك عدة عوامل تؤثر في تناول الكتاب للأحداث والقضايا، كما تؤثر بدرجة كبيرة في مضمون صفحات الرأي المنشورة في الصحف اليومية. ومن أبرز هذه العوامل طبيعة النظام السياسي والاجتماعي والإعلامي السائد في المجتمع، إلى جانب السياسات التحريرية للصحف، وقيود ملاك الصحف وتوجهاتهم الفكرية والأيدولوجية (العسكر، 2006: 9)، وبالتالي فإن ازدهار صفحات الرأي في الصحف يتطلب وجود بيئة إعلامية تسمح بتكون الرأي العام، وحرية العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتتصارع فيها الآراء والاتجاهات، وينتشر فيها التعليم، وتصبح حرية التعبير عن الرأي مقبولة لدى الحكومات والرأي العام.

وقد ظهرت في دول العالم المختلفة القوانين التي تكفل حرية التعبير عن الرأي في الصحافة، وتنظيمها، وهو ما انعكس على مضامين صفحات الرأي في الصحف. ونصت المواثيق الدولية على حق التعبير عن الرأي من خلال وسائل الإعلام. فعلى سبيل المثال تضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948م في مادته رقم (19) نصًا يؤكد أن لكل إنسان الحق في حرية الرأي والتعبير، وله حرية استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة دون تقيد بالحدود الجغرافية (الأمم المتحدة، موقع الكتروني، 2013).

وعلى مستوى سلطنة عمان تعد حرية التعبير عن الرأي في الصحافة العمانية مكفولة لكونها جزءًا لا يتجزأ من حقوق الإنسان وحرياته، وهي عامل جوهري في تحديد وتشكيل الرأي العام (المياحي، 2013: 22). ولدى الصحافة العمانية سقف تنظمه القوانين والأنظمة واللوائح في مجال إبداء الآراء والتعبير عنها. وقد واكبت الصحافة في سلطنة عمان في السنوات الأخيرة المتغيرات التي مرت بها البلاد في العام 2011م، إذ مارست دورًا وطنيًا كبيرًا من خلال اعتمادها الشفافية والصدق والوضوح بعيدًا عن التجريح والتشهير. وقد كفل النظام الأساسي للدولة (الدستور) حق التعبير عن الرأي من خلال الصحافة، إذ تشير المادة رقم (29) إلى أن "حرية الرأي والتعبير بالقول والكتابة مكفولة في حدود القانون" وتشير المادة (31) إلى أن "حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة أو يمس بأمن الدولة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه" (النظام الأساسي للدولة، 2011).

ومنذ بداية ظهور الصحافة في سلطنة عمان كان لمواد الرأي بأشكالها المختلفة حضور بارز في الصحف العمانية الأولى مثل "الوطن" و"عمان". ورغم أنه لم تكن هناك صفحات ثابتة لنشر

مواد الرأي، إلا أن المقالات الصحفية كانت تتوزع على صفحات الصحيفة. واختلفت المقالات الصحفية المنشورة في بداية السبعينيات عن المقالات الصحفية المعاصرة من حيث بناؤها الفني والتزامها بالسمات العامة لكل نوع منها، فعلى سبيل المثال ظهرت مجموعة من الأعمدة الصحفية غير موقعة باسم كاتبها، أو لا تلتزم بموقع ثابت ولا عنوان ثابت، ولم تكن منتظمة في النشر.

وتنوعت موضوعات المقالات الصحفية في الصحافة العمانية عند نشأتها، حيث ظهرت في الأعداد الأولى من صحيفة عمان المقالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والأدبية والسياحية وغيرها. وبرزت القضايا والأحداث المحلية التي تعكس تطلعات الشعب خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى المقالات التي تنتقد وتقيم بعض الأوضاع المعيشية والخدمات المتوفرة خلال تلك الفترة. فعلى سبيل المثال ناقش عمود كان يحمل عنوان "كل أسبوع"، والذي انتظم في الظهور بصحيفة عمان، جملة من القضايا المجتمعية، منها التضخم وغلاء المعيشة، ودعم التعليم والقطاع الخاص، والتعليم المهني وضرورة التطور العلمي، إلى جانب الموضوعات المتعلقة بالخدمات الصحية وخدمات الكهرباء والمياه.

وتدرك الصحف العمانية اليومية تأثير مواد الرأي وأهميتها بالنسبة للقارئ، إذ تخصص بين ثنايا صفحاتها مساحات ثابتة لنشر مواد الرأي بثتى أنماطها، وتستقطب مجموعة من الكتاب من مختلف الجنسيات، بهدف عرض وجهات نظرهم في القضايا الراهنة.

وفي ظل غياب الدراسات العلمية التي تتناول مواد الرأي في الصحف العمانية اليومية وخصائصها، تأتي هذه الدراسة التي تهدف إلى وصف وتحليل مواد الرأي في الصحف العمانية اليومية الصادرة باللغة العربية، وتسليط الضوء على حجم اهتمام الصحافة العمانية بمواد الرأي.

وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: يتضمن الإطارين النظري والمنهجي، ويشمل الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، ونوعها، ومنهجها، ومجتمعها، والعينة، وأدوات جمع البيانات، ووحدات التحليل وفئاته، واختباري الصدق والثبات.

الفصل الثاني: يستعرض صفحات الرأي ومواد الرأي المختلفة، وهي: المقال الافتتاحي، والمقال النقدي، والمقال التحليلي، والمقال العمودي، بالإضافة إلى الكاريكاتير الصحفي باعتباره إحدى مواد الرأي الرئيسية التي تحرص معظم صفحات الرأي على نشرها.

الفصل الثالث: يستعرض نتائج الدراسة التحليلية.

الخاتمة: تتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

الإطاران النظري والمنهجي

أولاً: الإطار النظري

أ- الدراسات السابقة

ب- الإطار النظري للدراسة

ثانياً: الإطار المنهجي

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- نوع الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة والعينة
- أدوات جمع المعلومات وتحليلها
- اختبارا الصدق والثبات

الفصل الأول

الإطاران النظري والمنهجي

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، والذي يضم الدراسات السابقة، والإطار المنهجي الذي استندت عليه الدراسة، إلى جانب الإجراءات المنهجية.

أولاً: الإطار النظري

أ- الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة. وقد تم تقسيم هذه الدراسات وفقاً لموضوعاتها الرئيسة إلى ثلاثة أقسام، وفيما يلي عرض للدراسات حسب الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: الدراسات التي تناولت مواد الرأي في الصحافة العمانية

- دراسة النعماني (2014) بعنوان "خطاب الصحافة العمانية في حرب ظفار". هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل خطاب الصحافة العمانية حول حرب ظفار، والتعرف على القضايا الرئيسة والفرعية ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي ركز عليها الخطاب، وذلك من خلال تحليل صحيفة "عمان" التي عاصرت تلك الحرب واعتمدت الدراسة منهج تحليل الخطاب (Discourse Analysis)، باستخدام الحصر الشامل لكل المواد المنشورة في صحيفة عمان المتعلقة بحرب ظفار خلال فترة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن الخطاب الصحفي أكد على أن الشيوعية العالمية الداعمة لجبهة تحرير عمان والخليج العربي المحتل في ظفار هي خطر ليس هدفه عمان وحدها، وإنما الامتداد إلى خارج عمان. وقد انحاز الخطاب الصحفي إلى الأسلوب الهادئ في المعالجات المختلفة للحرب، وهو ما انعكس بشكل كبير على معالجات المواد الصحفية في صحيفة "عمان" للحرب، واتصف الخطاب الصحفي بالتزام الدقة حسب المتاح، وذلك من خلال تضمينه أخبار الحرب بأدلة وإحصائيات وبيانات، واعتمد الخطاب الصحفي منهجية توزيع الصفات على القوى الفاعلة بين المدح والذم، والإيجابية والسلبية، على مفهوم (مع أو ضد).

- دراسة المسكري (2014) بعنوان " استراتيجيات الحجاج في الخطاب الصحفي: المقال في جريدة عمان ومجلة الفلق الإلكترونية أنموذجاً". هدفت الدراسة إلى بيان الاستراتيجية الحجاجية في خطاب المدونة المدروسة ومكونات الخطاب الصحفي وسماته وخصائصه، مع بيان الفروق الأساسية بين خصائص الصحيفة الورقية ممثلة في جريدة عمان، وخصائص الصحيفة الإلكترونية بمجلة الفلق الإلكترونية وأثره في بنية الخطاب الحجاجي المدروس. وتناولت الدراسة بالتحليل الصحافة العمانية المكتوبة لتغطية الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي بدأت مجرياتها في عمان في نهاية شهر فبراير عام 2011، وشملت المدونة صحيفتين عمانيتين هما: جريدة عمان، ومجلة الفلق الإلكترونية.

وخلصت الدراسة إلى أن المقال الصحفي يعد أحد أهم الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن الرأي وتشكيل الرأي العام وتوجيهه؛ بما يقدمه من تفسير وتحليل، وما يلجأ إليه من حجاج وما يهدف إليه من إقناع، كما أوضحت الدراسة إلى أن الأجزاء المكونة لبنية المقال الصحفي لها دور في توجيه البناء الحجاجي؛ وذلك لأنها تضطلع بالتحكم في مسار

الحجاج في الخطاب الصحفي، بدءاً من طرح الدعوى (المقدمة)، وانتقالاً إلى المحاجة عنها (الجسم)، وانتهاءً بالتوصل إلى النتيجة (الخاتمة).

- دراسة سهام نصار (2009) بعنوان "خصائص الصحافة العمانية شكلاً ومضموناً". هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل الصحف العمانية الصادرة خلال عام 2009م. شملت الدراسة صحف (الوطن، وعمان، والشبيبة)، وهدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تقدمه هذه الصحف، وأهم الفنون الصحفية المستخدمة فيها. واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون، وقامت بتكوين أسبوعين صناعيين من أعداد الصحف الثلاث التي أتيح لها على مدى فترة زمنية تراوحت بين يومي 29 يونيو و 27 ديسمبر 2009م. وخلصت الدراسة إلى أن المقال الصحفي يحتل المرتبة الثانية بعد الخبر من بين الفنون الصحفية المنشورة في صحف الدراسة الثلاث، ومن بين المقالات الصحفية جاء المقال التحليلي في المقدمة، يليه المقال العمودي، ثم المقال الافتتاحي. وقد خصصت الصحف الثلاث أبواباً لنشر مواد الرأي المختلفة، حيث يحتل باب "قضايا وآراء" في صحيفة "عمان" صفحتين، وفي صحيفة "الوطن" يحتل باب "آراء" صفحتين متقابلتين وغالباً ما يقع في صفحتي 16 و 17، ويوجد في الصفحة رقم 16 المقال الافتتاحي للصحيفة بعنوان ثابت هو "رأي الوطن"، وفي صحيفة "الشبيبة" يحتل باب "آراء وقضايا" صفحتين، وتنتشر به مقالات لكتاب عمانية وعرب وأجانب.

- دراسة الحسني (2003) بعنوان "العوامل المؤثرة على المضامين الصحفية - دراسة تحليلية للصحف العمانية اليومية المعاصرة". هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة على المضامين الصحفية في المؤسسات الصحفية العمانية، ودراسة العوائق التي تواجه الصحافة العمانية اليومية في إنتاج المضامين الصحفية في صحف "عمان"، و"الوطن"، و"عمان ديلي

أوبزيرفر"، و"تايمز أوف عمان". واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة المقابلات الشخصية غير المقننة مع العاملين في المؤسسات الصحفية، بالإضافة إلى استخدام الملاحظة بالمشاركة من خلال متابعة الباحث للعمل داخل المؤسسات عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الصحفية العمانية اليومية سواء ذات الملكية الحكومية أو الخاصة هي مشاريع سياسية تعمل تحت السيطرة الحكومية، وأن معظم الصحفيين العاملين في هذه المؤسسات يعتقدون أنهم يؤدون عملاً سياسياً، وليس عملاً صحفياً محترفاً. وأشارت الدراسة إلى أن عوامل داخلية تؤثر على عمل المؤسسة الصحفية وما تقدمه من مضمون للقراء، أبرزها علاقة الصحفي بصناع القرار داخل المؤسسة، والتوجيهات المستمرة من رؤساء التحرير ومديري التحرير في المؤسسة، بالإضافة إلى وجود عوامل خارجية أخرى تؤثر على موضوعات ومضامين ما تنتشره هذه المؤسسات، والتي تكمن في التوجيهات القادمة من وزارة الإعلام باعتبارها الجهة المشرفة على العمل الإعلامي، إلى جانب جهات رسمية أخرى.

- دراسة العلوي(2003) بعنوان "المقالة الأدبية والنقدية في صحيفة عمان: ملحق عمان الثقافي نموذجاً 1985-2000 (دراسة تحليلية)". هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون المقالة الأدبية وتحديد أسلوب كتاب المقالة في ملحق صحيفة "عمان" الثقافي، وتحديد اتجاهات فن المقالة في الأدب العماني بشكل عام، ودراسة التأثير المتبادل بين الصحافة والأدب من خلال دراسة المقالة الأدبية والنقدية في الملحق. واستعانت الدراسة بالمنهج التاريخي لمعرفة نشأة وتطور فن المقالة في الأدب العماني والمنهج التحليلي للكشف عن مضمون المقال الأدبي. وركزت عينة الدراسة على أعداد الملحق الثقافي الأسبوعي لصحيفة "عمان" خلال الفترة من عام 1985م حتى عام 2000م.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: تنوع موضوعات المقال الأدبي والنقدي في الملحق، حيث شملت المضامين الرئيسة التي تناولها المقال الأدبي والنقدي في ملحق "عمان" الثقافي: إحياء وإبراز التراث الأدبي العماني والعربي، والتعريف بالآداب العالمية، والمعارك الأدبية، والمناسبات والجوائز الأدبية. وكشفت الدراسة تنوع المقالات من الأجناس الأدبية المختلفة، حيث قدم كتاب الملحق مقالات في أجناس أدبية مختلفة من الشعر والقصة والرواية. وعلى الرغم من هذا التنوع في الملحق الثقافي، إلا أنه أغفل تناول العديد من القضايا أهمها: أدب الانتفاضة الفلسطينية، وقضايا النقد الأدبي الحديث، ونالت عدد من الآداب العالمية اهتمامًا من قبل الملحق أكثر من غيرها كالآداب الأفريقي والصيني واليابان، ولم يحظ الأدب الفارسي باهتمام يذكر. وتطور النقد الأدبي على صفحات الملحق على أيدي أساتذة الجامعة وكليات التربية.

- دراسة الكندي (2002) بعنوان "موقف الصحافة العمانية العربية اليومية من الحملة الأمريكية على أفغانستان: خطاب الافتتاحيات". هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف الصحافة العمانية العربية اليومية من الحملة الأمريكية على أفغانستان إثر أحداث تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001م في نيويورك. ركزت الدراسة على الموقف الرسمي لصحيفتي "عمان" و"الوطن" من تلك الحملة من خلال تحليل افتتاحياتها خلال فترة من (2001/10/8 إلى 2001/12/8م)، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل الخطاب للكشف عن استخدام وبناء لغة افتتاحيات الصحف المدروسة.

وخلصت الدراسة إلى اهتمام افتتاحيات الصحيفتين "عمان" و"الوطن" بالحملة الأمريكية على أفغانستان، فقد وظفت صحيفة "الوطن" كل الأنماط الصحفية على مستوى الصفحات الأولى والداخلية، ووفرت مساحات لمقالات الرأي والصور والرسوم الساخرة. حيث بلغ عدد

الافتتاحيات التي تناقش موضوع الهجوم الأمريكي (30) من أصل (57) افتتاحية نشرت خلال فترة الدراسة. وعلى الجانب الآخر تقدم صحيفة "عمان" أكثر من افتتاحية إحداها على الصفحة الأولى تحت عنوان (كلمة عمان)، أما الافتتاحية الثانية فتأتي عادة في الصفحات الداخلية تحت عنوان "لقاء اليوم"، وبالنسبة لقضية الحملة الأمريكية على أفغانستان فقد ظهرت 3 مرات فقط في افتتاحيات الصفحة الأولى، وظهرت البقية في افتتاحيات الصفحات الداخلية. فقد نشرت صحيفة عمان في ذات الموضوع (20) افتتاحية من أصل (70)، وأشارت النتائج إلى أن افتتاحيات "عمان" تركز بصورة مكثفة على الشأن المحلي خاصة أن فترة الدراسة تضمنت شهر نوفمبر الذي يصادف العيد الوطني للبلاد.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مواد الرأي في الصحافة العربية

- دراسة الربيعي (2013) بعنوان "فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية، دراسة وصفية تحليلية". هدفت الدراسة إلى معرفة الجوانب السلبية والإيجابية التي تعرض لها فن الكاريكاتير، وأسلوب المعالجة الفنية له في الجرائد العراقية، عينة البحث، والتي شملت صحيفتي "الصباح" و"المستقبل العراقي". واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل عينة الصحف خلال مدة البحث في الفترة من 2013/9/1 إلى 2013/9/30م.

خلصت الدراسة إلى أن الصحف عينة البحث أولت اهتماماً بالرسوم الكاريكاتيرية، حيث نشرت صحيفة الصباح (28) رسماً كاريكاتيرياً، ونشرت صحيفة المستقبل (40) رسماً كاريكاتيرياً خلال فترة الدراسة. وتفوقت الرسوم الكاريكاتيرية السياسية، وجاءت بعدها الموضوعات الاجتماعية، ثم الاقتصادية، تلتها الثقافية. وأظهرت النتائج عدم اتفاق الجرائد عينة البحث في الصفحات التي تنشر فيها الرسوم الكاريكاتيرية، إذ تباينت بين الصفحات

الداخلية والصفحة الثانية والأخيرة. ومثلت الرسوم الكاريكاتيرية التي اتخذت موقفًا سلبيًا من الموضوعات التي ناقشتها ما نسبته (82.35%)، وركزت على عرض مشاكل وأزمات متداولة في الشارع العام.

- دراسة تريان (2013) بعنوان "سيمائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية (دراسة تحليلية)". هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالات الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، وذلك من خلال الكشف عن الموضوعات التي ركز عليها الكاريكاتير السياسي، والشخصيات الفاعلة التي ظهرت في رسوم الكاريكاتير، والأدوار التي نسبت إلى الشخصيات المرسومة، بالإضافة إلى التعرف على الدلالات اللغوية والأسلوبية لفن الكاريكاتير السياسي في صحف العينة. استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة أداة تحليل المضمون لعينة من الصحف الفلسطينية شملت صحيفتي "الحياة الجديدة" و"فلسطين". وغطت الدراسة الفترة الواقعة ما بين الأول من نوفمبر حتى نهاية إبريل 2013م، واعتمد فيها الباحث على الأسبوع الصناعي.

وكشفت الدراسة تنوع الموضوعات التي عالجها الكاريكاتير السياسي المنشور، حيث جاءت الموضوعات المتعلقة بالمواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية في الترتيب الأول بنسبة (24.5%)، تلتها موضوعات أخرى شملت: حق المقاومة الفلسطينية، والثورات العربية، والقمم العربية، والرئيس الفلسطيني الراحل أبو عمار، بينما حازت الموضوعات التي تناولت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب لفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين على اهتمام أقل. وأكدت الدراسة أن رسامي الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية عينة الدراسة ملتزمون بالوظيفة الأساسية له، وهي انتقاد الوضع القائم نقداً لاذعاً ومعارضاً. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التورية هي من أكثر الدلالات اللغوية المستخدمة في الكاريكاتير الصحفي في

صحف العينة، تلتها المفارقة والتلاعب بالألفاظ. واعتمد الرسامون على اللغة الفصحى بصورة أكبر في الرسوم الكاريكاتيرية، جاءت بعدها اللغة العامية.

- دراسة عبدالغني وآخرون (2011م) بعنوان "دور مواد الرأي والاستقصاء في تنمية وعي الشباب بالقضايا الصحية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواد الرأي والاستقصاء في الصحافة المصرية في تنمية وعي الشباب بالقضايا الصحية، والتعرف على أنماط تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للصحف المصرية خاصة مواد الرأي والاستقصاء كمصدر للتثقيف والوعي بالقضايا الصحية. وتكونت عينة الدراسة من (420) طالبًا وطالبة من التعليم الثانوي والتعليم الجامعي مقسمين بالتساوي، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى أن التحقيقات الصحفية احتلت المرتبة الأولى من بين مواد الرأي والاستقصاء التي يفضلها الشباب المصري عينة الدراسة من أجل زيادة وعيه ومعرفته بالقضايا الصحية، فيما جاءت المقالات الصحفية بالمرتبة الثالثة بعد الأخبار والتحقيقات الصحفية. وقد حصلت الموضوعات الصحية على الترتيب الرابع من بين الموضوعات الأخرى التي يفضلها الشباب المصري عينة الدراسة.

- دراسة القضاة (2010) بعنوان "الكاريكاتير في الصحافة البحرينية"، هدفت الدراسة إلى بيان أهمية وخصائص الرسم الكاريكاتوري في الصحافة البحرينية، وذلك من خلال معرفة الموضوعات والقضايا اليومية التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة أثناء فترة الدراسة، ومعرفة موقف واتجاه الرسم الكاريكاتوري في الصحفية ومصادره والصفحات التي ينشر فيها والتوزيع الجغرافي للكاريكاتير المستخدم في الصحيفة. واعتمد الباحث على المنهج

الوصفي التحليلي مستخدماً أسلوب تحليل المضمون، وذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته صحيفة الوطن في الفترة ما بين 1/1-12/31/2012م.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن صحيفة الوطن أولت اهتماماً للرسوم الكاريكاتيرية، فقد نشرت حوالي (90) رسماً كاريكاتيرياً في فترة البحث، وأن الرسوم التي تتناول القضايا الاقتصادية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (42.2 %)، ثم الرسوم التي تتناول القضايا السياسية بنسبة (22.2 %)، أما الرسوم التي تتناول قضايا التربية والتعليم، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (6.7 %). وفيما يتعلق بمصدر الكاريكاتير في الصحيفة عينة الدراسة فإن أبرز مصدر للرسوم الكاريكاتورية المنشورة فيها هم رسامو الصحيفة، وإن أغلب الرسوم تنشر في الصفحة الأخيرة والصفحات الداخلية، ولم ينشر أي رسم ساخر في الصفحة الأولى.

- دراسة المقدادي (2010) بعنوان "اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية".

هدفت الدراسة إلى وضع توصيفات جديدة لأشكال المقال الصحفي خاصة المقال الافتتاحي والعمود الصحفي، حتى لا تختلط التعريفات والأشكال مع التوجهات الجديدة التي ظهرت لدى بعض الكتاب في صحيفة "الزمان" البغدادية. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون خلال الفترة من الأول من مايو إلى التاسع من الشهر نفسه عام 2010م، وبلغ مجموع المقالات التي نشرت في هذه الفترة حوالي 75 مقالاً، أي بمعدل مقالين في الصفحة الواحدة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المقال النقدي هو أكثر أنواع المقالات الصحفية المنشورة في الصحيفة عينة الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى، وجاء المقال التحليلي في المرتبة الثانية، بينما المقال العمودي في المرتبة الثالثة. وكشفت الدراسة كذلك أن القضايا المحلية

طغت بصورة واضحة على القضايا الإقليمية والعالمية، وأن الموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات التي تناولتها صحيفة "الزمان" خلال فترة الدراسة.

وأشارت الدراسة أيضا إلى أن المقالات الصحفية التي تم إخضاعها للدراسة هي صنف جديد لا يمت بصلة إلى شروط وقواعد كتابة المقال الافتتاحي، ولا إلى شروط وقواعد كتابة العمود الصحفي، لعدة أسباب أبرزها: أن المقال الافتتاحي يتسم بالموضوعية بينما يعبر العمود الصحفي عن تجربة شخصية. في المقابل كشفت الدراسة أن المقالات الصحفية الخاضعة للدراسة تجمع ما بين الموضوعية والذاتية، كما أن مكان نشر المقالة الافتتاحية وكذلك العمود الصحفي يكون ثابتًا، بينما وجدت الدراسة أن هذه المقالات غير متقيدة بهذا الشرط المهم، فهي في حالة متقلبة حيث يجد القارئ صعوبة في البحث عنها.

- دراسة العزاوي (2008م) بعنوان "موضوعات العمود الصحفي في صحيفة الصباح للمدة

من 2008/12/1 ولغاية 2008/12/31"، هدفت الدراسة إلى التعرف على موضوعات العمود الصحفي في صحيفة الصباح العراقية ومدى اهتمام الصحيفة به، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، وأداة تحليل المضمون لجمع المعلومات معتمداً على أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث للمدة من (2008/12/31 لغاية 2008/12/1).

وقد خلصت الدراسة إلى أن صحيفة الصباح تولي اهتماماً بالعمود الصحفي، حيث لا يخلو عدد من أعدادها منه. وتعددت أنواع الأعمدة الصحفية ما بين العمود اليومي الثابت والأسبوعي ونصف الشهري. كما كشفت الدراسة عن تنوع وتعدد كتاب الأعمدة، فقد أحصى الباحث (53) كاتباً معظمهم من فئة الذكور. وطغت الموضوعات السياسية على أعمدة الصباح، حيث احتلت المرتبة الأولى، جاءت بعدها فئة الخدمات بالمرتبة الثانية، ثم

الاقتصادية، وجاءت الاجتماعية بالمرتبة الرابعة، والثقافية بالمرتبة الخامسة، والعلمية بالمرتبة السادسة، تلتها الرياضية بالمرتبة السابعة، وفئات أخرى بالمرتبة الأخيرة.

- دراسة العسكر (2006م) بعنوان "معالجة مواد الرأي في الصحف السعودية لقضايا الإرهاب المحلي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطور ممارسة الصحف السعودية لحق التعبير عن الرأي في قضايا الإرهاب المحلي، والتي تنطلق من فرض قوامه إفادة مواد الرأي المنشورة في الصحف السعودية في معالجتها لقضايا الإرهاب المحلي من المتغيرات الحديثة ذات العلاقة بحريات التعبير في المجتمع السعودي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة منهج المسح معتمدة على أداة تحليل المضمون لمواد الرأي المنشورة في كل من صحيفتي الرياض وعكاظ حول حادثين إرهابيين في السعودية، وتكونت مفردات الدراسة من 120 عددًا من الصحيفتين، أي بمعدل 30 عددًا من كل صحيفة لكل مرحلة.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: أن صحيفتي الرياض وعكاظ نشرتا 266 مادة رأي حول الحادثتين ، كما كشفت الدراسة أن الأعمدة الصحفية تعد أكثر مواد الرأي التي استخدمت لمعالجة الحادثتين الإرهابيتين اللتين تناولتهما الدراسة، حيث إن 70% من مواد الرأي المنشورة حول الحادثتين هي أعمدة صحفية. وأكدت الدراسة تطور ممارسة الصحفيين والكتاب في المملكة العربية السعودية لحق التعبير عن الرأي ، كما قدمت مواد الرأي المنشورة حول الحادثتين حلولاً يحمل معظمها نقدًا صريحًا لبعض المؤسسات وجوانب قصورها في مجال مكافحة الإرهاب.

- دراسة العلونة (2006م) بعنوان "المقال الصحفي في الصحافة الأردنية اليومية- دراسة تحليلية لآراء النقابيين في محافظة إربد"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال القراء على قراءة المقال الصحفي، ودوافع القراءة وأساليبها، ومواقفهم من كتاب الأعمدة الصحفية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام صحيفة الاستقصاء على عينة من أعضاء النقابات المهنية في محافظة إربد قوامها (311) نقابي تم اختيارهم عشوائيا باستخدام العينة العمدية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن (80.4%) من أفراد العينة يقرأون المقال الافتتاحي، وأن نسبة من يقرأ المقال الصحفي من الذكور أكثر من النساء، وأن صحيفة "الرأي" تعد من أكثر الصحف اليومية الأردنية التي يقرأون فيها المقال الصحفي. كما توصلت الدراسة إلى أن موضوعات السياسية التي يتناولها المقال تصدرت قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام القراء، تلتها الموضوعات الاجتماعية، فالعلمية، فالاقتصادية. وقد جاءت المقالات التي تعالج الشؤون العربية، في طليعة اهتمامات القراء، تلتها المقالات التي تعالج الشؤون الأردنية، مما يدل على اهتمام القراء الأردنيين بالقضايا العربية.

- دراسة الشلهوب (2006م) بعنوان "قضايا الإصلاح في الصحف السعودية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على قضايا وموضوعات الإصلاح التي اهتمت بها مواد الرأي في الصحف السعودية، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون لعينة من أكثر الصحف السعودية انتشاراً وتفضيلاً، وهي الرياض وعكاظ والوطن. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة تعدد تناول كتاب الرأي في صحف العينة لقضايا الإصلاح، وأن الاهتمام الأكبر في تناول قضايا الإصلاح تركز على قضايا الإصلاح الاقتصادي والإداري والسياسي، إذ بلغت نسبتها حوالي (60.2%)، أما النسبة المتبقية فقد توزعت على قضايا الإصلاح الأخرى (الدينية، والثقافية، والتعليمية، والاجتماعية، والصحية).

- دراسة الترك (2003) بعنوان "فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص العامة الفنية للمقال العمودي في الصحافة الفلسطينية،

وطبيعة الموضوعات التي تناولتها المقالات العمودية، وأنواع الأعمدة، ومدى التزام كاتب العمود بالخصائص الفنية، والأسس العلمية في كتابة المقال العمودي من حيث ثبات الكاتب والعنوان والمكان والصفحة والموعود، واستخدمت الدراسة منهجي المسح والمنهج المقارن، معتمدة على أداة تحليل المضمون في جمع بياناتها. وشملت عينة الدراسة صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، وتم استخدام العينة العشوائية المنتظمة باختيار عدد، وترك عدد آخر بواقع (31) عددًا من كل صحيفة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن الموضوعات السياسية كانت تصدر اهتمامات الأعمدة الصحفية في الصحف الفلسطينية عينة الدراسة، وأن أكثر الأعمدة انتشارًا هي أعمدة الاهتمامات العامة، ثم أعمدة النقد الاجتماعي، تليها أعمدة أسئلة القراء. وخلصت الدراسة أيضًا إلى أن اللغة الصحفية هي اللغة السائدة في المقالات العمودية في صحف العينة، تلتها الفصحى، ثم العامية بنسبة ضئيلة جدًا، كما أن هناك خللاً في خاصية الثبات في الأعمدة الصحفية تصل إلى (13.7%) بالرغم من كون هذه الخاصية أبرز خصائص العمود الصحفي.

ثالثًا: الدراسات الأجنبية

- دراسة Jane وآخرون (2013) بعنوان "Print Media On Coverage Of Political Parties In Pakistan :Treatment Of Opinion Pages Of "The (DAWN) And (NEWS)"، هدفت الدراسة إلى التعرف على آلية تغطية الصحافة الباكستانية للأحزاب السياسية في باكستان خاصة حزب (باكستان طريق أنصاف (PTI) (Pakistan Tehreek-i-Insaf)، ومدى اهتمام كل من الصحيفتين "NEWS"

و"DAWN" بأنشطة الحزب وطريقة تناول افتتاحياتها وأعمدتها الصحفية للحزب، وذلك في ضوء نظرية التأطير. واستخدمت الدراسة لجمع البيانات أداة تحليل المضمون. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مواد الرأي في الصحيفتين عينة الدراسة تناولت الأنشطة السياسية لحزب (باكستان تحريك انصاف) بصورة مختلفة، حيث خصصت صحيفة "NEWS" أكثر من نصف افتتاحياتها وأعمدتها الصحفية في مناقشة وتغطية أنشطة الحزب وقضاياها، على عكس صحيفة "DAWN" التي كانت تغطيها وتناولها لموضوعات الحزب أقل بكثير، كما أن طريقة تغطية الصحيفتين للحزب مختلفة تمامًا، حيث تناقش مواد الرأي في صحيفة "NEWS" بصورة مستمرة إنجازات الحزب بغض النظر عن الإخفاقات التي لحقت به، بينما كانت صحيفة "DAWN" أكثر موضوعية وواقعية في تناولها للحزب وقضاياها.

- دراسة Smith (2010م) بعنوان "Editorial Pages And The Marketplace Of

Ideas Quantitative Content Analysis Of Three Metropolitaton

Newspapers، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة محتوى افتتاحيات أبرز الصحف

الإقليمية في الولايات المتحدة خلال فترة الانتخابات الرئاسية في عام 2008م، والكشف عما

إذا كانت هذه الافتتاحيات ركزت على الانتخابات وسباق المترشحين أم أنها ناقشت قضايا

سياسية واجتماعية مهمة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أداة تحليل

المضمون، حيث قام الباحث بتحليل افتتاحيات أبرز ثلاث صحف إقليمية في الولايات

المتحدة وهي "Dallas Morning News" ، و "The san Francisco" و

"Chronicle". وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الافتتاحيات المنشورة خلال فترة

الانتخابات ركزت على موضوع الانتخابات والحملات الانتخابية للمترشحين أكثر من تناول

ومناقشة القضايا السياسية، باستثناء صحيفة (San Fransisco) التي تناولت الانتخابات

خلال فترة الدراسة بنسبة (50%)، وأتاحت للموضوعات والقضايا الاجتماعية والسياسية النصف الآخر.

- دراسة Bonyadi (2010م) بعنوان "The rhetorical properties of the schematic structures of newspaper editorials: A comparative study of English and Persian editorials". هدفت الدراسة إلى التعرف على البناء الفني والتخطيطي لافتتاحيات الصحف الأمريكية والصحف الإيرانية الناطقة باللغة الانجليزية، والمقارنة بينها فيما يتعلق بالشروط المتعارف عليها في كتابة الافتتاحيات خاصة النقدية منها وقد قام الباحث بتحليل (40) مقالاً افتتاحياً، (20) من صحيفة "New York Times" و(20) افتتاحية من صحيفة "Tehran" الإيرانية، مستخدماً المنهج المقارن، وقد جمع الباحث هذه المقالات من المواقع الرسمية للصحيفتين خلال الفترة من إبريل إلى سبتمبر من عام 2008م. وخلصت الدراسة إلى أن هناك عدداً من أوجه الاختلاف في البناء الفني والهيكل في كتابة المقالات الافتتاحية في الصحف عينة الدراسة، وأن طريقة عرض المقدمة والمحتوى المقدم بها مختلفة بين صحف العينة، حيث تقدم كل صحيفة طريقة عرض تختلف عن الأخرى. واتضح من خلال جسم المقال بأن كتاب المقالات في كلتا الصحيفتين لم يقدموا معلومات حقيقية وحججاً واضحة حول ما تم تناوله من قضايا وأحداث، بينما هي وجهات نظر سطحية.

- دراسة Crawford (2009) بعنوان "A new sort Of Democracy?: The Opinion Pages In The Scottish Daily Quality Press". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة أعمدة الرأي في الصحافة الوطنية الاسكتلندية في تناول القضايا السياسية العامة، والكشف عما إذا كانت الصحافة الاسكتلندية قد ساعدت في تحقيق أهداف

ومبادئ الديمقراطية الجديدة من خلال فتح مساحة للنقاش من قبل عامة الناس، مما يسهم في مشاركتهم في العملية الديمقراطية. واستخدم الباحث منهج المسح معتمداً على أداة تحليل المضمون لتحليل مواد الرأي المنشورة في صحيفتي (Scotman) و (The Herald) من خلال اختيار ثلاثة أسابيع منفصلة يعقد خلالها البرلمان الاسكتلندي جلساته، وقد قام الباحث بتحليل ما يقارب 109 مقالات نشرت خلال 3 أسابيع في الصحيفتين. وقد خلصت الدراسة إلى أن الصحف الاسكتلندية عينة الدراسة أبدت التزامها بتخصيص مساحات للنقاش من خلال مواد الرأي التي نشرتها خلال فترة الدراسة، كما اتضح أن صحيفة "The Herald" قد هيمن عليها نشر مقالات ومواد من قبل صحفيين مخضرمين ومحترفين، وهذا يعني أن الصحيفة لم تعط مجالاً أرحب للعامة للتعبير عن وجهات نظرهم ورؤياتهم. بينما أتاحت صحيفة "Scotman" مجالا أكبر لعامة الناس من غير الصحفيين للتعبير عن مطالبهم واحتياجاتهم عبر صفحات الرأي، مما يسهم في تعزيز مفاهيم الديمقراطية التي تسعى اسكتلندا إلى تحقيقها.

- دراسة AlBakry (2006) بعنوان "Representation Of The Middle Eastern

Muslim In "American And German Editorials After 11 September"

. هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة الشرق الأوسط والمسلمين كما تقدمها افتتاحيات الصحف الأجنبية وأوجه الشبه والاختلاف في تناول قضاياهم وتغطية الأحداث المتعلقة بهم بين صحف العينة. استخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب، حيث قام الباحث بالتحليل اللغوي لما تضمنته (60) من افتتاحيات أهم ثلاث صحف أمريكية، إلى جانب ثلاث صحف ألمانية خلال الفترة من 2001م إلى 2005م. وقد خلصت الدراسة إلى أن الصحافة الأجنبية تصور بأن الشرق الأوسط والمسلمين موطن الإرهاب والعنف، وأنها المكان المتنازع عليه،

وأن هناك عددًا من الأفكار النمطية التي عممتها الصحف عبر مواد الرأي على قاطني الشرق الأوسط والمسلمين.

- دراسة Lule (2002) بعنوان "Myth and Terror on the Editorial Page:

The New York Times Responds to September 11, 2001". هدفت

الدراسة إلى تحليل افتتاحيات صحيفة "The New York Times" الأمريكية بعد أحداث 11 من سبتمبر 2001م، وذلك من خلال التحليل النصي للافتتاحيات وما تضمنته من مفردات حول الحدث. وقامت الدراسة بتحليل (84) مقالًا افتتاحيًا، نشرته الصحيفة خلال فترة الدراسة الممتدة من 12 سبتمبر إلى 12 أكتوبر 2001م، أي بمعدل 3 افتتاحيات يوميًا. وأظهرت النتائج أن موضوع أحداث 11 سبتمبر طغى على افتتاحيات الصحيفة، حيث إن (58%) من الافتتاحيات تعرضت بصورة مباشرة للخسائر والآثار المترتبة على الهجوم الإرهابي، كما أن كتاب الافتتاحيات وفي إطار محاولتهم لرسم ونقل مجريات الحدث وتوضيحه للقارئ فإنهم جعلوا منه أسطورة.

التعليق على الدراسات السابقة

تبين من عرض الدراسات السابقة أن الإسهامات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة لا تزال محدودة على الصعيد العربي، ونادرة على صعيد الدراسات العمانية، وأن هناك عددًا من الدراسات تناول تحليل مواد الرأي في إطار دراستها لعدد من القضايا والأحداث.

وقد أتاحت الدراسات السابقة للباحثة التعرف على المناهج والأدوات المناسبة لدراسة خصائص صفحات الرأي في الصحافة العمانية، فقد تنوعت الأدوات المستخدمة، وذلك وفقًا لأهداف الدراسة.

ب- الإطار النظري للدراسة (النظرية البنائية الوظيفية):

تستند هذه الدراسة إلى النظرية البنائية الوظيفية التي ظهرت على يد البريطاني هيرت سبنسر (1820-1903م) وتقوم على الجمع بين مفهومي البناء والوظيفة، حيث ترجع تسميتها بالنظرية البنائية الوظيفية؛ نظرًا لاعتمادها على مفهومين أساسيين في تحليل المجتمع وتفسيره، وهما "البناء" Structure و"الوظيفة" Function. ويمثل هذان المفهومان العمود الفقري لهذه النظرية، فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفية تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، ويتحقق الثبات والاعتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت (العبدالله، 2006: 175).

وفي هذا الصدد يرى هيرت أن النظم الإعلامية تقدم وظائف مختلفة تتمثل في: الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والعلاقات العامة والترويج والإعلان والترفيه والفنون وغيرها، وتؤدي الصحافة اليومية هذه الوظائف عبر فنونها الصحفية المختلفة (العبدالله، 2006: 175).

وتتأثر نشأة النظام الإعلامي وتطوره في المجتمعات بمجموعة من العوامل هي: الخصائص الجغرافية والمادية للمجتمع، والكفاءات التقنية، والظروف الاقتصادية، والفلسفة السياسية، ونوعية وسائل الإعلام (المشاقبة، 2011: 99-100). وعليه فإن وظائف وخصائص صفحات الرأي في الصحافة العمانية اليومية يمكن أن تتأثر بالعوامل السابقة، وبالتالي فإن الباحثة ستأخذ بالاعتبار العوامل المذكورة أعلاه عند مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها.

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة

تعد صفحات الرأي في الصحف العمانية اليومية المجال الأرحب لتعبير الصحف والصحفيين إلى جانب الكتاب وعامة الناس عن مواقفهم واتجاهاتهم حول الأحداث والقضايا والموضوعات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية وغيرها. وتتسم المواد المنشورة في صفحات الرأي بالذاتية التي تسمح لكتابها بإنتاج مادة صحفية متحررة من قيود الموضوعية التي تفرضها المواد الخبرية.

وفي ظل المنافسة بين الصحف الورقية، ووسائل الإعلام المختلفة الأخرى، أصبحت الصحافة المعاصرة تولي اهتمامًا كبيرًا بصفحات الرأي، نظرًا لدورها المؤثر والفعال في تشكيل الرأي العام في المجتمع وتعزيز علاقتها مع القراء. وعلى الرغم من الدور التي تقوم به صفحات الرأي وأهميتها لدى القراء، إلا أنه لا توجد دراسات علمية تناولت صفحات الرأي في الصحف العمانية اليومية، وبالتالي تتبلور مشكلة الدراسة في كشف وتحليل خصائص صفحات الرأي في الصحف العمانية اليومية الصادرة باللغة العربية، وتحديد حجم ونوعية اهتمام هذه الصفحات بالأنواع المختلفة من المقالات، والرسوم الكاريكاتورية خلال عام 2014م.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية صفحات الرأي، والدور الذي يمكن أن تقوم به في تشكيل الرأي العام وتوعية الناس، وتكوين اتجاهاتهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ندرة الدراسات العلمية التي تناولت صفحات الرأي على الصعيدين العربي والعُماني، إذ لم تتوصل الباحثة إلى أي دراسة تناولت خصائص صفحات الرأي في الصحافة العمانية، وبالتالي فإن هذه الدراسة سوف تسد فراغًا في مجال الدراسات الإعلامية العمانية، وستوفر نتائجها معلومات أساسية لدراسات مستقبلية يمكن أن تبحث في أحد أنماط مواد الرأي، أو تستهدف رصد اتجاهات الصحف من قضايا أو أحداث محددة.

أهداف الدراسة

1- كشف وتوصيف حجم اهتمام الصحافة العمانية العربية اليومية بصفحات الرأي:

- كشف وتوصيف الأنماط الصحفية التي تنشر في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
- تحديد المساحات التي تحتلها مواد الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
- كشف وتوصيف وسائل الإبراز المستخدمة في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.

2- كشف وتوصيف مضمون صفحات الرأي المنشورة في الصحف العمانية العربية اليومية:

- كشف وتوصيف الأحداث والقضايا التي تهتم بها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
- كشف وتوصيف المصادر التي تعتمد عليها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.

- كشف وتوصيف الأطر الجغرافية التي تغطيها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
- كشف وتوصيف الوظائف التي تؤديها المواد المنشورة في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
- كشف وتوصيف هوية كتّاب صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.
- 3- استخلاص السمات الرئيسية لصفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.

تساؤلات الدراسة

- 1- ما حجم اهتمام الصحافة العمانية العربية اليومية بصفحات الرأي؟
 - ما أنماط المواد الصحفية التي تنتشر في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟
 - ما المساحات التي تحتلها مواد الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟
 - ما وسائل الإبراز المستخدمة في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟
- 2- ما مضمون صفحات الرأي المنشورة في الصحف العمانية العربية اليومية؟
 - ما الأحداث والقضايا والموضوعات التي تهتم بها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟
 - ما المصادر التي تعتمد عليها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟
 - ما الأطر الجغرافية التي تغطيها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟
 - ما الوظائف التي تؤديها المواد المنشورة في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

- ما هوية كُتّاب صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

3- ما السمات الرئيسية لصفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

نوع الدراسة

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (The descriptive research) التي تستهدف وصف وتحليل الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة فيها والمتأثرة بها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي (أبو بكر، الطائي، 2007: 95). وهذا النوع من البحوث يعد الأسلوب الأكثر قابلية للاستخدام لهذه الدراسة التي تستهدف بحث خصائص صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية من حيث الشكل والمضمون وتحديد حجم اهتمام الصحف بها.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح (Survey method) الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً خاصة في البحوث الوصفية والاستكشافية. ويمثل منهج المسح جهداً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية في وضعها الآني، بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال التخصص (حسين، 2006: 147). وهو على هذا الأساس يمثل أنسب المناهج البحثية التي تستطيع الوفاء بمتطلبات هذه الدراسة وتوفير صورة متكاملة الأبعاد لمشكلة الدراسة.

ومن منهج المسح الإعلامي تستخدم الدراسة مسح المضمون أو محتوى وسائل الإعلام، وهو "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني المضمنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية من هذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (حسين، 2006: 147).

مجتمع الدراسة والعينة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد الظاهرة المراد دراستها، في حين يقصد بالعينة الجزء الذي تم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه (الحيزان، 2004: 71). ويشمل مجتمع الدراسة الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة العربية، وهي خمس صحف: عمان، والوطن، والشبيبة، والزمن، والرؤية. وقد اختارت الباحثة ثلاث صحف فقط هي (الوطن، عمان، الشبيبة)، ستخضعها للدراسة خلال عام 2014م. واستبعدت الدراسة صحيفة الزمن لعدم احتوائها على صفحات للرأي، فيما استبعدت صحيفة الرؤية نظرا لعدم انتظام صدورها خلال أيام الأسبوع مما يخل بانتظام العينة، إلى جانب أنها كانت صحيفة اقتصادية وقت إجراء الدراسة.

عينة الصحف

تضم عينة الدراسة الصحف الآتية:

صحيفة الوطن: تعد صحيفة الوطن البداية الحقيقية للصحافة العمانية المعاصرة بمفهومها الحديث، حيث ظهرت نسختها الأولى في 28 يناير 1971م، بوصفها صحيفة أسبوعية ذات ملكية فردية تصدر عن المؤسسة العمانية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، بصورة يومية كل أيام الأسبوع دون توقف (الكندي، الحسني، 2008: 173).

وبسبب عدم وجود خدمات الطباعة في السلطنة في تلك الفترة، كانت الصحيفة تطبع خارج السلطنة (بيروت، والقاهرة، والكويت). وفي هذه الفترة كانت الصحيفة محدودة الإمكانيات وقليلة التوزيع، إلا أنها في الفترة من 1971 - 1975م كانت تتسم بالجرأة والمناقشة الصريحة والشفافة في معالجة القضايا المحلية (الحسني، 2011: 10).

وبدأت الصحيفة في الصدور اليومي عام 1984م، وذلك بعد أن قام رئيس تحريرها محمد بن سليمان الطائي بإضافة عناصر جديدة في الجانب التحريري، والاهتمام بالجانب الإعلاني كمصدر تمويل للصحيفة، إضافة إلى الاهتمام بالتقنيات الحديثة. وخلال تلك الفترة امتلكت الصحيفة مطابعها الخاصة، وتحولت إلى مبنى جديد. ومع التطور المستمر زادت مبيعات الصحيفة ووصلت إلى معظم ولايات السلطنة وزاد عدد صفحاتها، وإمكاناتها التقنية والفنية.

وتتمثل السياسة التحريرية لصحيفة الوطن في الالتزام بالسياسة العامة للسلطنة، وعكس مظاهر التقدم في كافة مجالات التنمية بالبلاد، بالإضافة إلى تأصيل الجوانب الفكرية وترسيخ القيم والعادات والتقاليد، والتصدي للأفكار الدخيلة على قيم المجتمع العماني. وتسعى الصحيفة إلى تشجيع الشباب العماني على الإبداع في كافة المجالات، وعرض هموم المواطن من خلال طرح المواضيع التي تفيد في خطط التنمية في البلاد (مكاوي، ١٩٨٩ : ٧٢).

وتشهد الصحيفة اليوم تطورات متلاحقة في عدد الصفحات والملاحق، حيث يتجاوز عدد صفحاتها اليومية 70 صفحة، إلى جانب الملاحق المتخصصة كالملاحق الاقتصادي، والملاحق الرياضي.

صحيفة عمان: صدرت في 18 نوفمبر 1972م كأول صحيفة حكومية في السلطنة، وقد بدأت أسبوعية، بعدها تحولت إلى صحيفة نصف أسبوعية تصدر يومي السبت والثلاثاء من كل

أسبوع، وفي عام 1980م تحولت إلى الإصدار اليومي (العبد ، 1995: 85). وزاد عدد صفحات "عمان" وتوالى إصدار الملاحق الأسبوعية المتخصصة مثل ملحق الولايات يوم الاثنين، والملحق الثقافي يوم الخميس، والملحق الرياضي يوم الجمعة، وشهدت خلال عام 1994م نقلة نوعية في تطوير صفحاتها من حيث الشكل والمضمون، واستكثبت عددًا من كبار السياسيين والإعلاميين البارزين في صفحاتها المتخصصة، وأصبحت عمان مؤسسة صحفية ضخمة.

وبمرسوم سلطاني في 25 يونيو عام 1997م انضمت صحيفتا "عمان" و"عمان دايلي أوبزيرفر" إلى "مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان والتوزيع". وأصبح اليوم عدد الصحيفة الرئيس يتألف من 24 صفحة، مع ملحق الاقتصادي من 20 صفحة، وملحق الرياضة من 12 صفحة، مع مجموعة أخرى من الملاحق المنفصلة تنشر في أيام مختلفة من الأسبوع.

صحيفة الشبيبة: تعد "الشبيبة" ثاني صحيفة أهلية غير مملوكة للدولة، صدر العدد الأول منها في السادس من يناير 1990م عن دار مسقط للصحافة والنشر كصحيفة أسبوعية، وتحولت في عام 1993م إلى الإصدار اليومي كصحيفة تهتم بقضايا الشباب والرياضة، بمناسبة تخصيص جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عام 1993م عامًا للشباب (المشيخي، 2008: 101).

وفي الوقت الحالي تعد صحيفة الشبيبة إحدى الصحف السياسية العامة في السلطنة التي تناقش الموضوعات والقضايا المختلفة في مختلف المجالات والأصعدة. وتنفرد صحيفة "الشبيبة" اليوم بإخراج صحفي مميز عن باقي الصحف، ويتجاوز عدد صفحاتها 60 صفحة يوميًا، وتحتوي على ملاحق متخصصة كالحدث، والجماهير، ومزاج.

- عينة صفحات الرأي

تتبنى الدراسة تعريفاً إجرائياً لصفحات الرأي بوصفها الصفحات التي تخصصها الصحف لنشر مواد الرأي المختلفة في مكان ثابت وبصورة منتظمة. وتخصص الصحف العمانية اليومية الصادرة باللغة العربية مساحات محددة لمواد الرأي بشتى أنماطها وذلك على النحو الآتي:

صفحات "آراء" في صحيفة الوطن

تخصص صحيفة "الوطن" صفحتين لمواد الرأي تطلق عليهما "آراء". تكونان غالباً الصفحتين رقم 18 و19، وتضمنان المقال الافتتاحي الذي يحمل عنواناً ثابتاً هو "رأي الوطن"، مصحوباً بالشراعين اللذين يمثلان شعار الصحيفة، إلى جانب مجموعة من المقالات التحليلية والأعمدة الصحفية، بالإضافة إلى رسم كاريكاتوري واحد. وتحمل أعمدة الوطن عناوين مثل "شرع"، و"باختصار"، و"العين الثالثة".

ويكتب في الصفحتين مجموعة من الكتاب العمانيين والعرب والأجانب. وتتميز المقالات الصحفية المنشورة في الوطن بالتزامها بالبناء الفني للمقال الصحفي. وإلى جانب صفحتي "آراء" تنشر مواد رأي أخرى (مقالات) على صفحات الصحيفة خاصة "الأعمدة".

وتطورت صفحات الرأي في صحيفة الوطن خلال الفترة الأخيرة، فظهرت فيها صفحات رأي متخصصة في بعض الملاحق اليومية، مثل الملحق الاقتصادي الذي يتضمن صفحة تحمل مسمى "رأي"، تُنشر فيها مجموعة مقالات يومية لكتاب متخصصين في الشأن الاقتصادي، ومثل الملحق الرياضي الذي يتضمن مقالات رأي (أعمدة ومقالات تحليلية).

صفحات "أفكار وآراء" في صحيفة عمان

تخصص صحيفة "عمان" من صفحة إلى صفحتين يوميًا، غالبًا تكون على صفحتي 12 و13، وتضم المقال الافتتاحي الذي يحمل عنوانًا ثابتًا هو "كلمتنا"، ومجموعة من المقالات التحليلية، إلى جانب رسم كاريكاتوري. وتتحول "أفكار وآراء" إلى "الملف السياسي" يوم الثلاثاء من كل أسبوع، والذي تنشر فيه مجموعة من المقالات الصحفية السياسية تناقش قضية محلية أو عالمية، وفي هذا اليوم يظهر المقال الافتتاحي في إحدى الصفحات الداخلية.

كما تنشر صفحات "عمان" وملاحقها المختلفة كالملاحق الاقتصادي والرياضي والثقافي مجموعة من الأعمدة الصحفية.

صفحات "رؤى" في صحيفة الشبيبة

تخصص صحيفة "الشبيبة" صفحتين لمواد الرأي تطلق عليهما "رؤى". وتكونان غالبًا الصفحتين رقم 4 و5 من ملحقاتها السياسي "الحدث"، ويضمن عددًا من المقالات التحليلية، ورسمًا كاريكاتوريًا، فيما لا تنشر الشبيبة في صفحاتها مقالًا افتتاحيًا. ولا تظهر "رؤى" خلال يومي الجمعة والسبت؛ وذلك لأن الصحيفة لا تصدر يوم الجمعة، فيما لا يصدر ملحق الحدث يوم السبت، كما تضم "الشبيبة" في صفحاتها وملاحقها المختلفة مجموعة من المقالات والأعمدة الصحفية مثل عمود "تشاؤل" لكاتبه محمد بن سيف الربحي.

وتتميز "رؤى" على "الشبيبة" عن غيرها من صفحات الرأي في الصحف العمانية بإخراجها الصحفي من حيث استخدام الألوان والرسوم التوضيحية والتعبيرية.

- عينة التواريخ والأعداد

حددت الباحثة الإطار الزمني للدراسة في الشهور الثلاثة الأولى من عام 2014م، وتحديدًا من 2014/1/1م حتى 2014/3/31م، باعتبارها أحدث فترة يمكن دراستها. وقامت الباحثة باختيار عينة من الأعداد داخل هذا الإطار، وهي عينة عشوائية منتظمة تعتمد على ما يعرف بأسلوب الأسبوع الصناعي. ويطبق هذا الأسلوب عادة عند دراسة الصحف اليومية والبرامج الإذاعية، وفيه يحدد الباحث فترة صناعية، كأن تكون أسبوعًا صناعيًا أو شهرًا أو غيرها، ثم يستخدم التقويم السنوي مرتبًا أيام المجتمع الأصلي الذي يختار منه عينته، ثم ينتقي الأيام التي تشكل عينة البحث كالتالي: الاثنين من الأسبوع الأول، الثلاثاء من الأسبوع الثاني، الأربعاء من الأسبوع الثالث، الخميس من الأسبوع الرابع وهكذا.... (طعيمة، 2004: 249). وبناء على ذلك، فإن عينة هذا البحث تتكون من (36) عددًا بواقع (12) عددًا لكل صحيفة على مدار ثلاثة أشهر.

وبعد استبعاد عدد يوم الجمعة بسبب عدم صدور صحيفة الشبيبة في هذا اليوم. فقد تم اختيار اليوم الأول بالعينة العشوائية البسيطة (الاقتراع السري)، وهو يوم الأربعاء الموافق 2014/1/1م، وبذلك يكون هو العد الأول في العينة. وفيما يلي أعداد عينة الدراسة:

(الأربعاء 2014/1/1م، الخميس 2014/1/9م، السبت 2014/1/18م، الأحد 2014/1/26م،
الاثنين 2014/2/3م، الثلاثاء 2014/2/11م، الأربعاء 2014/2/19م، الخميس
2014/2/27م، السبت 2014/3/8م، الأحد 2014/3/16م، الاثنين 2014/3/24م،
الثلاثاء 2014/3/31م).

أدوات جمع المعلومات وتحليلها

تعتمد الدراسة لتحقيق أهدافها على أداتين هما: تحليل المضمون، والمقابلة غير المقننة.

1. تحليل المضمون (Content analysis): تعد أداة تحليل المضمون من أدوات جمع

البيانات في منهج المسح. ويعرفه بدر (2008، 129) بأنه "أسلوب بحثي يتضمن البحث الموضوعي المنهجي الموضوعي والكمي للمحتوى الظاهر". ويسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون (المحتوى) الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل، ولا يقتصر على المضمون فقط، وإنما يحلل الشكل أيضاً (حسين، 1995: 233).

وتحليل المضمون ليس منهجاً قائماً بذاته، وإنما هو أداة للتحليل ضمن منهج متكامل، وهو منهج المسح. كما أن اعتماد تحليل المضمون على الأساليب الكمية في عمليات التحليل إنما يهدف -فيما بعد- إلى القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية تخدم أهداف الدراسة (weaver&Loffelholz، 118: 2008).

وتعتبر أداة تحليل المضمون أداة فعالة في كشف وتوصيف خصائص صفحات الرأي المنشورة في الصحف العمانية اليومية.

وحدات تحليل المضمون وفئاته

وحدات التحليل هي الوحدات التي يتم عدها في المضمون، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى (عبد الحميد، 2004: 233). واتخذت الدراسة من مادة الرأي وحدة للتحليل، ومساحة مادة الرأي (سم2) وحدة للقياس والعد، وهي أكثر وحدات القياس استخداماً في دراسات تحليل المضمون. أما فئات التحليل فهي التصنيفات التي يضعها الباحث لكل فئة من فئات

المضمون. وتتفرد كل دراسة بعدد من التصنيفات (فئات التحليل)، وقد قامت الدراسة بتقسيمها وفقاً لأهداف البحث على النحو الآتي:

أولاً: فئات الشكل (كيف قيل)

1- نمط مادة الرأي: وهي المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي والتي تعبر عن آراء أصحابها، سواء كانت بالكتابة أو بالرسم، وتم تقسيمها كالاتي:

-المقال الافتتاحي: مقال يتناول شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية والتعليق عليها، ويعبر عن رأي الصحيفة في الأحداث والقضايا المجتمعية أو الدولية، ويحمل عنواناً ثابتاً وغير موقع باسم كاتبه.

-المقال النقدي: مقال يقوم على عرض وتفسير وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي من أجل توعية القارئ.

-المقال التحليلي: مقال يقوم على تحليل الأحداث التي تشغل الرأي العام، وهو يربط بين الوقائع الحاضرة والماضية ليستنتج أحداث المستقبل.

-المقال العمودي: مساحة لا تزيد في الغالب عن حجم العمود الواحد لكاتب واحد، يحمل عنواناً ثابتاً وينشر في مكان ثابت، ويعبر فيه الكاتب عن رأيه في الأحداث والقضايا المختلفة.

-الكاريكاتير: التعبير عن الرأي عن طريق الرسم الذي يتناول قضية معينة بأسلوب ساخر.

2- عناصر الإبراز: يقصد بها العناصر والأساليب الإخراجية التي استخدمتها الصحيفة لإبراز المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي وتشمل:

-الصور الشخصية: تتمثل في نشر صورة شخصية للكاتب أو شخص آخر مع مادة الرأي المنشورة.

-الصور الموضوعية: تتمثل في نشر صورة تمثل الموضوع والحدث الذي تناولته مادة الرأي المنشورة.

-الرسوم التعبيرية: هي تلك الرسوم التي تنشر مع المواد المنشورة في صفحات الرأي وتعبر عما تناولته من موضوعات وقضايا.

-الرسوم المعلوماتية: هي تلك الرسوم ذات الدلالات الإحصائية التي توضح حجم الظاهرة التي تناولتها المواد المنشورة في صفحات الرأي.

-الألوان: استخدام الألوان في إبراز الفنون الصحفية المنشورة في صفحات الرأي.

-البراويز والإطارات: استخدام البراويز والإطارات في إبراز الفنون الصحفية المنشورة في صفحات الرأي.

-العناوين: استخدام الأنواع المختلفة من العناوين (مانشيت، ممتد، عمودي) لإبراز المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي.

-اقتباس نصي: هي عملية أخذ فقرة أو عبارة من النص وإبرازها في إطار المعالجة الإخراجية.

-بدون عناصر إبراز: لا تحتوي المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي على أي عنصر إبراز.

-أكثر من عنصر إبراز: مادة الرأي تحتوي على أكثر من عنصر إبراز.

3-المساحة: هي المساحة التي تحتلها مادة الرأي المنشورة في الصحيفة، وتقاس بـ "سم2"

ثانيًا: فئات المضمون (ماذا قيل)

1- الموضوع: يقصد به الموضوعات الأساسية التي تناولتها مواد الرأي في صحف العينة، والتي تقسمها الدراسة إلى:

- سياسية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن السياسي.
- اقتصادية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن الاقتصادي.
- اجتماعية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن الاجتماعي.
- ثقافية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن الثقافي.
- رياضية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن الرياضي.
- تربوية وتعليمية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن التربوي والتعليمي.
- دينية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن الديني.
- فنية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن الفني.
- بيئية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن البيئي.
- صحية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن الصحي.
- علمية تكنولوجية: هي المواد التي تتناول الموضوعات ذات الشأن العلمي والتقني.
- أكثر من موضوع: تشمل المواد التي تختص بأكثر من فئة موضوعية.
- أخرى: هي المواد التي لا تندرج موضوعاتها ضمن الفئات المذكورة سابقًا.

2- الوظيفة: ويقصد بها وظيفة المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، وتم تقسيم هذه الفئة إلى:

- إخبارية(إعلامية): هي التي تهدف إلى إخبار القارئ بحادثة أو قضية ما.

-تفسيرية: هي التي تفسر الحدث من خلال إضافة تفاصيل تشرح ما جرى، وتحليلها بأسلوب منهجي.

-نقدية: هي التي تعرض الحدث أو الموضوع، وتقوم بتحليله من خلال إبراز جوانب القوة والضعف فيه، كما تقوم بتقديم انتقادات للحدث وشخصياته، وتوجيهه للاتجاه السليم من وجهة نظر الكاتب.

-استشرافية: هي التي تقرأ التاريخ وتحلل الحاضر بهدف تكوين رؤية مستقبلية.

-تسلية وإمتاع: هي كل المواضيع التي تقدم للقارئ بهدف التسلية والترفيه عنه.

-أكثر من وظيفة: هي المواد التي تحمل أكثر من وظيفة من الوظائف السابقة.

3- طبيعة المعالجة والأدلة المستخدمة: يقصد بها الحجج والبراهين التي تحملها المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، وذلك لتدعيم مضمونها، وتنقسم إلى:

-الأدلة العقلانية: وهي التي تعتمد على مخاطبة عقل القارئ، وتقدم له الحجج والشواهد المنطقية وتبرز الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة، وتتمثل في الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، وتقديم الأرقام والإحصاءات، وبناء النتائج على المقدمات.

-الأدلة العاطفية: تهدف إلى التأثير على وجدان القارئ وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف الكاتب.

-الأدلة العقلانية والعاطفية معاً.

4- نوع المعالجة: يقصد بها الأسلوب الذي تم استخدامه لتناول الموضوع في المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، وتنقسم إلى:

-جادة: تشمل مواد الرأي التي تستخدم الأسلوب الجاد ذي النبرة المتزنة في الطرح، ومناقشة الموضوعات والقضايا وجهات النظر.

-ساخرة: تشمل مواد الرأي التي تعالج القضايا بأسلوب ساخر بالرغم من مأساوية القضايا وجديتها.

-جادة ساخرة.

5- موضوعية المعالجة: تشمل طريقة تناول وعرض وجهات النظر في مادة الرأي، وتنقسم إلى:

-متوازنة: تعني عرض الكاتب وجهات النظر المختلفة في الحدث أو القضية.

-غير متوازنة: تعني تركيز الكاتب على وجهة نظر واحدة في عرض الحدث أو القضية.

6- الإطار الجغرافي: وتشمل الإطار الجغرافي الذي تغطيه المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي في صحف العينة، وتقسمه الدراسة إلى:

-محلي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً وقضايا على مستوى سلطنة عمان.

-خليجي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً وقضايا على مستوى الخليج العربي باستثناء سلطنة عمان.

-عربي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً وقضايا على مستوى الوطن العربي باستثناء دول الخليج العربية.

-آسيوي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً و

قضايا على مستوى القارة الآسيوية باستثناء الدول العربية.

-أفريقي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً و

قضايا على مستوى القارة الأفريقية باستثناء الدول العربية.

-أوروبي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً و

قضايا على مستوى القارة الأوروبية.

-شمال أمريكي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً

و قضايا على مستوى القارة الأمريكية الشمالية.

-جنوب أمريكي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً

و قضايا على مستوى القارة الأمريكية الجنوبية.

-استرالي: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً و

قضايا على القارة الاسترالية.

-أكثر من إطار: تشمل المواد الصحفية المنشورة في صفحات الرأي، والتي تناقش أحداثاً

وقضايا لها أكثر من بعد جغرافي.

7- مصدر مادة الرأي: تشمل مصدر المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي في صحف

العينة. وتنقسم إلى:

-كاتب بالصحيفة: المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي من إنتاج الصحيفة

وكتابها.

-مصاحف: المادة الصحفية من إنتاج كاتب لا يعمل في الصحيفة، ولكن ينشر مقالاته فيها بصورة منتظمة.

-منقول من صحف عربية: المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي المنقولة عن صحيفة عربية مطبوعة أو الكترونية أخرى.

-مترجم من صحف بلغات أخرى: المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي المترجمة من صحيفة أخرى.

- نقلا عن خدمة صحفية: المادة الصحفية المنقولة عن خدمات صحفية تقدمها بعض الجهات الإعلامية التي تزود الصحف بالمادة.
- غير محدد: مصدر مادة الرأي غير واضح.
- أخرى.

8- جنسية الكتاب: تشمل مجموعة الكتاب أو رسامي الكاريكاتير الذين ينشرون مواد في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية (عينة الدراسة). وقسمتهم الدراسة إلى:

-عمانيين: هم الكتاب العمانيون المقيمون في سلطنة عمان وفي خارجها.

-خليجيين: هم الكتاب الخليجيون باستثناء العمانيين.

-عرب: هم الكتاب العرب باستثناء العمانيين والخليجيين.

-أجانب: هم الكتاب من كافة دول العالم الأجنبية.

-غير محدد: جنسية الكاتب غير محددة.

9- جنس الكاتب: تشمل جنس كاتب المادة الصحفية المنشورة في صفحات الرأي في صحف العينة.

-ذكر: تشمل فئة الكتاب من الذكور.

-أنثى: تشمل فئة الكتاب من الإناث.

-غير محدد: تشمل المقالات الافتتاحية التي لا تحتوي على توقيع أصحابها، وإنما توقيع الصحيفة.

2. المقابلة غير المقتننة (Unstructured Interview): هي التي لا يتم الإعداد لها بصورة مفصلة ودقيقة، وتترك فيها الحرية للمبحوث في الاسترسال في عرض خبراته وآرائه وأفكاره ووجهات نظره، فهي أشبه بحوار مفتوح ومرن بين الباحث والمبحوث (حسين، 1995: 200).

وتجري الباحثة هذه المقابلات مع رؤساء ومديري تحرير الصحف المدروسة، بالإضافة إلى المشرفين على صفحات الرأي فيها، وتستهدف الإحاطة بزوايا اختيار الكتاب وقواعد نشر المقالات والعوامل المؤثرة في عملية النشر، بالإضافة إلى تفسير بعض نتائج تحليل المضمون.

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم جمعها، من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك للوصول إلى المعاملات الإحصائية المختلفة مثل: التكرارات، والنسب المئوية.

اختبار الصدق والثبات

يعني صدق التحليل (validity) مناسبة أسلوب القياس لما يفترض أن يقيسه، وهل يوفر هذا الأسلوب بالفعل المعلومات المطلوبة؟ (ويمر، دومينيك، 1998: 230).

ولتحقيق الصدق قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون، وقياس قدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة. وذلك بعرضها على مجموعة من أساتذة قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس¹.

إن ثبات مقياس البحث (Reliability) مهم جدًا للتأكد من صلاحيته للاستخدام من قِبَل محللين مختلفين أو على فترات مختلفة، والثبات يعني إمكان تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة. وقامت الباحثة بقياس الثبات، وذلك من خلال الاستعانة بباحث آخر² لعينة من المواد المحللة، وقياس مدى التوافق بينهما. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثين (91%)، وهي نسبة تؤكد وضوح المقياس وثباته.

واستخدم الباحثة قانون معامل الثبات وفق معادلة هولستي Holsti: $N1+N2/$

M2

$M =$ عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان

$N1 =$ عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول

$N2 =$ عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

¹ الأكاديميون الذين تم عرض استمارة تحليل المضمون عليهم:

- د. أنور الرواس

- د. سمير محمود

- د. ماهيناز محسن

² الباحثة مريم بنت خلفان السيابي / تخصص العلاقات العامة والإعلان

الفصل الثاني

مواد الرأي في الصحافة

- مواد الرأي في الصحافة (العالمية، العربية، العمانية)
- أشكال مواد الرأي
 - أولاً: المقال الصحفي
 - ثانياً: الكاريكاتير الصحفي
 - ثالثاً: رسائل القراء
 - رابعاً: أشكال جديدة لمواد الرأي

الفصل الثاني

مواد الرأي في الصحافة

تخصص معظم الصحف اليومية صفحات تنشر من خلالها مجموعة من مواد الرأي التي تعبر عن آراء أصحابها حول عدد من القضايا الراهنة على المستويين المحلي والدولي، ودور صفحة الرأي يتخطى دور المرآة العاكسة للأحداث، فهو يقود ويحرك الرأي العام. وتولي معظم الصحف الدولية والعربية الكبرى اهتمامًا خاصًا بصفحات الرأي (editorial pages) حيث تُعَيِّن محررًا مسؤولًا لصفحات الرأي (editorial writer) من ذوي الخبرة والكفاءة العالية، يختص بالإشراف على المواد المنشورة في الصفحات (شرف، 2000:33).

وتحافظ الكثير من الصحف العالمية والعربية على تخصيص صفحات للرأي، فتتشر الأهرام المصرية "قضايا وآراء"، التي تضم في طياتها مجموعة من المقالات العمودية والتحليلية والرسوم الكاريكاتيرية، إلى جانب قسم خاص بـ "بريد القراء" "بريد الأهرام". وكذلك هو الحال في صحيفة الحياة اللندنية التي تنشر مجموعة من المقالات التحليلية والرسوم الكاريكاتيرية في صفحة "رأي".

ويذكر ديفيد شيبلي، محرر صفحة الرأي والتعليقات بصحيفة نيويورك تايمز أن صفحة التعليقات والمقالات الافتتاحية الأولى ظهرت في صحيفة التايمز يوم 21 سبتمبر 1970م، وكان الهدف منها إيجاد صفحة للآراء المتضاربة. وطبقا للافتتاحية التي قدمت فيها تلك الصفحة، فإن صفحة التعليقات والمقالات الافتتاحية وجدت لتوفير منبر للكتاب "الذين ليس لهم علاقة بمؤسسة التايمز، أي الكتاب الذين تكون وجهات نظرهم مختلفة كليًا في كثير من الأحيان عن آراء الصحيفة (شيبلي، مقال على الانترنت، 2004).

وتتضمن صفحات الرأي في صحيفة واشنطن بوست مقالات تحليلية ورسومًا كاريكاتورية، إلى جانب رسائل القراء، وتضيف في نسختها الإلكترونية وسائط متعددة (Multimedia)، وتعقيبات على مقالات منشورة من قبل (Outlook)، وأسئلة وإجابات حول صفحات الرأي (Opinion Q & A).

وتحتوي صحيفة الصين اليوم بابًا مخصصًا لمواد الرأي تحت مسمى "رأي"، يحتوي على مجموعة من المقالات الافتتاحية والأعمدة الصحفية، بالإضافة إلى الرسوم الكاريكاتيرية، ويتيح الموقع لمستخدميه التعليق والتفاعل مع مواد الرأي المنشورة في الصحيفة.

أشكال مواد الرأي في الصحافة

تحتضن صفحات الرأي في معظم الصحف اليومية مقالات صحفية متنوعة كالمقال الافتتاحي، والمقال التحليلي، والمقال النقدي، والعمودي، بالإضافة إلى الرسوم الكاريكاتورية ورسائل القراء. ويتناول هذا الفصل أبرز فنون الرأي التي تتضمنها صفحات الرأي في الصحف اليومية:

أولاً: المقال الصحفي (Article)

المقال الصحفي هو أحد أشكال مواد الرأي التي تلامس هموم القارئ، ويقترّب من مشاكله بلغة بسيطة وواضحة. وتعد المقالات الصحفية المحرك الأساسي للرأي العام، فهي تجذب قراء الصحف والمجلات. وبلغت أهمية المقال عند بعض الصحفيين أن جعلتهم يطلقون عليه عقل الصحيفة، ويوصف من البعض الآخر بأنه رسالة إلى عقل القارئ، فهو الجانب الأكثر تأثيرًا عند القراء فيما يتعلق بتكوين الرؤيات ووجهات النظر وفهم ما وراء الأحداث (عمر، 2005: 141).

نشأة وتطور المقال الصحفي

كان المقال الصحفي هو الأصل والأساس في تحرير الصحف والمجلات منذ نشأتها، وظل لفترة طويلة صاحب المكانة الأولى في تحريرها، ولكن عند قيام الحرب العالمية الأولى تراجع المقال إلى الصفحات الداخلية ليتصدر الخبر الصفحات الأولى، بعدها تطور المقال الصحفي واعتلى مكانته المرموقة. ويرى الكثير من الباحثين أن المقال الصحفي هو وليد الحياة العصرية وما أفرزته معطيات الحياة من مستجدات لتتویر الناس وتوجيههم حول عدد من الأمور (عمر، 2005: 140).

وقد ساهمت مجموعة من العوامل في تطور المقال الصحفي، أبرزها: التقدم العلمي، والتتویر الفكري، وتكون الرأي العام، وظهور الطبقة الوسطى التي تمتاز بعقلية واقعية تهتم بمشكلات المجتمع (ساعد، 2012: 115). فالمقال الصحفي كما يشير شرف (2000: 332-335)، هو ثمرة من ثمار التقدم الحضاري، فهو بطبيعته لا يزدهر إلا في بيئة يتكون فيها الرأي العام، ويتقدم فيها العمل السياسي وتتصارع فيها الآراء والاتجاهات وينتشر فيها التعليم، وتنهض الفنون، وتصبح الديمقراطية اتجاهًا مقبولا لدى الجميع. وقد ارتبط تاريخ المقال الصحفي في الوطن العربي بالطباعة والصحافة، وشهد هذا الفن ازدهارًا خلال السنوات الأخيرة، وذلك نظرًا للانفتاح الثقافي العربي والحرية الإعلامية والحراك السياسي في البلدان العربية.

تعريف المقال الصحفي

تعددت التعريفات التي وضعت للمقال الصحفي، فهو يختلف من حيث بناؤه وأهدافه وأسلوبه عن كل من المقال الأدبي والمقال العلمي، ونستعرض عددًا منها مما يسهم في إيضاح ماهية هذا الفن الصحفي الذي يتميز عن باقي الفنون من حيث إنه تعبير ذاتي عن الأفكار والخبرات والاتجاهات.

المقال في معناه اللغوي مأخوذ من (القول) بمعنى الكلام، أو ما يتلفظ به اللسان. فالمعاجم العربية وضعت مادة (مقال) ضمن (قَوْل)، والقول والكلام هو كل لفظ ينطق به اللسان تامًا أو ناقصًا (المحمود، 2008: 448). ويطلق الإنجليز على المقال اسم محاولة "Essay" أي أنها شيء غير مكتمل، ويعرفه فاروق أبو زيد بأنه الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة، وعن آراء كتابها، سواء كانوا من جهازها الصحفي أو من خارجه في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام (أبو زيد، 1985: 179).

ويشير عزت (2010: 87) إلى أن المقال الصحفي هو الفن الذي يقوم بمهمة شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة، وقد يطرح كاتب المقال فكرة جيدة أو رؤية خاصة تشغل الرأي العام.

ويعرف أبو عرجة (2011: 33) المقال الصحفي بأنه ذلك الشكل من الكتابة الذي يتجه فيه الكاتب إلى قرائه اتجاهًا مباشرًا، ينقل أفكاره وآراءه دون ارتباط بقالب تعبيرية محدد من قوالب الكتابة.

فيما يعرفه إبراهيم بأنه (إبراهيم، 2009: 164) المقال الذي تنشره الجريدة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث أو المشكلات أو القضايا الهامة.

ويرى د.محمود أدهم أن المقال الصحفي هو " فكرة يقتتصها الكاتب من خلال معاشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمشكلات المؤثرة على القراء والمجتمع، بحيث يعرضها ويشرحها بالتأييد أو المعارضة بلغة واضحة وأسلوب مبسط يعكس شخصيته وفكره، تنشر في الوقت المناسب وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها " (عمر، 2005: 146).

ويذكر المجذوب (2008: 229) أن المقال الصحفي هو "محطة يتوقف عندها الكاتب للتعبير عن آرائه في المشكلات والقضايا المحلية والدولية بأسلوب سهل وبسيط ويدركه القراء".

ويرى برونديج محرر جريدة لوس أنجلوس تريبيون أن المقال الصحفي هو تفسير الأحداث من منظور مبادئ بعينها أو سياسات معتمدة ومقررة من قبل الجريدة التي تنشرها (ساعد، 2012: 117). فيما يصف آرثر بنسن كاتب المقال بأنه شخص يعبر عن الحياة، وينتقدها بأسلوبه الخاص (أبو عرجة، 2011: 35).

ويعرفه الحمامصي بأنه هو الذي تنشره الجريدة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صلة بالية مرتبطة بالأحداث والقضايا المهمة للقراء، أو تلك التي يمكن أن تجري في حياتهم في المستقبل القريب (معوذ & إمام، 2012: 289)

وفي تعريف لمحمود شريف، المقال الصحفي هو قطعة إنشائية نثرية محدودة الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية لا تكلف فيها ولا تصنع، عن موضوع يمس شخصية كاتبها من قريب أو من بعيد (عمر، 2005: 145).

الباحث فرانس فابر يرى أن المقالة نوع من الأنواع الصحفية التي يستعان بها لدى إيراد البراهين والحجج، وتساعد على سوق الأدلة السياسية، ودحض وجهات النظر الخاطئة والمعادية،

وتقوم بشرح عمليات التطور الاجتماعي، وإبراز المعنى العميق لها، واستخلاص النتائج الشاملة وتنسيقها (المحمود، 2008: 451).

ويشير عبد المجيد وعلم الدين (2004: 79) إلى أن المقال الصحفي: "شكل صحفي أقرب إلى البحث أو الدراسة العلمية التي تحلل حدثًا أو ظاهرة أو قضية أو فكرة بهدف عرضها أو تفسيرها أو الإقناع بها أو تحليلها إلى أبعادها المختلفة، أو النقد المتكامل لأركانها، أو البحث في خلفياتها وجذورها ودوافعها، وكذلك استشراف المستقبل".

وعلى ضوء التعريفات السابقة، فإن المقال الصحفي عبارة عن فن صحفي يعبر من خلاله الكاتب عن آرائه ومواقفه في الأحداث والقضايا المحلية والدولية، وذلك بهدف تسليط الضوء عليها أو نقدها أو تحليلها وتفسيرها.

وظائف المقال الصحفي

يقوم المقال الصحفي بدور كبير في تحقيق وظائف الصحافة خاصة تلك التي لا تستطيع باقي الفنون الصحفية كالأخبار والتقارير الصحفية تحقيقها، وتتلخص الوظائف التي يؤديها المقال الصحفي فيما يلي (عبد الجبار، 2012: 132-133)، (ابراهيم، 2009: 165):

- الإعلام: يقوم المقال الصحفي بأنواعه بتقديم معلومات وأفكار جديدة عن الأحداث والقضايا والمشاكل التي تشغل الرأي العام بصورة مبسطة وخالية من التفاصيل المعقدة.
- الشرح والتفسير: تقوم المقالات الصحفية بتفسير الأخبار اليومية المنشورة في الصحيفة وغيرها من وسائل الإعلام، بما يسهم في توضيح أبعادها المختلفة وزواياها الخفية.
- التنقيف: وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة.
- التوجيه والإرشاد: على أساس العلم والمعرفة التامة بالموضوع.

- تعبئة الجمهور: وذلك لخدمة سياسة ما أو توجهات حزب معين.
- الدعاية السياسية: وذلك بنشر سياسة الحكومة والأحزاب وموقفها من قضايا المجتمع.
- الدعاية الأيدلوجية: وذلك عن طريق نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها.
- تكوين الرأي العام والتأثير على اتجاهاته: سواء بالسلب أو الإيجاب.
- التسلية والإمتاع: وهذه الوظيفة تحققها المقالات الترفيهية والساخرة.

الخصائص العامة للمقال الصحفي

يتميز المقال الصحفي بعدة خصائص جعلته يحتل أهمية كبيرة في الصحافة، مما يؤكد أن صحافة الرأي ممثلة بالمقال الصحفي لن تنتهي، على الرغم مما يقوله البعض أن صحافة المستقبل هي صحافة المعلومة الخبرية، وأن القراء يفضلون الموضوعات والقصص الإخبارية لأنها تشبع حاجاتهم (العلاونة، 2006: 280). وتتلخص هذه الخصائص فيما يلي (المجدوب، 2008: 231):

- الذاتية، التي تعد أبرز سمات المقال الصحفي حيث تتجلى فيه شخصية الكاتب.
- القصر، حيث لا يتجاوز جزءًا من الصفحة، وقد يناقش موضوعًا واحدًا أو أكثر من الموضوع.
- البساطة والوضوح، إذ يكتب المقال الصحفي بلغة بسيطة تمثل لغة المواطن العادي، يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية أو الثقافية (ابراهيم، 2009: 169).

- التميز، إذ يضمن المقال للصحيفة إمكانية إبراز شخصيتها من خلال تفردا بنشر مقالات لكتاب معينين.

- الواقعية، إذ يتميز المقال الصحفي بالاعتماد على المنطق والبراهين بعيداً عن الخيال، على عكس المقال الأدبي الذي تكون له أغراض جمالية أقرب إلى الخيال (المجدوب، 2008: 224).

- الشمول، إذ يقترب المقال الصحفي بشكل كبير من البحث أو الدراسة العلمية التي تحل حدثاً أو قضية أو فكرة بهدف عرضها أو تفسيرها أو تحليلها إلى أبعادها المختلفة، أو النقد المتكامل لأركانها، أو البحث في خلفياتها وجذورها ودوافعها وكذلك استشراف المستقبل (عبدالمجيد & علم الدين، 2008: 171).

أنواع المقال الصحفي

للمقال الصحفي أنواع مختلفة أخذت تتطور حتى صار كل منها يشكل فناً صحفياً قائماً بذاته، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد أنواع المقال الصحفي، إلا أن معظمهم يرون أنها تنقسم إلى أربعة أنماط هي (أبو عرجة، 2011: 44-56):

1. المقال الافتتاحي (Editorial Article)

تشكل المقالات الافتتاحية المكون الرئيسي لصفحة الرأي، وهو أكثر المقالات أهمية لكونه يمثل رأي الصحيفة، كما أنه الأكثر تأثيراً لدى الحكومات والرأي العام، حيث يُقرأ بعناية من جانب غالبية القراء خاصة بالنسبة للصحف الكبرى المؤثرة، إذ يقبل القراء على متابعة افتتاحيات صحف مثل التايمز اللندنية، والنيويورك الأمريكية، واللوموند الفرنسية؛ لأنهم يعرفون مدى تأثيرها على الحكومة والرأي العام، والتي قد تفرض على هذه الحكومات تغييراً في بعض السياسات والقرارات (عزت، 2010: 93).

تعريف المقال الافتتاحي

يعرف المقال الافتتاحي بأنه المادة التحريرية التي تنشر يوميًا، وتعتبر فيه الصحيفة عن موقفها من الأحداث والقضايا المختلفة، وينشر تحت عنوان ثابت، وفي موقع ثابت، ولا يوقع باسم كاتبه (المجدوب، 2008: 238).

ويرى عبد الجبار (2012: 140) المقال الافتتاحي بأنه عبارة عن تعبير موضوعي عن رأي الصحيفة، تدعمه الحقائق والأدلة والاحصائيات في أهم أحداث اليوم التي تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم.

ويعرفه الشهاب (2012: 69) بأنه الفن الذي يمثل للصحيفة (وجهها) الذي تظهر به أمام الجمهور، ويعبر عن رأيها، ولا يحمل توقيع شخص معين بل اسم الصحيفة نفسها. ويذهب الدكتور محمد أدهم إلى أن المقال الافتتاحي هو لسان حال الصحيفة وهو المعبر عن هويتها وسياساتها (المقدادي، 2011: 118).

ويشير سعد (موقع جريدة الأهرام الإلكتروني، 2013) إلى أن المقال الافتتاحي هو ذلك الفن الذي يواكب الأحداث الجارية، والقضايا التي تشغل بال الرأي العام، لاسيما الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بهدف إقناع القارئ، وكسب تأييده للرأي المطروح. ويُنشر عادةً في مكان ثابت، وبدون توقيع، ويسميه الأمريكيون والإنجليز: (Leading Article)، أي المقال القائد، لأنه يتقدم غيره من المقالات، أو (Editorial Article)، أي: المقال التحريري، لأنه يتناول أهم الموضوعات في الصحيفة استنادًا إلى سياستها التحريرية. بينما يسميه العرب (المقال الافتتاحي) و (الافتتاحية)، لأنه أول ما يطالعه القارئ بمقدمة الجريدة من مقالات. ويحمل المقال الافتتاحي عنوانًا ثابتًا في غالبية الصحف، حيث تطلق عليه صحيفة الديلي ميرور البريطانية

"Voice of the Mirror"، فيما تسميه صحيفة الجارديان البريطانية "The Guardian View"، وتطلق عليه صحف أخرى "Editorial Article"، وفي صحيفة الأهرام المصرية "رأي الأهرام"، وصحيفة الوطن العمانية "رأي الوطن". وقد تتعدد الافتتاحيات في اليوم، حيث تنشر صحيفة الأهرام المصرية مقالين افتتاحيين، فيما تنشر صحيفة الجارديان ثلاثة مقالات افتتاحية في العدد الواحد.

ويتضح من التعريفات السابقة أن السمة الرئيسة للمقال الافتتاحي أنه يواكب الأحداث اليومية، ويتخذ من الأخبار المنشورة في الصحيفة مادة لعرضها وتحليلها للجمهور. وغالبا ما تكون وظيفة المقال الافتتاحي هي تفسير الأخبار وتحليل الأحداث وإرشاد الرأي العام.

خصائص المقال الافتتاحي

يتميز المقال الافتتاحي عن غيره من المقالات بالسمات التالية (عبدالحمد، 2013: 160-161):

- التعبير عن سياسة الصحيفة سواء كانت هذه الصحيفة مستقلة أو تابعة لحزب معين.
- متابعة الأحداث اليومية والاهتمام بالقضايا التي تهم الرأي العام.
- لا يكون المقال الافتتاحي مذيلا بتوقيع كاتبه، لأنه مقال منسوب للصحيفة وليس لكاتبه.
- قدرته على إقناع القارئ بالقضية أو الرأي الذي تتادي به الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وأدلة كافية.
- استخدام لغة سهلة بسيطة وأسلوب واضح محدد يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية.
- الحداثة والجدة في الموضوعات التي يتناولها المقال الافتتاحي، وذلك نظرا لمواكبته الأحداث والأخبار الراهنة.

أنواع المقال الافتتاحي وموضوعاته

للمقال الافتتاحي عدة أنواع أشار إليها شيلتون بوش في كتابه "كتابة الافتتاحية والتفكير فيها"، إذ يقسمها وفقاً للهدف إلى (الشهاب، 2012: 102):

1. المقال الافتتاحي الشارح أو المفسر: هو الذي يفسر الأخبار أو الأحداث ويتناول أبعادها المختلفة بشرط أن يلتزم بالموضوعية، فلا يتبنى آراءً مسبقة، وإنما تقتصر مهمته على شرح الأخبار فقط.

2. المقال الافتتاحي النزالي: هو الذي ينطلق من آراء مسبقة يريد كاتب المقال أن يحمل القارئ على اعتناقها مستخدماً أسلوب النزاليات الذي يحتمل تجاهل الآراء المخالفة، وهو فن خاص يكتب لأهداف معينة في مقدمتها التأثير على القرار من جهة، ومناوئة الاتجاهات المضادة من جهة أخرى.

3. المقال الافتتاحي المستكشف أو المتنبئ: وهو الذي يقوم بما يشبه عملية استكشاف للنتائج المتوافقة، والتي يمكن حدوثها في المستقبل، وبناء على معرفة كاتب المقال بحقائق ما حدث وإدراكه لطبيعة القوى التي تحكمه، فإنه قد يتنبأ بأحداث وامتدادات تحدث مستقبلاً.

ويقسم المقال الافتتاحي بناءً على بعده الجغرافي إلى: المقال المحلي الذي يتناول المشكلات والأحداث المتصلة بالبلد الذي تصدر فيه الصحيفة، والمقال العربي أو الإقليمي الذي يتناول الموضوعات المتصلة بالدول العربية، والمقال العالمي الذي يتناول الأحداث التي تحدث في دول العالم المختلفة (معوض & إمام، 2012: 314).

ويتناول المقال الافتتاحي في موضوعاته كل الأخبار والأحداث والقضايا التي تشغل الرأي العام. ويقسم المقال الافتتاحي حسب الموضوع الذي يتناوله إلى السياسي والاقتصادي والديني والاجتماعي وغيرها، ويرى المجذوب (2008: 236) بأن المقال الافتتاحي يظهر بشكل بارز في الأحداث والقضايا الكبيرة، خاصة تلك التي تتعلق بالسياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع، أما الموضوعات الأخرى فتترك لأنواع المقال الأخرى. وقد يكون المقال الواحد يعالج موضوعًا واحدًا أو أكثر من موضوع. وهو ما يسميه البعض المقال الافتتاحي ثنائي أو ثلاثي الموضوع.

وظائف المقال الافتتاحي

تختلف وظيفة المقال الافتتاحي حسب طبيعة المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، ففي المجتمعات الليبرالية الديمقراطية يعبر المقال الافتتاحي عن مآلئك الصحيفة سواء أكان فردًا أم جماعة أم حزبًا معيّنًا، أما في الدول الاشتراكية أو المجتمعات النامية فالمقال الافتتاحي يعبر عن سياسة الدولة أو الحزب الحاكم فيها، حيث يلعب المقال الافتتاحي فيها دور الدعاية السياسية للدولة.

ويرى البعض أن المقال الافتتاحي لا يستهدف في المقام الأول الإعلام ولا السبق الصحفي، وإنما يستهدف في الأساس مساعدة الأفراد على أن يكون لهم رأي تجاه القضايا والمشكلات المختلفة، وذلك كمدخل لحثهم على السلوك وفقًا لوجهة معينة تحددها الصحيفة (معوض & امام، 2012: 304).

ويمكن تلخيص وظائف المقال الافتتاحي في شرح الأخبار والتعليق عليها، ووظيفة التوجيه والإرشاد، والوقوف عند بعض الظواهر الخطيرة ومعالجتها، بالإضافة إلى محاولة توجيه القراء والتأثير عليهم حول فكرة أو موضوع معين.

شروط كاتب المقال الافتتاحي

كتاب المقال الافتتاحي هم من أصحاب الخبرة والكفاءة في الصحافة، وقد يكون رئيس تحرير الصحيفة أو مدير تحريرها، أو أحد أعضاء هيئة أو مجلس تحريرها، أو أحد كبار كتابها. وقد تلجأ بعض الصحف إلى متخصصين وخبراء في مختلف المجالات من خارج الصحيفة في كتابة افتتاحياتها، وبالتالي فإن كاتب المقال لابد أن يتمتع بعدة صفات أهمها (الدليمي، 2012: 163-164):

- التمتع بالحس أو الحاسة الصحفية، حيث لابد لكاتب المقال أن تكون لديه حاسة صحفية دقيقة يتذوق بها الأحداث الجارية، سواء كان في محيطه المحلي أو العالمي.
- التمتع بالحس الاجتماعي، بحيث يكون قادرًا على الانغماس في المجتمع، مما يمكنه من الوقوف على حقيقة الرأي العام.
- أن يكون ذا ثقافة واسعة وعميقة، حيث يستطيع من خلال معرفته ومعلوماته الحكم الصائب والسديد حول بعض الأحداث والقضايا.
- أن تكون لديه القدرة على الكتابة الإقناعية والتأثير على الجمهور.
- أن تكون لديه الشجاعة والقدرة على اتخاذ القرار.

مصادر المقال الافتتاحي

يعتمد كاتب المقال الافتتاحي عند كتابته للمقال على مجموعة من المصادر هي (المقدادي،

2010: 124):

- الأخبار المحلية والعربية والدولية.
- تصريحات المسؤولين.
- الأحداث والقضايا التي تشغل الرأي العام.
- الأفكار التي يتوصل إليها الكاتب من ابتكاره الخاص.
- ما يتناقله أفراد المجتمع من قضايا في وسائل الاتصال المختلفة كشبكات التواصل الاجتماعي.

2. المقال العمودي (Column Article)

يقف المقال العمودي في مكانة متقدمة بين مواد التحرير في أية صحيفة، بما يؤديه من دور في توثيق صلة الصحيفة بالجمهور وشدة إقبالهم عليها. ويشهد المقال العمودي ازدهاراً في ظل أجواء الحرية الإعلامية التي فتحت لحملة الأقلام مساحة كبيرة لمناقشة القضايا والمشكلات، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم الشخصية.

تعريف المقال العمودي

المقال العمودي أو ما يسمى العمود الصحفي هو أصغر المقالات الصحفية حجماً، ومن أكثرها

أهمية، وهي تعبر عن كاتبها وتعكس شخصيته واهتماماته وثقافته (عمر، 2005: 187).

ويعرفه الدكتور عبدالحميد حمزة بأنه "المادة الصحفية التي تتسم بطابع صاحبها أو محررها في أسلوب التفكير، وأسلوب التعبير، ولا تتجاوز مساحتها عمودًا صحفيًا على أكثر تقدير، وتنتشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت هو توقيع المحرر" (أبو زيد، 1985، 193).

وترى الدكتورة فريال مهنأ أن العمود الصحفي هو نوع إعلامي يستريح الكاتب في رحابه، إذ يقدم وجهة نظره الشخصية في الحدث أو القضية أو المشكلة المطروحة (المحمود، 2008: 477).

ويعرف المعجم الإعلامي العمود الصحفي بأنه "مساحة محدودة من الصحيفة تزيد بقليل أو أكثر عن عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب، يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو انطباعات شخصية فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل وبالأسلوب الذي يرضيه. وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانًا ثابتًا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر بموعد ثابت قد يكون كل يوم أو كل أسبوع. ولا بد أن يحمل توقيع كاتبه، كما ليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة، وإن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضا لهذه السياسة" (الفار، 2006: 229-230).

مما سبق يمكن القول أن العمود الصحفي هو مساحة محددة في الصحيفة يتم تخصيصها لأحد الكتاب للتعبير من خلالها عن آرائه وأفكاره وخواطره، باستخدام لغة بسيطة وأسلوب سلس وجذاب، ويحتل مكانًا ثابتًا في الصحيفة، وينشر تحت عنوان ثابت وفي مواعيد ثابتة، ولا يلتزم فيه الكاتب بسياسة الصحيفة ولكن لا يعارضها.

خصائص العمود الصحفي

يشتمل المقال العمودي على عدد من الخصائص، تتلخص في الآتي (عمر، 2005: 187-188):

1. عنوان ثابت، ومن الأفضل أن يكون جذابًا في النطق مقبولا في الذوق العام، لا يتجاوز حجمه كلمة أو كلمتين. ويفضل أن يتطابق مع الاتجاه الذي يؤثره الكاتب في معالجة الموضوعات.
2. مكان ثابت في الصفحة، ولا يتغير حتى على الصفحة نفسها، كما يوضع في الصفحة التي تناسب الموضوعات التي يعالجها العمود، فإذا كان سياسيًا وضع في الصفحة السياسية، وإذا كان رياضيًا ففي الصفحة الرياضية وهكذا.
3. الثبات في موعد الظهور، وعلى الكاتب أن يراعي هذا الالتزام، سواء كان أسبوعيًا أو يوميًا أو خلافة.
4. التميز في الطباعة عن بقية مواد الصحيفة، ويكون في الغالب بحروف سوداء باستخدام بنط خاص. وقد يوضع داخل إطار أو بروز خاص ليعتاد عليه القراء ويعثروا عليه بسهولة ويسر.
5. الاتصاف بالذاتية في اختيار الموضوعات وزاوية المعالجة، بمعنى أن يكون التناول من وجهة النظر الخاصة بكاتب العمود، تلك التي تستند في أغلب الأحيان على ثقافته وخبرته.
6. الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها وبين جمال اللغة الأدبية. فالعمود الصحفي أشبه بالمقال الأدبي من حيث العناية باختيار الألفاظ والاحتفاظ بجمال الأسلوب، إلا أنه ليس شرطًا مطلقًا في لغة العمود الصحفي. ولا يجد خبراء الصحافة بأسًا في أن يستخدم كاتب العمود الصحفي أحيانًا الأسلوب الأدبي في كتابته على أن يكون أسلوبه متصفاً بالجمال.

أنواع الأعمدة الصحفية

تتعدد أنواع الأعمدة الصحفية وفقا للزاوية التي يتم تناولها (امام & معوض، 2012: 337-338):

أ- من حيث المضمون

1- المقال العمودي المتنوع: هو المقال الذي يهتم بالموضوعات العامة التي تختلف من يوم لآخر، ويتوقف نجاحه على مهارة الكاتب وثقافته الواسعة والمتنوعة، والتصاقه بقضايا الناس واختياره للموضوعات التي تمس حياتهم اليومية، ومعالجتها بالأسلوب الذي يتناسب مع عقلية القراء، مثل عمود حبيب الصائغ بجريدة الخليج الاماراتية تحت عنوان "معاً".

2- المقال العمودي المتخصص: هو المقال الذي يتناول موضوعات متخصصة، كمقالات العمود الرياضي، والديني، والفني، وغيرها، مثل عمود "في الشباك" الذي يحرره ناصر درويش بجريدة "عمان" العمانية، والذي يختص بالشؤون الرياضية.

3- عمود الساعة: ويتناول الأحداث الجارية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وهو غالباً ما يكون سياسياً. ويتولى كتابته ذوو الخبرة والنظرة الثاقبة والمتمرسون القادرون على الكتابة التحليلية العميقة والموجزة في الوقت نفسه، مثل عمود "شيء ما" الذي يحرره حسن مدن في جريدة الخليج الاماراتي.

4- العمود الاستكمالي: ويسمى عمود المعلومات، وهو نوع تحرره أقسام المعلومات في الصحف، ويحتوي معلومات عن أسعار البورصة، والطقس، والعملات وما إلى ذلك، مثل عمود "معلومات تهمك" الذي يحرره قسم المعلومات بجريدة الشرق الاوسط، و"الأحوال الجوية" الذي يحرره قسم المعلومات بجريدة الاتحاد.

ب- من حيث الشكل:

1- العمود الثابت: ينشر بصفة دورية منتظمة (يومية- أسبوعية- مرتين في الأسبوع). وهو عمود ثابت في موقعه على صفحات الجريدة، وفي توقيع صاحبه واسمه، وهو مرتبط بكتابه، مثل عمود "فكرة" في جريدة الأخبار.

2- العمود الثابت والمتغير: ينشر بصورة دورية (منتظمة) في موقع محدد، وبعنوان ثابت وحجم ثابت. إلا أنه متغير فيمن يتولون كتابته، حيث يتناوب المحررون والقراء والمهتمون والهواة بالكتابة فيه، ويكون تحت الإشراف المباشر لرئيس التحرير الذي يتولى اختيار ومراجعة الموضوعات التي تنشر فيه، مثل عمود "نوافذ" بجريدة عمان العمانية.

موضوعات العمود الصحفي

ليست هناك حدود أو قيود على المجالات والموضوعات التي يطرحها كاتب مقال العمود الصحفي. فمن حقه أن يكتب في السياسة، أو الاقتصاد، أو في مشكلات الحياة الاجتماعية، أو قضايا الفكر والثقافة والأدب، و غيرها من المواضيع، ولكن من الضروري أن يهتم كاتب العمود الصحفي أثناء تناوله لمثل هذه القضايا بالتركيز على ما يهم القراء، وأن يخاطب قلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، بحيث يخرج من تناوله لمثل هذه الموضوعات بالحكمة والموعظة الحسنة والنصيحة (ابراهيم، 2009: 197).

أساليب كتابة العمود الصحفي

يرى توماس بيرى أن أساليب كتابة العمود الصحفي يمكن تلخيصها بالأساليب الآتية (البرت، 2000: 344):

1. الأسلوب الموحد - أي معالجة موضوع واحد.
2. الأسلوب التجزيئي - ويعتمد على تجزئ الموضوع.
3. أسلوب السؤال والجواب - عادة يطرح كاتب العمود سؤالاً مهماً فيجيب عنه.
4. الأسلوب الساخر - وهو أسلوب يعتمد على التندر أو التهكم أحياناً، ويعتبر من أساليب الكتابة الصحفية التي تستقطب الكثير من القراء.

مواصفات كاتب العمود الصحفي

يحرر العمود الصحفي كتاب لهم وزنهم الصحفي وخبراتهم الصحفية أو الأدبية، وقد تستعين الكثير من الصحف بكتاب أعمدة من خارج الصحيفة وتضمهم إلى فريقها التحريري أو تستكتبهم، ولا بد أن يتصف كاتب العمود الصحفي بعدة سمات أبرزها (الشهاب، 2012: 117):

- أن يكون ذا خبرة طويلة ومتمرسًا في أدبيات وفنيات التحرير الصحفي وفي اللغة والأسلوب.
- أن يكون ذا ثقافة واسعة وشاملة ومتنوعة.
- أن يكون على اهتمام واطلاع بوسائل الإعلام ومستجدات الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية.

3. المقال النقدي (Critique Article)

يقدم المقال النقدي ثقافة فنية وأدبية راقية للجمهور تتضمن تعريفًا بالأعمال الأدبية والفنية والعلمية، بهدف تكوين حس أدبي وفني وعلمي لدى القارئ، فهو يقوم على عرض وتفسير وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج (عبد الحميد، 2013: 163).

وفي تعريف آخر، فإن المقال النقدي هو تقييم العمل الثقافي أو الفني أو الأدبي أو نقده، وبيان مدى إتقانه أو اختلافه عن أسس الإبداع الأدبي الذي مثله (عبدالمجيد & علم الدين، 2008: 184).

مجالات المقال النقدي

تتسع مجالات المقال النقدي لتشمل أغلب الأنشطة الإنسانية (الشهاب، 2012: 135):

- الإنتاج الأدبي: من قصص وروايات وشعر وأغانٍ.
- الإنتاج المسرحي: مطبوعًا أو معروضًا على المسرح.

- الإنتاج السينمائي: أفلام كارتون، أفلام تسجيلية، أفلام وثائقية.
- الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: مسلسلات، وأغانٍ، وبرامج متنوعة.
- الإنتاج التشكيلي: رسوم كاريكاتورية، وصور، ونحت.
- الإنتاج العلمي: مؤلفات، وكتب، ودراسات وبحوث.

وظائف المقال النقدي

يؤدي المقال النقدي مجموعة من الوظائف تتلخص في الآتي (عبد الجبار، 2012: 165-166):

- عرض وشرح وتفسير وتحليل الأعمال الأدبية الفنية والعلمية والكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.
- تقييم شكل ومضمون العمل الفني والأدبي والعلمي، وذلك بالكشف عن جوانبه الإيجابية والسلبية.
- إرشاد القارئ ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية أو الأدبية أو العلمية المناسبة، وذات المستوى المرتفع.
- الكشف عن آثار ونتائج العمل الفني والأدبي على الجمهور المتلقي.

لغة المقال النقدي

المقال النقدي يجمع بين اللغة الصحفية واللغة العلمية، وبين جمال وذوق اللغة الأدبية، مع ضرورة أن تتوفر فيه أيضًا ملامح وخصائص اللغة الصحفية، أي البساطة والوضوح والسهولة. والنقد نفسه سواء كان نقداً أدبياً أو فنياً أو علمياً، يقوم على أساسين (معوض ، إمام، 2012: 348-349):

- الأول: النظريات والقواعد والأصول العلمية. والناقد الأدبي أو الفني أو العلمي ملتزم في كتابته للمقال النقدي بقواعد وأصول ونظريات العلم الذي تخصص فيه.
- الثاني: انطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفني ورؤيته الفنية والفكرية الخاصة، فالمقال النقدي ليس مجرد عملية ميكانيكية لتطبيق قواعد علية صارمة والخروج منها بنتائج محددة، وإنما هو في نفس الوقت علم وفن، ومزيج بين موضوعية العالم وذاتية الفنان، ولعل هذا هو الذي يفرق بين ناقد وآخر رغم أنهما قد يتصدیان لنقد عمل واحد.

مواصفات كاتب المقال النقدي

ويتطلب المقال النقدي من صاحبه أن يكون على صلة وثيقة بالنظريات، والقواعد العلمية، والأصول الفنية التي تُمكنه من النقد في مجال تخصصه، وأن يمتلك القدرة على التدقيق، والبوح بانطباعاته، وأحاسيسه تجاه موضوعه؛ ليخرج به من صرامة البحث النقدي الجاف إلى حيوية النقد الفني المعبر، وأن يجمع في أسلوبه بين خصائص اللغة الصحفية السهلة الواضحة ولغة النقد العلمي، حيث إن لغة المقال النقدي لابد أن تجمع بين اللغة الصحفية واللغة العلمية (ابراهيم، 2009: 219).

وقد يقوم بتحرير المقال النقدي محرر صحفي متخصص في النقد الأدبي أو الفني، كأن يكون مختصاً في شؤون السينما أو المسرح، وقد تستعين الصحيفة بمبدع محترف في مجال معين كأن يكون شاعراً أو رساماً أو مسرحياً، وقد تستعين بناقد محترف مهمته النقد الأدبي والفني لكافة جوانب الفن والأدب (عبدالمجيد، علم الدين، 2008: 185).

4. المقال التحليلي (Analytical Article)

يعد المقال التحليلي أكثر المقالات الصحفية تأثيرًا؛ لأنه يقوم على التحليل العميق للقضايا والأحداث، فالمقال التحليلي يقوم على تحليل الأحداث التي تشغل الرأي العام، وهو يربط بين الوقائع الحالية والماضي ليستنتج أحداث المستقبل.

ويعرف المقال التحليلي بأنه الذي يتناول الوقائع بالتفصيل، ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التي تمس الموضوع من قريب أو من بعيد (معوض، إمام، 2012: 357).

خصائص المقال التحليلي

- يتميز المقال التحليلي بكبر حجم مساحته في الصحيفة، وهو الأمر الذي يسمح لكاتبه بأن يحشد في جسم المقال أكبر كمية من التفاصيل والحجج المنطقية والأدلة والشواهد التي تشرح موضوع المقال.
- يتكون من حقائق موضوعية أكثر من كونه استعراضًا لوجهة نظر الكاتب وموقفه، ويتسع المجال أمام كتاب المقالات التحليلية للخوض في مختلف أوجه النشاط الإنساني من سياسة، واقتصاد، واجتماع وثقافة، وفن، ولكن يحتل الموضوع السياسي النصيب الأوفر من المقالات التحليلية؛ نظرًا للترابط بين الموضوعات السياسية وشؤون الحياة المختلفة (عبدالحميد، 2013: 166).

وظائف المقال التحليلي

للمقال التحليلي عدة وظائف هامة، ولكن تبرز في مقدمتها الوظائف الثلاث الآتية (عزت، 2010: 135):

- عرض وتحليل الأحداث الجارية والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

- مناقشة وطرح القضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها.
- التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية في البلد الذي تصدر فيه الصحيفة.

موضوعات المقال التحليلي

يتسع المجال أمام كتاب المقال التحليلي للخوض في مختلف مجالات النشاط الإنساني من سياسة، واقتصاد، واجتماع، وثقافة، وفلسفة، وغيرها من شؤون الحياة، ولكن يستحوذ المجال السياسي على غالبية المقالات التحليلية في الصحف اليومية.

البناء الفني للمقال الصحفي

ينقسم المقال الصحفي بصفة عامة إلى ثلاثة أجزاء رئيسة هي: المقدمة والجسم والخاتمة. ويكتب المقال الصحفي بكافة أنواعه (الافتتاحي، والتحليلي، والعمودي، والنقدي) غالبا بقالب الهرم المعتدل، على عكس كتابة الخبر، بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي جزء من أجزائه؛ لأن ذلك يقلل من شأن المقال ويحد من فاعليته، ويضم كل جزء من هذه الأجزاء (أبو زيد، 1985:

(22):

1- المقدمة: تمثل المقدمة المدخل التمهيدي للمقال، لإثارة انتباه القارئ وشده لمتابعة بقية المقال، كما يمكن أن تتضمن فكرة جديدة مثيرة، أو قضية تشغل الرأي العام، أو تعليقا على خبر مهم يتداوله الناس، أو وصفا لمشكلة خطيرة وحساسة في المجتمع.

2- الجسم: وهو الجزء الذي يحتوي على المادة الحيوية والجوهرية في المقال، ويضم البيانات

والمعلومات والحقائق المرتبطة بالموضوع، والأدلة والبراهين المؤيدة لوجهة نظر الكاتب،

وأبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة والخلفية التاريخية للموضوع.

3- الخاتمة: وهي أهم أجزاء المقال التي يتوقف عليها مدى اقتناع القارئ أو عدم اقتناعه بفكرة

الموضوع وبآراء الكاتب. وقد تشمل خاتمة المقال الصحفي خلاصة رأي الكاتب في الحدث

أو القضية أو المشكلة التي يعرضها، أو العبرة أو الموعظة أو الحكمة التي يخرج بها

الكاتب، أو النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء.



بناء الهرم المعتدل للمقال الصحفي

ثانياً: الكاريكاتير الصحفي (Caricature)

يعد الكاريكاتير الصحفي فناً إعلامياً شعبياً رقيقاً يعالج الكثير من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وقد أصبح الكاريكاتير مادة أساسية وجزءاً مهماً في صفحات الرأي في معظم الصحف اليومية، إذ تكاد لا تخلو أي صحيفة منه. وتتسابق الصحف على احتضان رسامي الكاريكاتير المبدعين وتخصص لهم مساحات في صفحاتها باعتباره أكثر مواد الرأي جذباً للقراء، وأقدرها على إيصال الفكرة بطريقة سهلة ومبسطة وساخرة في ذات الوقت.

ويشير معظم الباحثين إلى أن الكاريكاتير هو العملة الرائجة الأولى في الصحافة، لأنه يجمع بين قوة الفكرة وبين الفن التشكيلي الذي يخاطب العين ويمتعا (راغب: 2006: 135). ويتميز الكاريكاتير الصحفي عن غيره من الفنون الصحفية بعدة خصائص أبرزها: المبالغة والتفرد والتبسيط، والقدرة على كشف العيوب، والتأثير في الملتقي بما يفوق غيره من المواد الصحفية. وغالباً ما يتسم الكاريكاتير بالطرافة التي تُمتع القارئ وترسخ الفكرة في ذهنه. ويقول أحد النقاد عن فن الكاريكاتير: "إنه الفن الوحيد الذي لا يحتاج إلى شرح، وإنه مرصد هزلي للواقع ولكل المتغيرات والتناقضات الموجودة في العلاقات الاجتماعية في مجموعة من الأفكار والرسوم" (الخصاونة، 2012: 223-224).

وللكاريكاتير دور كبير في صناعة الرأي العام وتوليد قوة شعبية قد تقود إلى أزمة سياسية، كما حدث مع الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول - صلى الله عليه وسلم - المنشورة في بعض الصحف الدنماركية. وبرز دور الكاريكاتير خلال السنوات الأخيرة في العالم العربي بشكل خاص في الثورات العربية والانتفاضات الشعبية التي شهدتها تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا، حيث

عمل عدد كبير من فناني الكاريكاتير على تصوير الواقع ونقد الحكام المستبدين. وفي سياق أهمية الكاريكاتير والدور الذي يقوم به في الوقت الراهن، يقول أحد رسامي الكاريكاتير "إن كان ثمة من قال إن القلم هو ألد أعداء الديكتاتوريين، فإن القلم يرقص على الورق برسوم تخلص تلك الدكتاتورية ليقف ذلك الدكتاتور عاجزاً أمام تمازج تلك الخطوط" (بهاء، موقع العربية الإلكترونية: 2013). ويشكل الكاريكاتير مصدر قلق وإزعاج للسلطة والقادة لاسيما في الأنظمة التي تغيب عنها الديمقراطية (السالم، 2013: 36).

وقد تبوأ فن الكاريكاتير مكانة رفيعة في الصحافة، لدرجة أن الصحف العريقة حرصت على نشر الرسوم الكاريكاتورية في صفحاتها الأولى، وأحياناً في الصفحة الأخيرة التي لا تقل أهمية عن الصفحة الأولى. ويشير عدد من الباحثين أن ما يقدمه رسامو الكاريكاتير من رسوم يعد أحد أسباب رواج الصحيفة أو المجلة (القضاة، 2012: 153).

مفهوم الكاريكاتير

تعددت تعريفات الرسم الساخر (الكاريكاتير)، ولكن معظم المهتمين والمختصين بالكاريكاتير يتفقون على أن أصول كلمة كاريكاتير مشتقة من الكلمة الإيطالية "كاريكاتورا" (Caricatura) التي تعني المبالغة أو المغالاة (شفيق، 2006: 157). وتتلخص أبرز التعريفات فيما يلي:

- أنه مقال تحل الخطوط فيه محل الكلمات، وهو تعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى أمر محمود ينبغي دعمه، أو تسليط الضوء على أمر مذموم ينبغي معالجته (السالم، 2008: 69).

- التعبير الفني عن طريق الرسم، والذي يتناول قضية معينة بأسلوب ساخر يكسر رتابة الواقعية ويتمرد عليها، حيث إنه يضخم بعض أجزاء الرسم أو يقلصها على غير شكلها المعتاد للطرافة وإثارة السخرية والإضحاك (الشعشاع، 2011: 21).
- التعبير عن فكرة بطريقة ساخرة، أي أن الصورة الكاريكاتورية يجب أن تقف على ساقين هما: الفكرة والسخرية، فإذا فقد الكاريكاتير أحد ساقيه فإنه يكون كاركاتيرًا ناقصًا لا يستطيع أن يؤدي الرسالة التي ظهر من أجلها (عبدالمجيد & علم الدين، 2008: 263).
- فن وأسلوب صحفي يقوم على الإبداع والابتكار، وهو يحتاج إلى الاستعداد الفطري والموهبة، وفي ذات الوقت تطورت وأصبحت علمًا يقوم على قواعد وأسس علمية (الربيعي، 2013: 125).
- صورة مرسومة لشخص أو مجموعة أشخاص أو لمشهد من المشاهد، تصور نقائص وأخلاقيات وعادات وتقاليذ مرذولة، وغيرها من الأعراف السيئة التي تسود في مجتمع من المجتمعات (السالم، 2014: 28).

نشأة الكاريكاتير الصحفي وتطوره

يرجع الرسم الساخر إلى الحضارة المصرية القديمة قبل ثلاثة آلاف عام. وفي الحضارة اليونانية ذكر أرسطو أن مصورًا يونانيًا كان يدعى (بوستين) أو (بوزون) كان يرسم رسومات هزلية ومثيرة للسخرية لشخصيات مشهورة في زمانهم ويقدمها للناس، ويقال أنه عوقب أكثر من مرة و لم يرتدع، ثم قتل بسبب السخرية (الشعشاع، 2011: 22).

وفي إيطاليا ازدهر فن الكاريكاتير على يد عدد من الفنانين الإيطاليين. ويعتبر المؤرخون الرسام الشهير ليوناردو دافنشي هو أبا الكاريكاتير في إيطاليا. ويرى آخرون أن فن الكاريكاتير الحديث نشأ في نهاية القرن السادس عشر على أيدي الأخوة كاراتشي في إيطاليا (ساعد، 2012: 178)، بينما يرى بهجوري في كتابه فن الكاريكاتير أن الفنان الفرنسي أورنيه دوميه هو الأب الروحي لفن الكاريكاتير المعاصر، وإليه يرجع الفضل في تطويره إلى الشكل الذي نراه اليوم (القضاة، 2012: 154).

ولم يدخل الكاريكاتير إلى المنطقة العربية بسهولة؛ وذلك بسبب عوامل كثيرة ومعقدة منها الديني والسياسي والاجتماعي. ويشير المؤرخون إلى أن محاولة جرت لنشر رسوم كاريكاتيرية مستلة من الصحف الإيطالية في 1877م حين أصدر يعقوب بن صنوع جريدة ساخرة في القاهرة باسم "أبو نظارة" وكانت الأولى من نوعها في المنطقة العربية لمضمونها الساخر، حيث استخدم فيها رسوم الكاريكاتير، واستخدم اللغة الدارجة في التعليق الساخر وفي متن الجريدة. ولجأته في انتقاد الحكومة المصرية وهي (حكومة الخديوي)، فقد أوقفت الجريدة ونُفي صنوع إلى فرنسا، ورغم ذلك لم تتوقف محاولاته في إصدار جريدته من فرنسا وإرسالها إلى مصر. وقد أصدر عدة أعداد بعنوانين مختلفة مثل: أبو صفارة وغيرها لغرض إدخالها إلى مصر بعيداً عن أعين الرقابة. (السالم، 2014: 71-73).

ويعد عام 1925م فارقاً في تاريخ الصحافة المصرية عمومًا، وفي الرسم الصحفي على وجه الخصوص، ففي هذا العام صدر العدد الأول من مجلة "روزاليوسف" التي كانت ردًا على مجلة "الكشكول"، وهي المجلة التي تعاملت مع الرسام الإسباني خوان سانشيز في رسم الكاريكاتير، وهاجمت الزعامات المصرية الجديدة، وفي "روزاليوسف" لمع اسم صاروخان الذي

كان يرسم صورة الغلاف، وكان هذا الفنان هو أول فنان يبتكر شخصية نمطية كاريكاتيرية تعبّر عن المزاج العام للشعب المصري، وهى شخصية (المصري أفندي)، بعدها توالى ظهور الكاريكاتير في باقي الصحف العربية والخليجية، حيث كانت السعودية الرائدة في هذا المجال من بين دول الخليج (الخصاونة، 2012: 223).

أنواع الكاريكاتير ووظائفه

ينقسم الكاريكاتير إلى عدة أنواع تبعاً للمضمون الذي يعالجه، فهناك الكاريكاتير السياسي والذي يصنف بأنه أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق وأكثرها رواجاً وانتشاراً. ويطلق الكاريكاتير السياسي على الرسوم التي تعالج موضوعاً سياسياً مباشراً، أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة بالسياسة مثل: الصراعات الدولية، والانتخابات، والثورات الشعبية. أما الكاريكاتير الاقتصادي فهو الرسم الساخر الذي يناقش قضايا اقتصادية مثل: التضخم وارتفاع الأسعار. والكاريكاتير الاجتماعي هو ذلك الرسم الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً مثل: مشاكل الطلاق والإدمان وغيرها، بينما يطلق الكاريكاتير الفكاهي على ذلك الرسم الكوميدي الذي يخلو من الانتقاد ويهدف إلى إثارة الضحك فقط دون الحصول على أهداف أخرى اجتماعية أو سياسية. وهناك أيضاً الكاريكاتير الرياضي الذي يسلط الضوء على القضايا الرياضية، والكاريكاتير الفلسفي الذي يتناول موضوعات فلسفية، أو يعالج حالة نفسية للإنسان من داخله، وكاريكاتير البورتريه الذي يصور وجه إنسان محدد مستخدماً أسلوب المبالغة الكاريكاتيرية في الرسم (الخصاونة، 2012: 224).

ويصنف السالم (2013: 40-41) الكاريكاتير الصحفي وفقاً للبناء الفني الذي ظهر به إلى عدة أنواع ما زالت تستخدم في معظم الصحف العالمية، وهي الكاريكاتير الصامت الذي يخلو

من الكتابة والتعليق ويعتمد على عرض الفكرة، والكاريكاتير الرمزي الذي يعتمد على استخدام الرمز لتبسيط الفكرة أو المعنى، والكاريكاتير المباشر، وهو الذي يعتمد على الدلالة الصريحة والبساطة في تركيبه الفكري ويستعين بالتعليق الذي يرافق الرسم، إلى جانب الكاريكاتير التسجيلي الذي يعتمد على تصوير شبه طبيعي لأوضاع ذات دلالات بمعانٍ محددة.

وتتعدد وظائف الكاريكاتير في الصحافة لتشمل: الوظيفة الإخبارية، والوظيفة الترفيهية (التسلية)، والوظيفة التعليمية، والوظيفة الثقافية، والوظيفة الإشهارية أو الدعائية، والوظيفة الجمالية (شفيق، 2006: 164-168).

ثالثاً: رسائل القراء (Letters To The Editors)

تمثل أبواب بريد القراء في الصحافة في مختلف دول العالم ركناً أساسياً في صفحات الرأي، ومساحة للتعبير عن الرأي منذ منتصف القرن التاسع عشر. فقد بدأت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في نشر رسائل القراء في عام ١٨٥١م بعد أيام قليلة من صدوره، وظهرت أبواب بريد القراء في الصحافة العربية في فترة مبكرة من نشأة الصحافة، إذ كان بريد القراء من أوائل الأركان والزوايا التي شهدتها الصحف المصرية الأولى. وساهمت مجموعة من العوامل في استمرار الأبواب المخصصة لبريد القراء وازدهارها، من بينها زيادة نسب المتعلمين، وتزايد قراء الصحف والمجلات، وتعدد قضايا المجتمع وتنوعها (حسني، 2009).

وتعرف رسائل القراء بأنها الرسائل التي تتلقاها الصحيفة يومياً من قرائها بالبريد أو باليد أو عن طريق الفاكس، وتتضمن تعليقات أو شكاوى أو مشكلات أو أخبار جديدة أو آراء، وتتيح للقراء فرصة الرد على المقالات أو التعليقات على بعض المواد المنشورة في الصحيفة (عبدالمجيد و علم الدين، 2004: 98).

ويعرف McCluskey and Hmielowski (2011: 305) رسائل القراء بأنها أحد أشكال النقاش التي تتيح لعامة الناس أن تكتب في الصحيفة، إما للتعليق على ما تتناوله الصحيفة من مواد، أو لطرح موضوعات وقضايا تشغل الرأي العام وتلامس همومهم.

تُعد رسائل القراء أحد أهم أشكال رجوع الصدى (Feedbac) على ما يقع في المجتمع من أحداث، وما يواجهه من قضايا. وينظر بعض الباحثين إلى رسائل القراء على أنها أكثر أشكال رجوع الصدى انتشارًا بين جمهور وسائل الإعلام، كما أنها أقدم تلك الأشكال.

اهتمت الكثير من الصحف بالرسائل الواردة إليها من القراء وخصصت صفحات بعينها لإبراز تلك الرسائل. وتنتشر رسائل القراء غالباً في ركن ثابت يحتل مساحة داخل صفحة الرأي أو في الصفحات الأخرى. وتؤدي وظيفة مهمة هي أنها إحدى وسائل الاتصال بالمجتمع وهي أن تكون منبرا للتعبير عن رأي الجمهور، كما أنها تزود الصحيفة بفرصة لاستطلاع آراء القراء فيما ينشر فيها من مواد. حيث أشارت Raeymaecker (2005: 200) إلى أن الصحف التي تعطي اهتمامها لقسم بريد القراء أكثر إنقراية وتحظى بمكانة لدى القراء.

وأثبتت دراسات علمية أن بريد القراء في الصحف العربية مقروء جداً، وقد يفوق من حيث عدد القراء جميع الأبواب والأركان الثابتة في أية صحيفة، وبدأ هذا الشكل من مواد الرأي يقل في الصحافة، وذلك بسبب ما أتاحته شبكات الاتصال الحديثة من مساحات تتيح لعامة الناس الكتابة حول ما يدور حولهم من أحداث وقضايا، ولكن لازال يحافظ على وجوده في بعض الصحف الكبيرة كصحيفة الأهرام المصرية التي لازالت تخصص له زاوية ثابتة في صفحاتها " قضايا وآراء".

رابعاً: الأشكال الجديدة لمواد الرأي

تحاول صحافة اليوم جاهدة الارتباط بقرائها وفتح قنوات جديدة لأرائهم والتحدث عن مشاكلهم، وفي هذا الجانب اتجهت إلى تطبيقات الإعلام الجديد الذي استطاع بخصائصه المميزة أن يكون أكثر قرباً من القراء، وتعد التفاعلية وتعدد الوسائط أبرز تلك الخصائص، فهي تتيح فرصة أكبر للحوار والنقاش وتبادل الآراء المفتوحة بمختلف الوسائل.

وتقوم حالياً معظم الصحف اليومية بوضع محتواها على نسخة إلكترونية على الشبكة العنكبوتية، حيث تعد صحيفة شيكاغو تريبيون أول صحيفة وضعت المحتوى اليومي لصفحات الرأي على شبكة الإنترنت، واستفاد قراؤها من الخدمات المقدمة فيه كخدمة للتعليق على المقالات المنشورة. ومن أمثلة أشكال مواد الرأي في الإعلام الجديد ما يلي:

• المدونات الإلكترونية (blogs)

تعد المدونات الإلكترونية من أهم الظواهر الجديدة التي تشهدها الساحة الإعلامية العربية في فضاء الانترنت، فقد أصبحت أيسر وسائل الاتصال الشبكي، لكونها تتيح للفرد العادي متى استطاع استخدام الانترنت أن يكون صحفياً وكاتباً ومنتجاً للمعلومات لا مستهلكاً لها فحسب، وتمكنه من إيصال صوته إلى الآخرين متجاوزاً كل قيود وعوائق استخدام وسائل الإعلام التقليدية.

ويعرف نصر (2008) المدونة بأنها صحيفة مجانية شخصية أو جماعية يتم نشرها على الويب بشكل سهل وبسيط، وتتضمن أخباراً ومعلومات وتعليقات وآراء ووجهات نظر أصحابها مرتبة زمنياً، وتتيح لزوارها التعليق على ما ينشر فيها .

وعرفها شفيق (2010: 191) بأنها "موقع انترنت، ترتب فيه المواضيع المكتوبة حسب التاريخ بحيث تظهر المواضيع الأحدث في الأعلى والأقدم في الأسفل، ويقوم على تحرير هذه المدونات أفراد ذوو اهتمامات مختلفة".

وفي تعريف آخر، المدونات عبارة عن منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية، وتكون في معظم الأحيان مرتبة ترتيباً زمنياً معكوساً (شقرة، 2014: 103).

تحتوي المدونات على تعليقات وأخبار حول موضوع معين يختاره المدون. تشمل المدونة الشخصية نصوصاً وصورًا وروابط لمدونات أخرى وصفحات الكترونية وأمورًا أخرى.. (محمد، 2009: 270). وتتيح المدونات الفرصة للقراء لترك ملاحظاتهم وتعليقاتهم، وغالباً ما يتحمل القارئون على المدونات الآراء المضادة والسلبية ويتركونها في المدونة بدون حذف، وذلك لكونها آراءً تعطي مصداقية أكثر من خلال تقديمها للرأي والرأي الآخر، كما أنها مدعاة لجذب الكثير من المحاورات والنقاش (العوفي، 2012: 243). إلى جانب ذلك فقد أصبحت المدونات مصدراً يمكن من خلاله استنباط المواضيع والقضايا التي تشغل الرأي العام، وتناولها في صفحات الرأي من قبل الكتاب والصحفيين (Davis, 2000: 184).

ونظراً لإيمان عدد من الصحف العالمية بأهمية التدوين والمدونات، أنشأت كل من صحف "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز"، ومواقع مثل "البي بي سي" صفحات للتدوين لصحفييها وقرائها. كما تنشر "انترناشونال هيرالد تريبيون الدولية" مقالات يكتبها مواطنون عاديون مع موقع "أوه ماي نيوز"، وهو الموقع الإلكتروني الإخباري الذي يعتمد في تحريره على أخبار ومواضيع يكتبها مواطنون عاديون (صادق، 2008: 197).

كما تنظم بعض المؤسسات الإعلامية مسابقات دولية لاختيار أفضل المدونات أو "مدونة العام". وقد منحت هيئة الإذاعة الألمانية جائزة أفضل مدونة عربية لعام 2006 إلى مدونة "جار القمر" المصرية، لتغطيتها الموضوعية والجيدة لأحداث العنف الطائفي بالإسكندرية.

• المنتديات الإلكترونية (Internet Forums)

تشكل المنتديات النادي الذي يربط مجموعة من الأعضاء لهم اهتمامات مشتركة، وكل فرع من فروع هذه الاهتمامات له قسم خاص به يكتب فيه بحرية دون أي رقابة (الدليمي ، 2010: 219).

وفي تعريف آخر هو موقع على الإنترنت يجتمع فيه الأشخاص من ذوي الاهتمامات المشتركة ليتبادلوا الأفكار والنقاش عن طريق إنشاء موضوع أو مقال من قبل أحد أعضاء المنتدى، ثم يقوم باقي الأعضاء بعمل مشاركات وردود داخل الموضوع للنقاش مع صاحب الموضوع.

جاءت تسمية المنتدى مترجمة من كلمة (Forum)، وهي ساحة عمومية كانت تقام في كل مدينة رومانية، يجتمع فيها المواطنون ليلقى عليهم الحاكم أو المسؤول كلمة أو خطبة. كما يجتمع فيها السكان للإدلاء بأصواتهم للمرشحين لحكم المدينة أو البلاد. وتأتي اللفظة العربية من النادي أو الندوة، فدار الندوة مثلاً كانت مكان تجمع وجهاء مكة وتداولهم في الأمور، وأصل كلمة نادي أو ندوة في اللغة العربية هو نداء، حيث ينادى فيه الناس بمقاله أو أي شيء آخر.

وتتبلور أهمية المنتديات في كونها منابر يطرح من خلالها موضوع معين ويطلب من القراء التعليق عليه، ومن أشهر المنتديات التي تتيح لمستخدميها التعبير عن آرائهم والتعليق على المقالات المنشورة في موقعها الإخباري هو منتدى "العربية نت" الذي يعد من ضمن أهم المواقع

الإخبارية العربية. تم إطلاقه في شهر مايو 2004م، وهو امتداد لقناة العربية الإخبارية التي بدأت بثها اليومي في الثالث من مارس 2003م. ويتضمن الموقع النصوص الكاملة لكل برامج قناة العربية، ويصل عدد زواره إلى نحو 50 ألف متصفح يوميا، كما تنقل عنه مواقع الإنترنت الأخرى. ويعرف موقع العربية نت نفسه بأنه يتبنى سياسة منفتحة على قرائه، حيث يسمح بمشاركة الجمهور بالأفكار والاقتراحات والملاحظات والآراء والمشاركات.

وتشتهر العديد من المنتديات على الساحة العمانية، منها سبلة عمان التي تناقش العديد من القضايا والمواضيع التي تشغل الرأي العام، وتحظى هذه المنتديات بمتابعة من قبل العديد من الجهات التنفيذية في السلطنة، والتي قد تحتفظ بعضوية وحساب رسمي للرد والتعليق على بعض المقالات والآراء المطروحة.

الشبكات الاجتماعية (Social Media)

إن ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية كما ترى الراوي (2013: 2) وفر فتحة تاريخياً نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.

وقد أنشئت شبكات التواصل الاجتماعية بهدف التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات ذات الاهتمامات المتجانسة على مواقع الشبكة العنكبوتية العالمية، بهدف تبادل المعرفة والمعلومات. ويشير عيد (موقع الكتروني، 2013م) إلى أن أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، وذلك حين صمم (راندي كونرادز) موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام

1995م، وأطلق عليه اسم (Classmates.com)، وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي.

ويطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، وتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (آل حفيظ، 2013م).

وتعرف أيضا بأنها "طريقة للتشارك على الإنترنت بين مجموعة من المستخدمين يشكل كل منهم مجتمعه الافتراضي الخاص به، ويقوم عن طريقه بمشاركة معلومات عنه، وصور، وأخبار خاصة شخصية، إضافة إلى تبادل معلومات علمية اجتماعية إلى آخره" (التكرتي، مقابلة، 2010).

وتتنوع الشبكات الاجتماعية من حيث استخداماتها، فبعضها عبارة عن استخدامات عامة، وبعضها تخصصية مثل تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين، مثل شبكات المحترفين والمصورين والمصممين، وشبكات الأدباء والفنانين والمهتمين بالرياضة وغيرها.

إن الشبكات الاجتماعية هي مواقع تمنح لكل عضو فيها صفحته الخاصة به التي تُمكنه من الكتابة وتحميل صور وتنزيل مقاطع فيديو كيفما يشاء، كما تمكنه من الارتباط بأصدقاء آخرين، ومتابعة كل ما يدور على صفحاتهم والتعليق عليها، فضلا عن التواصل معهم بطرائق أخرى كالرسائل والإعجاب ومشاركة الروابط وغيرها.

وقد أصبح مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تفاعلاً مع ما ينشر، وذلك من خلال إبدائه للرأي والتعليق مباشرة على المقالات التي تبث من خلال الحسابات الرسمية للصحف، الأمر الذي يمكن الكتاب من معرفة اتجاهات الرأي العام حول ما تم طرحه (كنعان، 2014: 7). إن الشبكات الاجتماعية التي انتشرت وشاع استخدامها بين الناس كثيرة ومتعددة، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" Face book و"تويتر" Twitter و"جوجل +" Googlepluse و"ماي سبيس" My Space و"هاي فايف" Hi5 و"لايف بوون" Life boon و"لينكد إن" Linked In وغيرها، من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين (عبد الجليل، 2011). ولكن الفيس بوك وتويتر يعدان أشهر شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي.

وتبث معظم الصحف العمانية المقالات الصحفية المنشورة في صفحاتها اليومية عبر حساباتها الرسمية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، مما يتيح للقراء التعليق على المقالات والتفاعل المباشر مع كتاب المقال، فعلى سبيل المثال، تبث صحيفة الشبيبة المقالات المنشورة في صفحات الرأي عبر حساباتها الرسمية على الفيس بوك والتويتر، حيث يتفاعل الكاتب مع القارئ.

المقالات المسموعة

وهو نمط جديد تستخدمه الصحف على مواقعها الإلكترونية وتقدم من خلاله المقالات بصورة يستطيع القارئ أن يستمع إليها دون الحاجة إلى القراءة، ويطلق عليه Audio Article أو Spoken Article. وتستخدم صحف عربية كثيرة هذا النمط ومنها الصحف العمانية خاصة صحيفة "عمان" وإن كانت تعتمد في النسخة المسموعة للمقال على برامج قارئات كمبيوتر لا تتسم بدقة كبيرة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

يعرض هذا الفصل النتائج التفصيلية للدراسة الخاصة بتحليل مضمون صفحات الرأي في الصحف العمانية اليومية الصادرة باللغة العربية (الوطن، عمان، الشبيبة) خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2014م، وذلك على النحو التالي:

أولاً: حجم اهتمام الصحافة العمانية العربية اليومية بصفحات الرأي.

أ. الأنماط الصحفية لمواد الرأي في صحف الدراسة

يوضح الجدول رقم (1) الأنماط الصحفية المنشورة في صحف العينة، حيث أظهرت النتائج أن المقال التحليلي هو النمط السائد من أنماط مواد الرأي التي نشرتها صحف الدراسة خلال فترة البحث (1 يناير - 31 مارس 2014م)، وذلك بنسبة (61%)، يليه الكاريكاتير الصحفي الذي حافظ على حضوره بصورة يومية في كافة صحف العينة، وبلغت نسبته (16%)، ثم المقال العمودي بنسبة (12%)، وأخيراً المقال الافتتاحي بنسبة (11.5%).

وتشير النتائج إلى تضائل اهتمام الصحف العمانية بالمقال الافتتاحي رغم أهميته، حيث تكتفي هيئات التحرير في الصحف العمانية بنشر مقال افتتاحي واحد في كل عدد، وبعض منها لا ينشر كما هو الحال في "الشبيبة"، عكس بعض الصحف العربية والعالمية التي تنشر في كل عدد أكثر من مقال افتتاحي، وذلك لضعف طاقاتها البشرية في مجال الكتابة الاحترافية، وما يتطلبه كاتب المقال الافتتاحي من خبرة وكفاءة عالية بحيث يكون قادراً على الكتابة بصورة يومية في موضوعات وأحداث متجددة.

وقد غابت المقالات النقدية في الصحف الثلاث، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المقالات النقدية يُقصر نشرها على الصفحات الثقافية والأدبية والرياضية التي يحضر فيها رأي الناقد، وهي خارج عينة الدراسة التي استهدفت تحليل صفحات الرأي. وعلى سبيل المثال، يضم ملحق "شرفات" في صحيفة عمان العديد من المقالات النقدية التي تتناول الحالة الأدبية والشعرية في السلطنة، وكذلك هو الحال في ملحق "أشعة" في جريدة الوطن.

ويشير الجدول أيضا إلى تفوق صحيفة الوطن في عدد مواد الرأي التي نشرتها خلال فترة الدراسة، إذ بلغت نسبتها (38.7%)، تلتها صحيفة عمان بنسبة (32%)، وأخيرا صحيفة الشبيبة بنسبة (28.7%). ويمكن أن يعزى ذلك إلى التزام صحيفة الوطن بنشر صفحتين من "آراء" بصفة يومية، فيما تنشر "عمان" صفحة واحدة في بعض الأيام من "آراء وأفكار"، أما الشبيبة فإن صفحة "رؤى" في ملحق "الحدث" لا تنشر يوم السبت، ولهذا السبب فإن صحيفة الشبيبة هي أقل صحف العينة من حيث مواد الرأي المنشورة خلال فترة الدراسة.

وبالنظر إلى كل صحيفة على حدة، يتضح أن المقالات التحليلية في صحيفة الوطن تأتي بالمرتبة الأولى بنسبة (39.5%)، تليها المقالات العمودية بنسبة (30.8%)، ثم المقال الافتتاحي والكاريكاتير الصحفي بنسبة (14.8%) لكل منهما.

وفي صحيفة عمان تستأثر المقالات التحليلية بالنسبة الأعلى (66%)، ويأتي بعدها المقال الافتتاحي بنسبة (17.6%)، ثم الكاريكاتير الصحفي بنسبة (16%). ولم تنشر صحيفة عمان خلال فترة الدراسة أية مقالات عمودية في صفحات الرأي، حيث تنشر الصحيفة أعمدة الرأي في صفحاتها وملاحقها الأخرى، مثل عمود "توافذ" الذي يتناوب على كتابته مجموعة من الكتاب منهم: أحمد الفلاح، وسالم الجهوري، وهدي حمد، وينشر بصورة يومية في الصفحة الأخيرة.

جدول رقم (1)

الأنماط الصحفية التي تنشر في صفحات الرأي في صحف الدراسة

المجموع		نمط مادة الرأي								الصحيفة
		المقال الافتتاحي		المقال التحليلي		المقال العمودي		الكاريكاتير الصحفي		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
68	32	11	16	0	0	45	66	12	17.6	عمان
81	38.7	12	14.8	25	30.8	32	39.5	12	14.8	الوطن
60	28.7	10	16.6	0	0	50	83.3	0	0	الشبيبة
209	100	33	16	25	12	127	61	24	11.5	المجموع

ويرجع عدم نشر صحيفة عمان للأعمدة الصحفية كما يشير الدكتور عبد الحميد الموفي المشرف على صفحات الرأي بالصحيفة (مقابلة، 2014م) إلى أن العمود الصحفي هو أرفع فنون العمل الصحفي وأكثرها صعوبة، ولا تأتي إلا في أواخر المشوار المهني للكاتب. وعندما تتوفر كفاءات في هذا المجال ستعرض نفسها، والمسألة تراكم خبرة ومتابعة مستمرة. وأضاف أن استحواد المقالات التحليلية على النسبة الأكبر أمر إيجابي، فهي أكثر قدرة على إثراء ثقافة القارئ حول مختلف القضايا والأحداث بدرجة من العمق والتفصيل. وفي ذات الجانب يشير الشقصي (مقابلة، 2015م) مستشار التحرير بصحيفة الوطن إلى أن مقال الرأي هو الأساس مقال تحليلي يعرض فيه الكاتب وجهة نظره في الموضوع أو الحدث أو القضية المحددة.

جاءت المقالات التحليلية في صحيفة الشبيبة في المرتبة الأولى بنسبة (83.4%)، ثم الكاريكاتير الصحفي بنسبة (16.6%)، ولا تنشر الشبيبة مقالات افتتاحية أو أعمدة صحفية في

صفحات الرأي وتكتفي بنشر المقالات التحليلية فقط في هذه الصفحات، ولا يعني هذا خلو الشبيبة التام من الأعمدة، إذ تنشر عمومًا يوميًا للكاتب محمد بن سيف الرحبي تحت عنوان " تشاؤل" في الصفحة الأخيرة.

ويرجع عدم نشر الشبيبة للأعمدة والافتتاحيات وهيمنة المقالات التحليلية لاعتبارها أن القارئ هو صاحب الرأي، وبالتالي فإن نشر مقال افتتاحي يعني أن الصحيفة متوجهة توجهاً دون آخر، هو أنها تسعى إلى ترك الحكم والتوجه والرأي والموقف للقارئ نفسه من خلال عرضها وجهات النظر المختلفة عبر المقالات التحليلية (الحسن، مقابلة، 2014).

ب. مساحات مواد الرأي في صحف الدراسة

قامت الباحثة بقياس المساحات التي احتلتها مواد الرأي المنشورة في صفحات الرأي في صحف العينة؛ وذلك باعتبار أن المساحة التي تخصصها الصحيفة لنمط صحفي معين تمثل إحدى مؤشرات اهتمام الصحيفة به. يفصل الجدول رقم (2) المساحات التي خصصتها صحف العينة لكل من المقال الافتتاحي والمقال التحليلي والمقال العمودي والرسوم الكاريكاتورية في صفحات الرأي. ويتضح من الجدول أن المقالات التحليلية احتلت المساحة الأكبر بنسبة (68.8%) من إجمالي المساحات المخصصة لمواد الرأي في صفحات الرأي في صحف العينة، وجاء الكاريكاتير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة (12.4%)، ثم المقال العمودي بنسبة (9.7%)، وأخيراً المقال الافتتاحي بنسبة (8.9%). وتتفق هذه النسب مع تكرارات مواد الرأي المنشورة في صفحات الرأي في صحف العينة التي وردت في الجدول رقم (1).

وأشار الجدول إلى أن صحيفة "الوطن" هي أكثر صحف العينة من حيث تخصيص مساحات لمواد الرأي حيث بلغت نسبتها (36.5%) من إجمالي مساحات مواد الرأي المنشورة في الصحف الثلاث، جاءت بعدها صحيفة عمان بنسبة (35.6%)، وأخيرا الشبيبة بنسبة (27.9%). ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف قطع الصحف الثلاث، والذي يبلغ 58×35 سم في "الوطن"، و 58×35 سم في "عمان"، بينما تتميز "الشبيبة" بأصغر قطع وهو 58×32 سم.

جدول رقم (2)

مساحات مواد الرأي في صفحات الرأي في صحف الدراسة

مساحة أنماط مواد الرأي										الصحيفة
المجموع		الكاريكاتير الصحفي		المقال العمودي		المقال التحليلي		المقال الافتتاحي		
سم2	%	سم2	%	سم2	%	سم2	%	سم2	%	
31365	35.6	4117	13	0	0	23118	73.7	4130	13.2	عمان
32191	36.5	4077	12.6	8606	26.7	15761	49	3747	11.6	الوطن
24537	27.9	2738	11	0	0	21799	89	0	0	الشبيبة
88093	100	10932	12.4	8606	9.7	60678	68.8	7877	8.9	المجموع

وعلى صعيد كل صحيفة، تنتزع المساحة التي تخصصها صحيفة "الوطن" لمواد الرأي على كل من المقال الافتتاحي والتحليلي والعمودي والكاريكاتير الصحفي بنسب متفاوتة، ويوضح الجدول أن المقال التحليلي في صحيفة الوطن يستأثر بالنسبة الأكبر (49%)،

وجاء المقال العمودي في المركز الثاني بنسبة (26.7%)، ثم الكاريكاتير الصحفي بنسبة (12.6%)، وأخيرًا مساحة المقال الافتتاحي بنسبة (11.6%).

وتخصص صحيفة عمان المساحة الأكبر في صفحات الرأي لنشر المقالات المخصصة للمقال التحليلية (73.7%)، ويأتي بعدها المقال الافتتاحي بنسبة (13.2%)، ثم الكاريكاتير الصحفي بنسبة (13%)، فيما لم تخصص الصحيفة في صفحات الرأي أية مساحة للأعمدة الصحفية.

أما صحيفة الشبيبة فقد خصصت المساحة الأكبر في صفحات الرأي للمقالات التحليلية (89%)، وجاء الكاريكاتير الصحفي في المرتبة بنسبة (11%)، ويعود ارتفاع نسبة المساحات التي تحتلها المقالات التحليلية في "الشبيبة" إلى عدم نشر الصحيفة في صفحات الرأي أية مقالات عمودية أو افتتاحية.

وترى الباحثة أن هذه النسبة تتفق مع الخصائص والبناء الفني لكل نمط من أنماط مواد الرأي، فعلى سبيل المثال يحتل المقال التحليلي مساحات أكبر في معظم صفحات العينة؛ وذلك لأنه يقوم على عرض وتحليل القضايا والأحداث بصورة مفصلة وعميقة، على عكس المقال الافتتاحي الذي غالبا ما يكون أقصر ويعكس وجهة نظر الصحيفة حول القضية أو الحدث. وتخصص صحف العينة مساحة ثابتة وموقعًا ثابتًا لنشر الكاريكاتير الصحفي. وتحافظ المقالات العمودية التي ظهرت في صحيفة الوطن على موقع ثابت، وتحتل عمودًا طويلًا في معظم الأحيان، باستثناء بعض المرات التي نشرت فيها بعض الأعمدة على مساحة ثلاثة أعمدة.

ج. وسائل إبراز مواد الرأي في صحف الدراسة

تهتم الصحف العمانية بإبراز مواد الرأي التي تقوم بنشرها، باستخدام عناصر الإبراز المختلفة من صور ورسوم وإطارات وبراويز وألوان، ويكشف الجدول رقم (3) أن فئة "أكثر من عنصر إبراز" حققت أعلى نسبة وبلغت (48.3%)، تلتها الصور الشخصية بنسبة (16.7%)، ثم الإطارات والبراويز بنسبة (15.7%)، جاءت بعدها المواد التي لا تحتوي على عناصر إبراز بنسبة (12.5%)، ثم الألوان بنسبة (4.7%)، وكان الاقتباس النصي أقل عناصر الإبراز استخداماً، إذ بلغت نسبته (1.9%). وتجدر الإشارة هنا أن بعض عناصر الإبراز ظهرت مجتمعة في فئة "أكثر من عنصر إبراز" كالصور الموضوعية، والرسوم التعبيرية، وهو الأمر الذي يؤكد اهتمام صحف العينة باستخدام عناصر مختلفة لإبراز مواد الرأي في صفحات الرأي، إيماناً منها بقدرتها على خلق انطباع جيد للقارئ بأهمية المادة الصحفية إلى جانب كونها تشكل عناصر جمالية وإخراجية لصفحات الرأي.

ومن الملاحظ أنه لم تظهر العناوين والرسوم الإحصائية كوسائل إبراز في العينة، فقد كانت العناوين تحمل الخصائص ذاتها في كافة مواد الرأي المنشورة خلال فترة الدراسة، فمعظمها ما بين العمودية والممتدة، وذلك حسب المساحة التي تشغلها مادة الرأي، ولم تظهر العناوين العريضة (المانشيت) التي يكثر الاستعانة بها كعنصر إبراز للمواد الخبرية. واكتفت معظم مواد الرأي في صحف العينة بعنوان رئيسي واحد، باستثناء المقالات الافتتاحية والأعمدة الصحفية التي احتوت على عنوان ثابت وعنوان آخر متغير.

وعلى صعيد الرسوم الجرافيكية والبيانية، فإنه يندر استخدامها كعناصر إبراز في مواد الرأي في الصحف العمانية، وذلك بسبب طبيعة مواد الرأي التي تستعرض وجهات نظر كتابها. أما

الصور الشخصية، خاصة صورة الكاتب في المقالات الصحفية، فقد أصبحت سمة عامة في معظم الصحف، على الرغم من ضعف تأثيرها في دعم موضوع المقال؛ لكونها تزيد من جاذبية المادة لدى القارئ، وتوثق علاقته بكاتب المقال.

جدول (3)

عناصر الإبراز في مواد الرأي في صحف عينة الدراسة

المجموع	عناصر الإبراز												الصحيفة
	أكثر من عنصر إبراز		بدون عناصر إبراز		اقتباس نصي		البراويز والإطارات		الألوان		الصور الشخصية		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
68	33.8	23	5.8	4	1.5	1	42.6	29	0	0	16.7	11	عمان
81	37	30	27	22	2.5	2	5	4	0	0	28.4	23	الوطن
60	80	48	0	0	1.6	1	0	0	16.6	10	1.6	1	الشبيبة
209	48.3	101	12.4	26	1.9	4	15.7	33	4.7	10	16.7	35	المجموع

وعلى صعيد كل صحيفة، يشير الجدول رقم (3) إلى أن الشبيبة أكثر صحف العينة

استخداما لوسائل الإبراز، حيث بلغت نسبة المواد التي تستخدم "أكثر من عنصر إبراز" (80%)، والتي تستخدم الألوان نسبة (16.6%)، والنص الاقتباسي والألوان بصورة منفردة (1.6%) لكل منهما. ويعود السبب في تنوع وتعدد وسائل الإبراز المستخدمة في مواد الرأي في صحيفة الشبيبة إلى طبيعة الإخراج الفني للصحيفة بشكل عام الذي يتميز بكثرة استخدام الألوان والرسوم التعبيرية في كافة صفحاتها، خاصة بعد التغيير الكبير الذي أدخلته في عام 2010م، وشمل القطع والإخراج الفني.

وتستخدم صحيفة الوطن كذلك أكثر من عنصر إبراز في غالبية مواد الرأي المنشورة في صفحاتها، حيث بلغت نسبة هذه الفئة (37%)، تلتها الصور الشخصية بنسبة (28.4%)، فيما جاءت المواد التي لا تحتوي على أي عنصر إبراز بنسبة (27%). وتقاربت نسب استخدام البرايز والاقتباس النصي في الصحيفة، فيما لم تستخدم الصحيفة الألوان أبداً؛ ولعل السبب يعود إلى سياسة إخراج الصفحات الداخلية من الصحيفة التي تخلو تماماً من الألوان ومن بينها صفحات الرأي.

أما صحيفة عمان فإنها تعتمد بصورة كبيرة على الإطارات والبرايز كعناصر إبراز، حيث تجاوزت نسبتها (42%)، وجاء بعدها فئة أكثر من عنصر إبراز بنسبة (33.8%)، ثم الصور الشخصية بنسبة (16.7%)، ثم المواد التي لا تحتوي على أي عنصر إبراز بنسبة (5.8%)، وأخيراً النص الاقتباسي بنسبة (1.5%).

ثانياً: مضمون صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.

أ. موضوعات مواد الرأي في صحف الدراسة

يوضح الجدول رقم (4) أبرز الموضوعات التي تناولتها صفحات الرأي في صحف العينة، حيث تستحوذ الموضوعات السياسية على النسبة الأكبر من مواد الرأي (61%)، ويأتي بعدها المواد التي تحتوي على أكثر من فئة موضوعية بنسبة (22%). وترتبط هيمنة الموضوعات السياسية في صفحات الرأي بكون المقالات الصحفية والكاريكاتير تواكب القضايا والأحداث في الساحة الإقليمية والدولية. فعلى سبيل المثال برز الشأن السوري والفلسطيني والثورات العربية في الموضوعات التي تناولتها مواد الرأي خلال فترة الدراسة، واتجاه الصحف إلى نشر المقالات المتخصصة في الصفحات والملاحق المتخصصة.

وتتقارب نسب كل من الموضوعات الاجتماعية والثقافية والتربوية والتعليمية والدينية والبيئية والصحية والعلمية والتكنولوجية بشكل عام، وإن كان يغيب البعض منها في بعض صحف العينة كما يشير الجدول رقم (4). ويرجع تدني نسب هذه الموضوعات في صفحات الرأي إلى أن هذا النوع من الموضوعات تتناوله المقالات العمودية التي تنتشر بين ثانيا صفحات العينة وملاحقها المختلفة. فعلى سبيل المثال يشير الجدول إلى غياب الموضوعات الرياضية في كافة صحف العينة، وذلك لأن معظم الصحف تنشر هذا النوع من المقالات والمواد في الصفحات والملاحق الرياضية.

وعلى صعيد كل صحيفة تتقارب النسب مع النسبة العامة، حيث يشير الجدول رقم (4) إلى سيطرة الموضوعات السياسية على مواد الرأي في صحيفة الوطن بنسبة (68%)، ثم الموضوعات التي تناولت أكثر من موضوع بنسبة (22%)، ثم الموضوعات الصحية والعلمية بنسبة (2.5%) لكل منهما، وحصلت فئات أخرى على النسبة نفسها (2.5%). أما الموضوعات الاجتماعية والثقافية فقد جاءت بنسبة (1.2%)، أي بمعدل مقال واحد لكل منهما، فيما غابت الموضوعات الاقتصادية والتربوية والبيئية والصحية من عينة الدراسة في صحيفة الوطن، ومن المؤكد أن هذا الغياب يعود -كما أسلفت- إلى نشر مواد الرأي المتصلة بهذه الموضوعات في الصفحات والملاحق المتخصصة بشكل أساسي.

وعلى الرغم من أهمية الموضوعات الاقتصادية، إلا أنها غابت من صفحات "آراء" بصحيفة الوطن خلال فترة الدراسة؛ ويعزى السبب في ذلك إلى أن الملحق الاقتصادي بالوطن يخصص صفحة للرأي متخصصة في الشأن الاقتصادي تحت مسمى "رأي"، وبالتالي تنتشر المقالات الاقتصادية فيها.

جدول رقم (4)

الموضوعات التي تناولتها مواد الرأي في صحف الدراسة

الموضوعات	أخرى		أكثر من فئة		علمية		صحية		بيئية		دينية		تربوية وتعليمية		ثقافية		اجتماعية		اقتصادية		سياسية		الصحيفة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
المجموع	2	2.9	14.7	10	0	0	2.9	2	0	0	0	0	0	0	1.5	1	1	1.5	4	5.9	71.5	48	عمان
81	2	2.5	22	18	2.5	2	0	0	0	0	2.5	2	0	0	1.2	1	1	1.2	0	0	68	55	الوطن
60	6	10	30	18	3.3	2	0	0	1.6	1	0	0	1.6	1	1.6	1	5	3	3	5	41	25	الشبيبة
209	10	4.7	22	46	1.9	4	0.95	2	0.47	1	0.95	2	0.47	1	0.5	3	2.3	5	3.3	7	61	128	المجموع

وتشهد صفحات الرأي في صحيفة عمان كذلك هيمنة للموضوعات السياسية التي بلغت نسبتها (71.5%)، تليها المواد التي تحتوي على أكثر موضوع بنسبة (14.7%)، ثم المواد التي تناقش الشأن الاقتصادي بنسبة (5.9%)، ثم الموضوعات الصحية والموضوعات الأخرى بنسبة (2.9%) لكل منهما، وأخيرًا الموضوعات الثقافية والاجتماعية بنسبة (1.5%) لكل منهما. فيما غابت الموضوعات التربوية والدينية والعلمية من صفحات أفكار وآراء بالصحيفة.

وتتقارب النتائج في صحيفة الشبيبة، حيث تستحوذ الموضوعات السياسية على نسبة (41.6%)، ثم الموضوعات التي تحتوي على أكثر من فئة موضوعية بنسبة (30%)، ثم موضوعات أخرى بنسبة (10%)، ثم الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية بنسبة (5%)، والموضوعات التكنولوجية بنسبة (3.3%)، والموضوعات الثقافية والتربوية والبيئية بنسبة (1.6%) لكل منهما، فيما غابت الموضوعات الدينية والصحية عن صفحات الرأي في صحيفة الشبيبة خلال فترة الدراسة.

ب. وظائف مواد الرأي في صحف الدراسة

تتسم معظم المقالات المنشورة في صحف العينة بأنها تجمع معظم الوظائف الإعلامية؛ وذلك نظرًا لطبيعة هذا النوع من الفنون الصحفية الذي يحاول عبر أجزائه المختلفة (المقدمة، وجسم المقال، والخاتمة) أن يقدم للقارئ مادة صحفية متنوعة تؤدي أكثر من وظيفة. كما تتأثر الوظائف التي تؤديها مواد الرأي بشكل عام بمجموعة من العوامل منها النظام السياسي والاجتماعي والإعلامي، فعلى سبيل المثال تغيب الأحزاب والتكتلات السياسية في السلطنة، الأمر الذي قد ينعكس على الوظائف التي تؤديها مواد الرأي في صحف العينة.

يكشف الجدول رقم (5) أن غالبية المقالات الصحفية في صفحات الرأي في صحف العينة تؤدي أكثر من وظيفة، حيث حققت هذه الفئة (84.2%)، بينما ينفرد الكاريكاتير الصحفي بالوظيفة النقدية بنسبة (15.8%). وتغيب كل من الوظيفة الإخبارية والتفسيرية والاستشرافية، ووظيفة التسلية والإمتاع عن مواد الرأي، وإن كانت تظهر ضمن فئة "أكثر من وظيفة".

وعلى صعيد كل صحيفة، تحتل فئة "أكثر من وظيفة" في صحيفة الوطن المركز الأول بنسبة (73%)، وجاءت بعدها الوظيفة النقدية بنسبة (15%). وكذلك الحال في صحيفة عمان، إذ استحوذت فئة "أكثر من وظيفة" على نسبة (84%)، وجاءت النسبة المتبقية للوظيفة النقدية التي بلغت (16%). وفي صحيفة الشبيبة بلغت نسبة المواد التي تؤدي أكثر من وظيفة (83%)، أما نسبة الوظيفة النقدية فكانت (17%). وهذا يعني أن هناك تقارباً في الوظائف التي تؤديها مواد الرأي في صحف العينة، التي لا تهتم بوظيفة دون أخرى، وإنما تجمع معظم الوظائف الإعلامية في كل مادة رأي.

جدول رقم (5)

الوظائف التي تؤديها مواد الرأي في صحف الدراسة

المجموع	الوظيفة				الصحيفة
	أكثر من وظيفة		نقدية		
	%	ك	%	ك	
68	84	57	16	11	عمان
81	73	69	15	12	الوطن
60	83	50	17	10	الشبيبة
209	48.2	176	15.8	33	المجموع

ج. الأطر الجغرافية لمواد الرأي في صحف الدراسة

يشير الجدول رقم (6) إلى الأطر الجغرافية التي تغطيها مواد الرأي في صفحات الرأي في صحف العينة، حيث يأتي الإطار العربي في المرتبة الأولى بنسبة (44%)، يليها "أكثر من إطار" بنسبة (36%)، ثم الإطار المحلي بنسبة (10%)، وتتقارب نسب الأطر الجغرافية الأخرى بنسب متقاربة على النحو التالي: الآسيوي (5.7%)، فالأوروبي (2.9%)، فالخليجي (1%)، فالشمال أمريكي (0.5%)، فيما تغيب تمامًا مواد الرأي التي تتناول الإطار الأسترالي والجنوب أمريكي.

ولعل السبب في هيمنة الموضوعات التي تتناول الإطار العربي يرجع إلى التوتر السياسي الذي يشهده العالم العربي من ثورات وانتخابات وحروب أهلية، وبالتالي تناول كتاب مواد الرأي هذه القضايا على اعتبار أن المقالات والكاريكاتير الصحفي تتفاعل مع الأحداث والقضايا اليومية بصورة مستمرة. كما أن معظم كتاب الرأي ينتمون إلى الأمة العربية؛ وبالتالي هم يتناولون القضايا والأحداث التي ترتبط بمحيطهم الجغرافي.

ويعزى السبب في تراجع الأحداث والقضايا المحلية إلى المرتبة الثانية إلى غياب الكتاب العمانيين -في بعض صحف العينة- الذين قد يتناولوا الأحداث والقضايا المحلية. أما السبب في ظهور الإطار الآسيوي عكس باقي القارات، فيعود إلى انتماء السلطنة لقارة آسيا، وتغيب أستراليا وأمريكا الجنوبية عن صفحات الرأي في الصحف العمانية، وذلك نظرًا لبعدها الجغرافي عن السلطنة، وقد يعود ضعف الاهتمام بالإطار الخليجي إلى تفادي إثارة حساسيات مع دول الخليج.

جدول (6)

الأطر الجغرافية التي تغطيها مواد الرأي المنشورة في الصحف عينة الدراسة

المجموع	الإطار الجغرافي														الصحيفة
	أكثر من إطار		شمال أمريكي		أوروبي		آسيوي		عربي		خليجي		محلي		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
68	38	26	0	0	1.5	2	3	2	38	26	1.5	1	16.2	11	عمان
81	28.4	23	0	0	1.2	1	2.5	2	58	47	0	0	10	8	الوطن
60	43	26	1.6	1	5	3	13.3	8	32	19	1.6	1	3.3	2	الشبيبة
209	36	75	0.5	1	2.9	6	5.7	12	44	92	1	2	10	21	المجموع

وبالاقتراب أكثر من فئات الإطار الجغرافي لمواد الرأي في كل صحيفة على حدة، يتضح أنها تتقارب مع النتائج العامة، ففي صحيفة الوطن تستحوذ الموضوعات التي تناقش الأحداث والقضايا العربية على النسبة الأكبر، إذ بلغت نسبتها (58%)، تليها الأحداث والقضايا التي تتناول أكثر من إطار جغرافي بنسبة (28.4%)، ثم الأحداث والموضوعات المحلية بنسبة (10%)، والإطار الآسيوي بنسبة (2.5%) والأوروبي بنسبة (2.5%)، فيما خلت الصحيفة من مواد رأي تغطي كلاً من الإطار الخليجي والإطار الشمال أمريكي.

وفي صحيفة عمان تساوت نسبة الموضوعات التي تغطي الإطار العربي مع تلك التي تغطي "أكثر من إطار جغرافي" وبلغ (38%) لكل منهما، وتأتي بعدهما المواد التي تتناول الأحداث المحلية بنسبة (16.2%)، ثم الموضوعات التي تهتم بالشأن الآسيوي، ثم الأوروبي، وأخيراً الخليجي.

أما في صحيفة الشبيبة فقد جاءت المواد التي تتناول أكثر من إطار جغرافي في المرتبة الأولى بنسبة (43%)، بعدها تلك التي تتناول الأوضاع في الدول العربية بنسبة (32%)، ثم الإطار الآسيوي بنسبة (13.3%)، والإطار الأوروبي بنسبة (5%)، والمحلي بنسبة (3.3%)، وأخيرًا الخليجي والشمال أمريكـي بنسبة (1.6%) لكل منهما. ويشير تراجع الإطار المحلي إلى المرتبة الخامسة في صحيفة الشبيبة إلى ضعف اهتمام الصحيفة بتناول الأحداث والقضايا المحلية في مواد الرأي، وهو تراجع يعود إلى غياب الكتاب العمانيين عن الصحيفة، إذ يقتصر الأمر على كاتبين أو 3 كتاب فقط.

د. مصادر مواد الرأي في صحف العينة

يكشف الجدول رقم (7) مصادر مواد الرأي المنشورة في صفحات الرأي في صحف العينة خلال فترة الدراسة، ويشكل المصاحفون النسبة الأكبر (68%)، تليها الخدمات الصحفية بنسبة (17%)، بعدها كتاب بالصحيفة بنسبة (12%)، وتمثل مواد الرأي المترجمة من صحف أخرى نسبة (3.3%)، فيما لم تنقل أي مواد رأي من صحف أخرى.

أما على صعيد كل صحيفة، فيتضح من الجدول أن جريدة الوطن تستعين بالمصاحفين بصورة أكبر، حيث بلغت نسبتهم (79%)، ويأتي بعدهم من كتابها بنسبة (15%)، ومقالات من خدمات صحفية بنسبة (6%)، فيما لم تترجم الصحيفة أي مواد من صحف بلغات أخرى.

واعتمدت صحيفة عمان على المصاحفين كمصدر رئيسي لمواد الرأي في صفحاتها بنسبة (70.5%)، وكتاب الصحيفة بنسبة (19%)، والمواد المترجمة بنسبة (10%)، فيما لم تستعن بالخدمات الصحفية كمصدر لمواد الرأي في صفحاتها.

جدول (7)

مصادر المواد في صفحات الرأي في صحف الدراسة

مصادر المواد في صفحات الرأي									
المجموع	نقلا عن خدمة صحفية		مترجم من صحف بلغات أخرى		مصاحف		كاتب الصحيفة		الصحيفة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
68	0	0	10	7	70.5	48	19	13	عمان
81	6	5	0	0	79	64	15	12	الوطن
60	50	30	0	0	50	30	0	0	الشبيبة
209	17	35	3.3	7	68	142	12	25	المجموع

أما صحيفة الشبيبة فهي تستعين بالمصاحفين والخدمات الصحفية فقط، إذ بلغت نسبة كل منهما (50%)، ولا يكتب في صفحاتها كتاب من هيئة تحريرها، كما أنها لا تنشر مقالات مترجمة من صحف أخرى.

هـ. جنسية كتّاب صفحات الرأي في صحف الدراسة

يشير الجدول رقم (8) إلى أن الغالبية العظمى من كتّاب الرأي في صفحات العينة في صحف "عمان" و "الوطن" و "الشبيبة" هم من الكتّاب العرب، حيث بلغت نسبتهم (55.5%)، ويأتي بعدهم الكتّاب الأجانب بنسبة (18.7%)، ثم الكتّاب العُمانيون بنسبة (13.4%)، فيما كانت هناك مجموعة من المواد لم تتحدد فيها جنسية الكاتب، ويأتي ضمن هذه الفئة كتاب المقال

الافتتاحي الذي يمثل الصحيفة ولا يذكر فيه هوية الكاتب، وقد بلغت نسبتها (11.5)، واحتل

الكاتب الخليجيون موقعاً متأخراً، حيث ظهرت في الصحف عينة الدراسة بنسبة (1%) فقط.

جدول (8)

جنسية كتّاب مواد الرأي في صحف الدراسة

المجموع	جنسية الكاتب										الصحيفة
	غير محدد		أجنبي		عربي		خليجي		عماني		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
68	18	12	10.2	7	60	41	0	0	12	8	عمان
81	15	12	6	4	62	50	0	0	18.5	15	الوطن
60	0	0	47	28	42	25	3.3	2	8.3	5	الشبيبة
209	11.5	24	18.7	39	55.5	116	1	2	13.4	28	المجموع

وعند استعراض نتائج الجدول رقم (8) على مستوى كل صحيفة على حدة، يتضح هيمنة

الكاتب العربي في صحيفة الوطن، إذ بلغت نسبته (62%)، بعدها جاء الكاتب العماني بنسبة

(18.5%)، ثم الكاتب اذين لم تتحدد جنسيتهم بنسبة (15%)، ثم الكاتب الأجنبي بنسبة

(6%)، فيما غاب الكاتب الخليجي عن صفحات "آراء" في صحيفة الوطن خلال فترة الدراسة.

وحول آلية اختيار الكتّاب في صحف العينة الثلاث، فيشير الموفي (مقابلة، 2014م) إلى

أن صحيفة "عمان" ترحب بكل الكتّاب القادرين على تقديم موضوعات تسهم في إثراء القارئ، ولا

تتعارض مع سياسات السلطنة ومواقفها، ولا تتعارض كذلك مع القوانين العامة للدولة والتقاليد

والأعراف العمانية، أما صحيفة "الوطن" فغالبًا ما تتفق مع كتّاب لهم خبرة في مجال الكتابة

الصحفية، وتوضح لهم عند إبدائهم الرغبة في الكتابة توجه الصحيفة وسياستها في النشر، وتطلب منهم التعهد بالالتزام بحدود هذه السياسة، فيما تركز صحيفة الشبيبة عند اختيار كتابها في صفحات الرأي على مدى انتشار الكاتب إعلامياً وخبرته في الكتابة الصحفية.

ومن أبرز الكتاب العرب في صفحات الرأي بالوطن: وليد الزبيدي، و د.أيمن مصطفى، وعلي عقله عرسان، وزهير ماجد، و أ.د. محمد الدعيمي، و د. فايز رشيد، و د. أحمد القديدي، ومحمد عبدالصادق، وكاظم الموسوي. أما على مستوى الكتاب العمانيين فمنهم: د. عبدالله عبدالرزاق باحجاج، وسعود بن علي الحارثي، ومحمد بن سعيد الفطيسي، وحبيب التوبي، ومن أبرز الأسماء الأجنبية التي تحرص "الوطن" على نشر مقالاتها مايكل أوهانيول، وفيجاي براشاد. وحققت نسبة الكاتب العربي في صحيفة عمان أيضاً النسبة الأعلى، إذ بلغت (60%)، وأبرزهم: سمير عواد، ونور الدين بالطيب، وإميل أمين، وجمال إمام، وماجد كيالي، وعاطف الغمري، والسيد ياسين، و د. عبدالحميد الموافي، وعاصم عبدالخالق، وعبدالعاطي محمد، وعز الدين عنايه، وهشام منور وغيرهم. أما الكتاب الذين لم تحدد جنسيتهم فقد بلغت نسبتهم (18%)، وجاء الكاتب العماني بالمرتبة الثالثة بنسبة (12%)، ومنهم: أحمد بن سالم الفلاحي، وعبدالله الخايفي، وعبدالله بن علي العليان، ويمثل الكتاب الأجانب في عمان نسبة (10.2%)، منهم: باتريك بيوكانتان، وباراج كاما. ولم يكن للكاتب الخليجي حضور يذكر في صفحات أفكار وأراء بصحيفة عمان خلال فترة الدراسة.

فيما طغى الكتاب الأجانب في صحيفة الشبيبة، إذ بلغت نسبتهم (47%)، منهم: هارولد جيمس، وباولا سويانتشي، ودباشيش ميترا، وسيمون جونسون جان بيرلمان، وكيرت بوك، وجاريت ايفانز، وغيرهم. جاء بعدها الكاتب العربي بنسبة (42%)، وأبرزهم: أحمد منصور، و د. حسني

نصر، وفيصل القاسم، وفهيم هويدي، ثم الكاتب العماني بنسبة (8.3%)، منهم: مبارك خميس الحمداني، وناصر اليمودي. وأخيرًا الكاتب الخليجي بنسبة (3.3%)، منهم: الكاتب البحريني فريد أحمد حسن، وغازي السعدي. وقد لاحظت الباحثة أن معظم كتّاب المقالات التحليلية في صحيفة الشبيبة هم شخصيات سياسية وأكاديمية وإعلامية كبيرة ومؤثرة، وهي نتيجة متوقعة نظرًا لاعتماد الصحيفة على الخدمات الصحفية مصدرًا أول لمواد الرأي فيها.

و. جنس كتّاب صفحات الرأي في صحف الدراسة

ويشير الجدول رقم (9) إلى أن غالبية كتّاب مواد الرأي في صفحات عينة الدراسة هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (86.6%)، فيما بلغت نسبة المواد التي لم تتحدد فيها هوية جنس الكاتب (11.5%)، وهذه النسبة تمثل المقالات الافتتاحية في صحيفتي عمان والوطن، إذ لا يظهر فيها هوية الكاتب، بل تكون بتوقيع الصحيفتين. وتمثل نسبة الكاتبات من الإناث (2%) فقط، وكانت جميعها في صحيفة الشبيبة التي نشرت مقالات شخصيات نسائية أجنبية مثل نينا خروتشيفا، مؤلفة كتاب "روسيا بين الفن والسياسة" التي كتبت مقالًا تحليليًا بعنوان "السلطة الروسية بدون هدف"، ويوريكو كويكي وزيرة الدفاع ومستشارة الأمن القومي السابقة في اليابان، وعضو البرلمان الوطني الياباني التي كتبت مقالًا بعنوان: "من الذي خسر تايلند".

ويبدو غياب العنصر النسائي في صفحات الرأي في الصحف العمانية أمرًا طبيعيًا، إذ يسيطر الكتاب الرجال على صفحات الرأي العمانية بوجه عام، خاصة مع تزايد اتجاه هذه الصفحات إلى التركيز على الشؤون السياسية المحلية والعالمية. وتجدر الإشارة إلى أن للإناث حضور في كتابة مقالات صحفية متنوعة في الصحافة العمانية في صفحات أخرى غير صفحات مواد الرأي عينة الدراسة.

جدول (9)

جنس كتاب صفحات الرأي في الصحف عينة الدراسة

المجموع	جنس الكاتب						الصحيفة
	غير محدد		أنثى		ذكر		
	%	ك	%	ك	%	ك	
68	18	12	0	0	82	56	عمان
81	15	12	0	0	85	69	الوطن
60	0	0	7	4	93	56	الشبيبة
209	11.5	24	2	4	86.6	181	المجموع

ثالثًا: السمات الرئيسة لصفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية.

أ. الأدلة المستخدمة في مواد الرأي في صحف الدراسة

يكشف الجدول رقم (10) عن أبرز الأدلة المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في صفحات العينة، حيث جاءت الأدلة العقلانية في المرتبة الأولى بنسبة (52%)، تلتها المواد التي تحتوي على الأدلة العقلانية والعاطفية معًا بنسبة (32.5%)، ثم الأدلة العاطفية بنسبة (15%). وكان الكاريكاتير الصحفي أكثر أنماط مواد الرأي استخدامًا للاستمالات العاطفية؛ وذلك بسبب خصائصه وقدرته على خلق انطباعات قوية باستخدام الرموز والاستعارات.

جدول (10)

الأدلة المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في صحف الدراسة

المجموع	الأدلة المستخدمة						الصحيفة
	الأدلة العقلانية والعاطفية		الأدلة العاطفية		الأدلة العقلانية		
	%	ك	%	ك	%	ك	
68	13	9	16	11	71	48	عمان
81	56	45	14	11	31	25	الوطن
60	23.3	14	16.6	10	60	36	الشبيبة
209	32.5	68	15	32	52	109	المجموع

وإذا اقتربنا أكثر من فئات الأدلة المستخدمة في كل صحيفة على حدة، يتضح أن صحيفة " الوطن" استخدمت الأدلة العقلانية والعاطفية معا بصورة أكبر، وبنسبة (56%)، ثم الأدلة العقلانية بنسبة (31%)، والأدلة العاطفية بنسبة (14%).

ومن أوجه الاستمالات العاطفية المستخدمة في صحيفة الوطن ما ظهر في افتتاحية يوم الأربعاء الموافق 1 يناير 2014م بعنوان (2014 مشاعر مختلطة بين الرجاء والخوف)، من استخدام للرجاء والأدعية في خاتمة المقال "ونشعر بالألم جراء ما يعتري أشقائنا من آلام ومحن وكوارث ونكبات فرضت عليهم ودبرت ضدهم، ولكننا إزاء ذلك لا نملك لهم سوى الدعاء متسلحين بالرجاء بأن يمحو الخالق سبحانه ما ألحق بهم ودبر ضدهم، ويأخذ بأيدي المكلومين والمنكوبين، ويمحق الظلم والظالمين في أرجاء المعمورة".

فيما اعتمدت صحيفة "عمان" الأدلة العقلانية منفردة في أغلب مواد الرأي، حيث بلغت نسبها (71%)، تلتها الأدلة العاطفية بنسبة (16%)، فيما جاء استخدام الصحيفة للأدلة العقلانية والعاطفية بنسبة (13%).

وتعتمد صحيفة "الشبيبة" أكثر على الأدلة العقلانية بنسبة (60%)، تليها الأدلة العقلانية والعاطفية معاً بنسبة (23.3%)، ثم الأدلة العاطفية بنسبة (16.6%). ويرجع اعتماد الصحيفة الكبير على الأدلة العقلانية إلى نشرها للمقالات التحليلية بصورة أكبر، والتي تستند بطبيعتها إلى التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة، على عكس المقال العمودي الذي يصور شخصية الكاتب وأفكاره وأحاسيسه وتأملاته، ويتميز كذلك بخفة الظل وسهولة الأسلوب واستخدام الصيغ الاستفهامية والتعجبية، كما أنه يستخدم الحكم والأمثال المتداولة، وهو الأمر الذي يعكس صور الاستمالات العاطفية.

ومن المؤكد أن سيادة المقالات التحليلية في صفحات الرأي يؤدي إلى تفوق استخدام الاستمالات العقلانية؛ وذلك بسبب خصائص هذا النوع من المقالات الذي يقوم على التحليل العميق للأحداث.

ب. نوع المعالجة المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في صحف الدراسة

يشير الجدول رقم (11) إلى نوع المعالجة المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في صحف العينة، حيث تشير النتائج إلى أن (84.2%) من المواد تستخدم المعالجة الجادة، مقابل (13.4%) منها تستخدم معالجة ساخرة، أما المواد التي تجمع بين المعالجتين الجادة والساخرة فقد بلغت نسبته (8.3%). ويأتي الكاريكاتير الصحفي ضمن المواد التي تتمتع بالسخرية في الطرح؛ وذلك بسبب خصائصه وطبيعته، فهو يقوم على السخرية والتهكم.

وتأتي كثرة استخدام المعالجة الجادة في مواد الرأي المنشورة في صحف العينة نتيجة لهيمنة المقالات التحليلية ذات الطابع التفسيري الجاد، إلى جانب هيمنة الموضوعات السياسية التي تتطلب معالجة جادة للقضايا التي تتناولها.

وبقراءة بيانات الجدول رقم (11) يتضح بأن كل صحيفة على حدة حافظت على الترتيب العام للفئات الثلاث، وينسب متقاربة إلى حد ما، حيث تأتي المعالجة الجادة في صحيفة الوطن في المرتبة الأولى بنسبة (85%)، وجاءت بعدها المعالجة الساخرة بنسبة (15%)، فيما غابت المواد التي تجمع بين المعالجتين الجادة والساخرة.

جدول (11)

نوع المعالجة المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في صحف الدراسة

المجموع	نوع المعالجة						الصحيفة
	جادة ساخرة		ساخرة		جادة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
68	0	0	16	11	84	57	عمان
81	0	0	15	12	85	69	الوطن
60	8.3	5	8.3	5	83.3	50	الشبيبة
209	2.4	5	13.4	28	84.2	176	المجموع

وفي صحيفة "عمان" حققت المواد التي تستخدم المعالجة الجادة المركز الأول بنسبة (84%)، ثم المعالجة الساخرة بنسبة (16%)، وقد غابت المواد التي تجمع بين المعالجتين الجادة والساخرة.

وفي صحيفة "الشبيبة" سادت المعالجة الجادة أيضا، إذ شكلت نسبة (83%)، فيما تساوت نسبة المواد التي تستخدم المعالجة الساخرة مع تلك التي تجمع بين الجادة والساخرة بنسبة (8.3%)، حيث ظهرت في بعض الرسوم الكاريكاتيرية التي تقترب من القضية، وتكون أقرب إلى الرسوم التعبيرية التي تحمل رسائل جادة وتكون مأساوية في معظم الأحيان، كالرسم الكاريكاتوري المنشور في الصحيفة بتاريخ 11 فبراير 2014م، الذي يصور معاناة أم فلسطينية في مخيم اليرموك وما يعانيه أطفالها من جوع ومرض.

ج. موضوعية المواد المنشورة في صفحات الرأي في صحف الدراسة

بالرغم من طبيعة مواد الرأي المتحررة من قيود الموضوعية التي تحيط بالمواد الخبرية، إلا أن معظم المقالات ومواد الرأي التي تنشرها الصحف العمانية عينة الدراسة كانت متوازنة في الطرح، وتناولت وجهات نظر كافة الأطراف مبتعدة عن التحيز لجهة معينة، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة النظام السياسي والإعلامي في السلطنة، إلى جانب تأثير السياسات التحريرية للصحف.

ويبين الجدول رقم (12) مدى موضوعية المواد المنشورة في صفحات الرأي في صحف العينة خلال فترة الدراسة، حيث يشير إلى أن (99.5%) من المواد كانت معالجتها متوازنة، فيما بلغت نسبة المواد المنشورة التي تتسم بأنها غير متوازنة (0.5%). وقد بلغت نسبة الاتزان في المعالجة في كل من صحيفتي عمان والشبيبة (100%)، أما في صحيفة الوطن فكانت (99%).

ويشير الدكتور عبد الحميد الموافي، المشرف على صفحات الرأي بصحيفة عمان (مقابلة، 2014م) إلى أن الصحيفة لا تنشر موضوعات تتعارض مع سياسات الدولة أو مع

التقاليد العمانية أو قواعد النشر في الصحيفة، وأن غالبية كتاب الصحيفة يحافظون على الموضوعية والالتزان في الطرح؛ نظرًا لمستواهم الفكري والثقافي وإدراكهم أيضًا لطبيعة المجتمع وللسياسات التحريرية والدور التنويري التي تؤديه صحفهم، فيما يشير الحسن (مقابلة، 2014) أن كتاب صحيفة الشبيبة لديهم وعي بما يصح نشره في صفحات الرأي وبما لا يتعارض مع القوانين العامة للدولة ولا يسيء لأية جهة، وأن الرقابة الذاتية هي التي تحكم كتاب الرأي في الصحيفة.

جدول (12)

مدى موضوعية المواد المنشورة في صفحات الرأي في عينة الدراسة

المجموع	موضوعية المعالجة				الصحيفة
	غير متوازن		متوازن		
	%	ك	%	ك	
68	0	0	100	68	عمان
81	1	1	99	80	الوطن
60	0	0	100	60	الشبيبة
209	0.5	1	99.5	208	المجموع

ومن الأمثلة على الاتزان في مقالات صحيفة الشبيبة مقال غازي السعدي الذي أبدى وجهة نظره حول البنتاجون والموساد، وأعطى البراهين والحجج بصورة متزنة، وجاء مقاله بعنوان "مخططات البنتاجون" و"الموساد" لتفتيت العالم العربي تكشف سذاجتنا"، ويقول فيه "لست من المنتمين المتمسكين بنظرية المؤامرة والأخذ بكل ما يجري في منطقتنا بأنه مدبر ومخطط له ومؤامرة علينا، فالكثيرون كتبوا ويكتبون ويتحدثون عن الربيع العربي، بأنه مخطط له من قبل

أعداء الأمة العربية والإسلامية، ومع أنني أشكك ولا أتفق مع هذا التوجه، وهذه الاتهامات، إلا أن بعض الوثائق الغربية والإسرائيلية التي تُنشر هنا وهناك تتحدث عن مخطط لتمزيق الدول العربية إلى دويلات، هذا التفتيت الذي يريدون منه إعادة ترسيم خارطة الشرق الأوسط، لا يمكن أن يتم، إلا بإحداث الفوضى والبلبلة التي أطلق عليها اسم "الربيع العربي" أو من نتائجه، في جو يسمونه بالفوضى الخلاقة، لتنفيذ السيناريوهات الغربية وتقرير الشكل الجديد للشرق الأوسط الكبير أو الجديد، فهذه الفوضى التي يجري تنفيذها بأيدٍ عربية متحمسة تحت شعار الديمقراطية ومحاربة الفساد والاستبداد، فإن قيادات عربية عديدة متمسكة بالحكم طيلة عشرات السنين، من الصعب بمكان استبدالها إلا بالانقلابات العسكرية، أو الثورات المسلحة، مما يمهد لأرضية خصبة لتنفيذ مخططات أجنبية.

ورغم أن المقالات الافتتاحية في صحيفة الوطن تمتاز بقوة مواقفها، إلا أنها تحافظ على توازنها باستثناء المقال افتتاحي (رأي الوطن) ليوم الاثنين الموافق 3 فبراير 2014م الذي جاء بعنوان "سوق المزادات في ميونيخ"، حيث هاجم الدول الكبرى وما تقدمه الاجتماعات الدولية من مؤامرات على باقي الشعوب: "ما يندى له الجبين أن الدول الكبرى ومن يلتحف بعباءتها تتعامل مع حقوق الإنسان وقضايا الشعوب ودماء الأبرياء على أنها مُسجَّرة لمصالحها ومشاريعها الاستعمارية ومغامراتها وأطماعها، وتتعامل في الوقت ذاته مع الرأي العام الدولي وكأنه حفنة من الأطفال أو البلهاء.. إنها قوى شر وإرهاب".

الخاتمة

- الإجابة عن تساؤلات الدراسة
- مناقشة النتائج
- توصيات الدراسة

الخاتمة

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

توصلت الباحثة إلى إجابات عن تساؤلات الدراسة من خلال تحليل مضمون مواد الرأي في صحف (عمان، الوطن، والشبيبة) خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2014م، تستعرضها على النحو التالي:

أولاً: ما حجم اهتمام الصحافة العمانية العربية اليومية بصفحات الرأي؟

وقد أجابت الدراسة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التي تدرج تحته، وهي:

أ) ما أنماط المواد الصحفية التي تنشر في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

كشفت الدراسة أن المقالات التحليلية هي أكثر الأنماط الصحفية التي تحرص صحف العينة (عمان، الوطن، الشبيبة) على نشرها في صفحات الرأي، بينما كان المقال الافتتاحي أقل هذه الأنماط. وحقق الكاريكاتير الصحفي المرتبة الثانية من حيث أكثر أنماط مواد الرأي المنشورة في صفحات العينة، حيث التزمت كل صحف العينة خلال فترة الدراسة بنشر كاريكاتير صحفي واحد في كل عدد.

أما المقال العمودي فلم يكن له حضور في صفحات الرأي فيما عدا صحيفة "الوطن"، التي أشارت نتائج الدراسة إلى تفوقها في عدد مواد الرأي المنشورة خلال فترة الدراسة، كما أنها تعد

أكثر صحف العينة تنوعاً في استخدام الأنماط الصحفية، فهي تنتشر في صفحة " آراء " أربعة أنماط صحفية تتمثل في المقال الافتتاحي والمقال التحليلي والمقال العمودي إلى جانب الكاريكاتير الصحفي، فيما تغيب المقالات النقدية التي لم تظهر في كافة صفحات الرأي صحف العينة. وفي المقابل لا تنتشر صحيفة عمان في صفحات الرأي مقالات عمودية، وإنما تنتشر فقط مقالات تحليلية إلى جانب مقال افتتاحي، وكاريكاتير صحفي واحد في كل عدد. أما صحيفة الشبيبة فهي تكتفي بنشر مقالات تحليلية إلى جانب كاريكاتير صحفي واحد، ولا تنتشر أعمدة أو مقالات افتتاحية في صفحات الرأي.

والواقع أن التنوع في نشر صفحات الرأي في الصحف العمانية لأنواع مختلفة من مواد الرأي ورسوم كاريكاتورية يبدو متفاوتاً. وتبرز "الوطن" باعتبارها الصحيفة الوحيدة التي تنتشر كافة أنماط مواد الرأي في هذه الصفحات، فيما تغيب الأعمدة والافتتاحيات في "الشبيبة"، وتغيب الأعمدة في "عمان".

ب) ما المساحات التي تحتلها مواد الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

خلصت الدراسة إلى أن المقالات التحليلية تحتل المساحة الأكبر في صفحات الرأي في صحف العينة، جاءت بعدها المساحات التي يحتلها الكاريكاتير، ثم المقال العمودي، وأخيراً المقال الافتتاحي.

وتتفق هذه النتيجة مع الخصائص العامة والبناء الفني للمقال الصحفي، فالمقال العمودي يرتبط غالباً بمساحة صغيرة، أما المقال التحليلي فإن بناءه الفني وخصائصه تتيح له أن يمتد أحياناً إلى صفحة كاملة في الصحيفة. ويحافظ الكاريكاتير الصحفي على موقع ثابت ومساحات

ثابتة في كل صحيفة من صحف العينة، وذلك حتى يعتاد القارئ على مكانه ومساحته باعتباره مكوناً أساسياً من مكونات صفحات الرأي.

(ج) ما وسائل الإبراز المستخدمة في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

خلصت الدراسة إلى أن صحف العينة تستخدم عناصر إبراز مختلفة مع مواد الرأي المنشورة في صفحات الرأي، وجمعت في المادة الواحدة أكثر من عنصر إبراز على اعتبار أن هذه العناصر تعد وسيلة لتحسين شكل الصحيفة وإبراز مضمونها، كما أنها تكسر جمود المادة التحريرية.

وأوضحت نتائج الدراسة أن صحف العينة تهتم باستخدام عناصر مختلفة لإبراز مواد الرأي في صفحاتها، حيث جاءت فئة "أكثر من عنصر إبراز" في المركز الأول، تلتها الصور الشخصية، ثم الإطارات والبراويز، ثم المواد التي لا تحتوي على عناصر إبراز، ثم الألوان والاقتباس النصي.

وتشير النتائج إلى أن صحيفة الشبيبة كانت أكثر صحف العينة استخداماً لعناصر الإبراز مع مواد الرأي، حيث إن غالبية هذه المواد تجمع أكثر من وسيلة إبراز، وتجدر الإشارة هنا إلى أن وسائل الإبراز في صفحات الرأي تتأثر بعدة عوامل منها السياسية الإخراجية للصحيفة وإمكاناتها المادية، حيث تطبع صحيفة الشبيبة كافة صفحاتها وملاحقها ملونة، فيما تطبع الوطن نصف صفحاتها ملونة، وتأتي صفحات الرأي ضمن الصفحات غير الملونة، بينما تستخدم صحيفة عمان الألوان بصورة أقل، وتأتي صفحات الرأي غير ملونة كذلك، فيما تصدر معظم صفحات ملاحقها ملونة.

وإجمالاً يمكن القول أن اهتمام الصحف العمانية بمواد الرأي يتضح أكثر في تخصيص صفحات ثابتة لنشر هذه المواد، هي "أفكار وآراء" في عمان، و"آراء" في الوطن، و"رؤى" في الشبيبة، بالإضافة إلى ما تنشره من مواد الرأي في صفحات وملاحق الصحيفة الأخرى. كما يتضح هذا الاهتمام في المساحات التي تخصصها لمختلف مواد الرأي ووسائل الإبراز المستخدمة فيها. ولا يحد من هذا الاهتمام سوى إهمال بعض الصحف لأنماط من مواد الرأي في صفحات الرأي، أهمها بالطبع إهمال الشبيبة للمقال الافتتاحي الذي يعبر عن مواقفها واتجاهاتها، وإهمال الشبيبة وعمان معاً للأعمدة الصحفية.

ثانياً: ما مضمون صفحات الرأي المنشورة في الصحف العمانية العربية اليومية؟

وتعتمد الإجابة عن هذا التساؤل على الإجابة عن التساؤلات التالية:

أ) ما الموضوعات التي تهتم بها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الموضوع السياسي احتل النصيب الأكبر من اهتمام صفحات الرأي في صحف العينة. وقد هيمنت الموضوعات السياسية على الموضوعات الأخرى، كالموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية والدينية والثقافية والرياضية وغيرها. تعود هذه الهيمنة إلى الترابط الكبير بين الموضوعات السياسية وشؤون الحياة المختلفة، بالإضافة إلى تقلبات الحياة السياسية الراهنة، والأزمات والصراعات السياسية التي يشهدها عدد كبير من الدول العربية ودول العالم.

وفيما يتعلق بالموضوعات الأخرى، فإنها تظهر بنسب متقاربة في صحف العينة، وتغيب بعض الموضوعات مثل الدينية، وتعوض الصحف هذا الغياب في صفحاتها وملاحقها الأخرى، إذ تظهر المقالات الدينية على سبيل المثال في الملاحق الخاصة بالدين.

(ب) ما الوظائف التي تؤديها المواد المنشورة في صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

أكدت نتائج الدراسة أن أغلب المقالات الصحفية المنشورة في صحف العينة (عمان، الوطن، الشبيبة) تؤدي أكثر من وظيفة، فيما عدا الكاريكاتير الصحفي الذي يؤدي وظيفته الأساسية، وهي الوظيفة النقدية التي تتناول الحدث أو القضية باستخدام الرسم الساخر الناقد. وترى الباحثة أن هذه النتيجة متوقعة؛ وذلك لأن المقال الصحفي بطبيعته وبنائه يقوم على عرض وتفسير وتقديم نظرة استشرافية للأحداث والقضايا، وبالتالي فهو يؤدي أكثر من وظيفة (إخبارية، وتفسيرية، واستشرافية، ونقدية، وتوجيه، وتسلية في بعض الأحيان).

وتتأثر الوظائف التي تؤديها مواد الرأي بشكل عام بمجموعة من العوامل، منها: النظام السياسي والاجتماعي والإعلامي، فعلى سبيل المثال تغيب الأحزاب والتكتلات السياسية في السلطنة مما ينعكس على الوظائف التي تؤديها مواد الرأي.

(ج) ما الأطر الجغرافية التي تغطيها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الإطار العربي هو أكثر الأطر الجغرافية التي تغطيها مواد الرأي المنشورة في صفحات العينة، يليه الإطار المحلي، ثم الآسيوي، والأوروبي، والخليجي، والشمال أمريكي، فيما غابت المواد التي تناولت الإطارين الأسترالي والجنوب أمريكي.

وتأتي سيطرة الإطار العربي على صفحات الرأي إلى كثرة الأحداث في البلدان العربية خلال فترة الدراسة، حيث شهدت المنطقة العربية في عام 2014م مجموعة من الثورات والخلافات السياسية التي شغلت الرأي العام، مما قاد كتاب المقالات الصحفية لتناول تلك الأحداث في

مقالاتهم. كما أن معظم كتاب الرأي في صحف العينة هم عرب؛ مما أدى إلى هيمنة الموضوعات العربية في صفحات الرأي فيها.

وتعد صحيفة عمان أكثر صحف العينة تغطية للقضايا والموضوعات المحلية؛ باعتبارها الصحيفة الرسمية للدولة.

(د) ما المصادر التي تعتمد عليها صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

كشفت الدراسة أن صفحات الرأي في صحف العينة (عمان، الوطن، الشبيبة) تعتمد بصورة كبيرة على المصاحفين غير المرتبطين بالعمل في الصحف كمصدر لمواد الرأي المنشورة في صفحاتها، تلتها الخدمات الصحفية التي تشترك فيها بعض الصحف العمانية، ثم الكتاب من هيئة التحرير الذين يكتبون المقالات الافتتاحية، ثم المواد المترجمة من صحف أخرى، فيما لم تنقل صحف العينة مواد رأي من صحف أخرى.

ويعود السبب في اعتماد الصحف على المصاحفين وفقاً لما ذكره المشرفون على صفحات الرأي في الصحف عينة الدراسة عدم وجود كتاب من هيئة التحرير قادرين على كتابة المقال الصحفي، وانشغال غالبية الصحفيين في العمل الصحفي اليومي بما لا يدع لهم مجالاً لكتابة المقالات، بالإضافة إلى استعاضة البعض منهم عن المشاركة في صفحات الرأي بكتابة الأعمدة الصحفية ونشرها في الصفحات والملاحق المتخصصة.

(هـ) ما هوية كتاب صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

أكدت الدراسة سيطرة الكتاب العرب على صفحات الرأي في الصحف العمانية، خاصة في صحيفتي عمان والوطن، فيما سيطر الكتاب الأجانب على صحيفة الشبيبة. وفيما يتعلق بالكاتب

العُماني في صحف العينة فقد كان ظهوره محدودًا، إذ ظهرت أسماء قليلة لكتّاب عُمانيين في صحف العينة خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج إلى أن صحيفة الوطن هي أكثر صحف العينة اعتمادًا على كتّاب عُمانيين، تليها صحيفة عمان ثم صحيفة الشبيبة، وفي المقابل فإن صحيفة الشبيبة كانت أكثر صحف العينة حرصًا على نشر مقالات لكتّاب أجانب، تليها عمان، ثم الوطن. ويرجع ذلك إلى اعتماد الشبيبة بشكل كبير على الخدمات الصحفية الأجنبية مصدرًا للمادة الصحفية، سواء كانت الإخبارية أو مواد الرأي.

وفيما يتعلق بجنس كاتب مواد الرأي في صفحات العينة، فقد استحوذ الذكور تمامًا على المساحات المخصصة للتعبير عن الرأي، خاصة في صحيفتي عمان والوطن.

ثالثًا: ما السمات الرئيسية لصفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية؟

خلصت الدراسة إلى جملة من الخصائص التي تميز صفحات الرأي في الصحف العمانية، أبرزها:

- تستخدم صفحات العينة الاستمالات والأدلة العقلانية بصورة كبيرة، تلتها المواد التي تحتوي على الاستمالات والأدلة العقلانية والعاطفية معًا، ومن ثم تلك التي تستخدم الأدلة العاطفية. ويمثل الكاريكاتير الصحفي أكثر أنماط مواد الرأي استخدامًا للأدلة العاطفية؛ وذلك بسبب خصائصه وطبيعته التي تخاطب عاطفة القارئ.
- تستخدم مواد الرأي المنشورة في صفحات العينة المعالجة الجادة بنسبة كبيرة، ثم المعالجة الساخرة التي تدرج تحتها الرسوم الكاريكاتورية.

- تحافظ مواد الرأي المنشورة في صفحات الرأي على الموضوعية والاعتزان، خاصة في صحيفتي عمان والشبيبة، وقد ندرت المواد التي تتسم بالتحيز والتطرف في الطرح في كافة صحف العينة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى كشف وتوصيف خصائص صفحات الرأي في الصحف العمانية العربية اليومية المعاصرة، وتوصل تحليل المضمون صفحات الرأي في كل من صحيفة (عمان، الوطن، الشبيبة) خلال الفترة من بداية شهر يناير حتى نهاية شهر مارس من عام 2014م إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن المقال التحليلي هو النمط الصحفي السائد في كافة صفحات العينة، ثم يتتابع من حيث الترتيب كل من الكاريكاتير الصحفي والمقال العمودي، ثم المقال الافتتاحي، وقد غابت المقالات النقدية في كافة صحف العينة خلال فترة الدراسة. وقد أبرزت معظم صحف العينة مواد الرأي باستخدامها أكثر من عنصر إبراز في كل مادة، ولكن صحيفة الشبيبة كانت منفردة ومتميزة في هذا الجانب، فقد استخدمت الألوان والصور والرسوم التعبيرية وغيرها من وسائل الإبراز بكثرة؛ وذلك بسبب سياسة الصحيفة الإخراجية.

وحول أبرز الموضوعات التي تناولتها صفحات الرأي في صحف العينة، فقد سيطرت الموضوعات السياسية على مجمل الموضوعات المنشورة خلال فترة الدراسة في كافة صحف العينة؛ وذلك لأن مواد الرأي بطبيعتها تتناول القضايا الراهنة وتستعرض وجهات نظر كتابها حولها. وبما أنه خلال فترة الدراسة وقعت جملة من الأحداث والصراعات السياسية خاصة في البلدان العربية، فقد انعكس ذلك على مضمون صفحات الرأي. وتؤدي معظم المقالات الصحفية أكثر من وظيفة من وظائف الصحافة، بينما ينفرد الكاريكاتير الصحفي بالوظيفة النقدية. وبرزت

الموضوعات التي تتناول الإطار العربي، حيث سادت المواد التي تتناول الأزمات والأحداث العربية كالأزمة السورية والقضية الفلسطينية والصراع السياسي في مصر. وكان للكاتب العربي النصيب الأوفر من الكتابة في صفحات الرأي على الصحف العمانية عينة الدراسة.

ومن خلال تحليل مضمون مواد الرأي في صحف العينة، استخلصت الباحثة مجموعة من الخصائص العامة لصفحات الرأي، أهمها: استخدام المعالجة الجادة في تناول القضايا والأحداث في معظم مواد الرأي المنشورة، واستخدام الاستمالات العقلانية من خلال تقديمها الأدلة والبراهين والاستنتاجات لإقناع القارئ والتأثير عليه، كما ظهرت الاستمالات العاطفية في بعض مواد الرأي.

ومن أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة أن مواد الرأي المنشورة في صفحات الرأي في الصحف العمانية تلتزم بالاعتزان والموضوعية في الطرح والمعالجة، بالرغم من طبيعة مواد الرأي التي تتيح للكاتب حرية التعبير عن وجهة نظره بدون قيود الموضوعية التي يلزم بها كاتب المواد الخبرية نفسه. وهذا يقودنا إلى الإشارة إلى أن ظروف حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في السلطنة أثرت في مضمون وموضوعات وأسلوب الطرح والمعالجة في صفحات الرأي في صحف العينة.

وكشفت الدراسة عن تقارب خصائص صفحات الرأي في كافة صحف العينة وتباينها في بعض الجوانب؛ والسبب في ذلك يعود إلى عدة عوامل منها: سياسة الصحيفة وتوجهها الفكري والأيدولوجي، والموقف الذي تتخذه الصحيفة حيال الأحداث والقضايا، وطبيعة النظام السياسي والاجتماعي والإعلامي السائد في المجتمع، والكتاب أنفسهم وخلفياتهم، إلى جانب المصادر التي

تعتمد عليها الصحف لمواد الرأي. وهذا ما قامت عليه النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد على تأثير بعض العوامل على مضمون النظام الإعلامي في أي مجتمع من المجتمعات.

ثالثاً: التوصيات

لعل هذ الدراسة بما قدمته من نتائج تفتح مجالاً أوسع لمزيد من الدراسات العمانية التي قد تتناول خصائص كل نمط من أنماط مواد الرأي في الصحافة العمانية، على عكس هذه الدراسة التي تناولت الخصائص العامة لصفحات الرأي. وعلى ضوء النتائج توصي الباحثة بما يلي:

1. خفض درجة الاعتماد على الكتاب الأجانب في الصحف العمانية.
2. إتاحة الفرصة للكتاب العمانيين للكتابة في صفحات الرأي من خلال دعم الاستكتاب وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم.
3. متابعة إجراء الدراسات في الفنون التحريرية الصحفية لمواد الرأي كلاً على حدة، ودراسة مدى قارئية مواد الرأي واستخداماتها والإشباع المتحققة منها في المجتمع العماني.

المراجع

الكتب العربية

- إبراهيم، إبراهيم(2009). فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظريًا وعلميًا، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- أبو زيد، فاروق(1985). فن الكتابة الصحفية، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو عرجة، تيسير(2011). فن المقال الصحفي، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- آل، حفيظ، علوية(2013). استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لموقع فيس بوك الاجتماعي في تلبية احتياجاتهم الأكاديمية للمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- ألبرت، بيرى توماس(2000). الصحافة اليوم-تطورها وتطبيقاتها العلمية- ترجمة مروان الجابري بيروت: مؤسسة بدران.
- الفار، محمد (2010). المعجم الإعلامي، عمان: دار أسامة.
- الترك، أحمد عرابي(2008). "فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية (دراسة تحليلية لعينة من الصحف الفلسطينية)". مجلة القراءة والمعرفة، العدد 85، صفحات (14-38).
- الحسني، عبد المنعم (2003). العوامل المؤثرة على المضامين الصحفية -دراسة تحليلية للصحف العمانية اليومية المعاصرة، في: الكندي، عبدالله والحسني.
- عبدالمنعم(2008): دراسات في الصحافة العمانية، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الحيزان، محمد عبد العزيز(2004). البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- الخصاونة، إبراهيم فؤاد(2012)، الصحافة المتخصصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الراوي، بشرى جميل(2013)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ إطار نظري، ورقة بحثية.
- الدليمي، عبد الرزاق(2012). الإعلام والتنمية، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- الدليمي، عبد الرزاق(2012). التحرير الصحفي، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- الربيعي، بريق(2013). فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية - دراسة وصفية تحليلية - مجلة الباحث الإعلامي، العدد 19، الصفحات (125-136).
- السالم، حمدان(2014)، الكاريكاتير في الصحافة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- السالم، حمدان(2008)، الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (4)، الصفحات (65-82).
- الشعشاع، طلال (2011)، فن الكاريكاتير دراسة علمية نظرية وتطبيقية، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.
- الشلهوب، عبدالملك(2009)، قضايا الإصلاح في الصحف السعودية -دراسة تحليلية على مواد الرأي في الصحف السعودية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأول، الصفحات من (107-180).
- الشلهوب، عبدالملك(1998)، ضوابط الرأي وخصائصه في الصحافة(رؤية شرعية)، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

- الشهاب، موسى علي(2012)، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الطائي، مصطفى & أبو بكر، خير ميلاد (2007). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- العزاوي، محمد(2010)، موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح للمدة من 2008/12/1م ولغاية 2008/12/31م، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الرابع والستون، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
- العسكر، فهد (2006)، "معالجة مواد الرأي في الصحف السعودية لقضايا الإرهاب المحلي"، دراسة مقدمة للمؤتمر العالمي عن مواقف الإسلام من الإرهاب المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة جامعة الإمام، العدد الأول، الصفحات(107-180).
- العلوانة، حاتم(2006)، المقال الصحفي في الصحافة الأردنية، دراسة تحليلية لآراء النقابيين في محافظة اربد، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 23 العدد الأول الصفحات(276-302).
- العوفي، عبداللطيف (2012)، حملات التوعية الإعلامية، الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، الرياض: النشر العلمي والمطابع.
- القضاة، علي منعم(2012). "فن الكاريكاتير الصحفي في الصحافة البحرينية"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 8، الصفحات(152-164).
- الكندي، عبدالله والحسني، عبدالمنعم(2008)، دراسات في الصحافة العمانية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- المجذوب، عمران(2008)، التحرير الصحفي علم وفن، طرابلس: منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر.
- المحمود، جمال(2008)، فن المقال، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الأول.
- المزاهرة، منال هلال(2011). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عمان: دار كنوز المعرفة.
- المسكري، عبدالرحمن(2014). استراتيجية الحجاج في الخطاب الصحفي: المقال في جريدة عمان ومجلة الفلق الالكترونية أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- المشاقبة، بسام(2011)، نظريات الإعلام، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشيخي، محمد (2008)، الإعلام في الخليج العربي واقعة ومستقبله، عمان: مكتبة الفلاح.
- المقدادي، كاظم(2010)، "اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية" (المقال العمودي)، مجلة الباحث، العدد (9).
- المياحي، عمر(2013)، معالجة الصحف العمانية اليومية لقضايا حقوق الانسان - دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العمانية الناطقة باللغة العربية خلال عام 2012م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- النظام الأساسي للدولة، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، 2011م.
- بدر، أحمد (2008) علوم الاعلام، القاهرة: دار قباء الحديثة.

- تريان، ماجد (2013)، سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (21)، الصفحات (30-55).
- حسين، سمير (2006)، البحوث الإعلامية في الوطن العربي، القاهرة: عالم الكتب.
- حسام الدين (2003) المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- راغب، نبيل (2006)، فن التحرير الصحفي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ساعد، ساعد (2012)، فنيات التحرير الصحفي، طرابلس: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الرحمن، سناء (2009)، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي: دراسة لمضمون وجمهور منتدى "العربية نت"، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الخامس عشر - كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 3-5 يوليو 2009م.
- شرف، عبدالعزيز (2000)، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- شفيق، حسنين (2006)، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية، القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.
- شقرة، علي خليل (2014)، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الجبار، مشعل (2012)، أيولوجيا الكتابة الصحفية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب.

- عبد الحميد، صلاح (2013)، فن التحرير الصحفي، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الغني، أمين وسالم، فتحي وحجازي، هند (2011)، دور مواد الرأي والاستقصاء في الصحافة المصرية في تنمية وعي الشباب بالقضايا الصحية (دراسة ميدانية)، مجلة بحوث التربية النوعية، المجلد 1، العدد 23، (ص 323-340).
- عبد المجيد، ليلي وعلم الدين، محمود (2008)، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد، ليلي وعلم الدين، محمود (2004)، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عزت، محمد فريد (2010)، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عطية، محمد عبدالرؤوف (2010)، تحليل المضمون بين النظرية و التطبيق، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- صادق، عباس مصطفى (2008). الإعلام الجديد (المفاهيم والوسائل والتطبيقات)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي (2004)، تحليل المضمون في العلوم الانسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.
- كنعان، علي عبدالفتاح (2014). الصحافة الالكترونية العربية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- مذكور، مرعي (2012)، الصحافة الإمكانيات التجاوزات الآفاق، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- معوض، محمد و إمام، عبدالسلام (2012)، فنون التحرير الصحفي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- نصار، سهام (2009)، "خصائص الصحافة العمانية شكلا ومضمونا"، ضمن ندوة (الصحافة العمانية: التطورات الراهنة وتحديات المستقبل) المنتدى الأدبي، مسقط بتاريخ 21/20 ديسمبر 2009.
- نصر، حسني (2006)، بريد القراء والتعبير عن الرأي العام في ضوء نظرية "دوامة الصمت": دراسة تحليلية لرسائل القراء حول التعديل الدستوري بصحيفة الأهرام خلال عام 2005م، المجلة المصرية، بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد الأول (يناير-يونيو 2006).
- نصر، حسني (2007)، المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، (يوليو - سبتمبر 2007)، الصفحات (1-64).

الكتب الأجنبية

- AlBakry, Waleed (2006) "Representation Of The Middle Easter Muslim In "American And German Editorials After 11 September, thesis submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts.
- Bonyadi, Alireza (2010) The rhetorical properties of the schematic structures of newspaper editorials: A comparative study of English and Persian editorials, University of Malaya, Malaysia English Dept. IAU, Urmia Branch, Urmia, Iran.
- Crawford,Ewan (2009) A new sort of democracy?: The opinion pages in the Scottish daily quality press, University of the West of Scotland, Hamilton, UK .
- Jane, Mirza and others (2013) Print Media On Coverage Of Political Parties In Pakistan :Treatment Of Opinion Pages Of The (DAWN) And (NEWS)" Gomel University Journal of Research, 29(1). June 2013.
- Lule 2002)Myth and Terror on the Editorial Page: The New York Times Responds to September 11,2011,Journalism and Mass Communication Quarterly.Vol79.No.2, 275-293.

- Smith 2010) ,Editorial Pages and the Marketplace of Ideas:
Quantitative Content Analysis of Three Metropolitaton
Newspapers, thesis submitted in partial fulfillment of the
requirements for the degree of Master Science in Communication.
- Wimmer, Roger D&.Dominick, Joseph R (1991). *Mass Media
Research*. California, Wadsworth Publishing Company, Bwlmont.
- Pseymaekers , Karin (2005) Letters to the Editor: A Feedback
Opportunity Turned into a Marketing Tool, An Account of Selection
and Editing Practices in the Flemish Daily Press, London:
European Journal of Communication, SAGE.
- McCluskey, Michael & Hmielowski, Jay (2011) Opinion
expression during social conflict: Comparing online reader
comments and letters to the editor, School of Communication, The
Ohio State University: Sage.
- Davis, Richard(2009) Typing Politics : The Role of Blogs in
American Politics, USA: Oxford University Press.
- Weaver, David & Loffelholz Martin(2008), Global Journalism
Research, theories, Methods, Findings, Future, USA: black well
Publishin.

المقابلات الشخصية

- الفاضل/ عبد الحميد الموافي، مشرف على صفحات الرأي في صحيفة عمان، الأربعاء 17 ديسمبر 2014م، البريد الإلكتروني.
- الفاضل/ سعيد الشقصي، مستشار التحرير في صحيفة الوطن، 4 يناير 2015م، البريد الإلكتروني.
- الفاضل/ عيسى الحسن، مدير تحرير صحيفة الشبيبة، 28 ديسمبر 2014م، البريد الإلكتروني.

المواقع الإلكترونية

- الأمم المتحدة، موقع الكتروني، بتاريخ 2014/1/10م.
<http://www.un.org/ar/documents/udhr>
- جفرا بهاء، مقال على الإنترنت (موقع العربية نت)، بتاريخ 2014 /1/ 16
<http://www.alarabiya.net/articles>
- سعد، عبدالرحمن، مقال على الإنترنت (موقع جريدة الأهرام المصرية)، بتاريخ 2014/1/22
<http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/211572.aspx>
- شيبلي، ديفيد، مقال على الإنترنت، بتاريخ 2014/6/21م.
<http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/texttrans/2004/03/20040305112950liameruoy0.2252161.html#axzz3P9Tbdxch>
- صحيفة الرؤية، موقع الكتروني، بتاريخ 2014/1/12م.
<http://alroya.info/ar/alroya-newspaper>

- صحيفة الوطن، موقع الكتروني، بتاريخ 2014/1/12م.

<http://alwatan.com>

- صحيفة الأهرام، موقع الكتروني، بتاريخ 2014/2/8م.

<http://www.ahram.org.eg>

- التكريتي، محمد (2010)، عصر الشبكات الاجتماعية، إحدى حلقات برنامج في العمق مع المذيع علي الظفيري، قناة الجزيرة.

رابط الحلقة: [http://www.aljazeera.net/programs/pages/4ab4b05e-a14a-](http://www.aljazeera.net/programs/pages/4ab4b05e-a14a-437d-84f5-9a540a06c93b)

[437d-84f5-9a540a06c93b](http://www.aljazeera.net/programs/pages/4ab4b05e-a14a-437d-84f5-9a540a06c93b)